الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامــعة منـــتوري ـــ قسنـــطينـــة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعيـــة

قســم علــم المكتبـــات

الرقم التسلسلي : ....

إنشاء وتنمية أرصدة المخطوطات بالمكتبات الجامعية : تجربة مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأميرعبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص تقنيات أرشيفية

إعداد الطالبتين :

إيمــــــان شعيبي

بسمـــــة ذيـــب

إشـــــراف :

د. مـــراد كـــريم

لجنة المناقشة

- د.بهجة بومعرافي - أستاذ محاضر - جامعة منتوري قسنطينة رئيسا
- د. مراد كـــريم - أستاذ محاضر - جامعة منتوري قسنطينة مشرفا و مقررا
- د.جميلة معمـــر - أستاذ محاضر - جامعة منتوري قسنطينة منـــاقشا

2011-2012

الحكمـــة

قال الإمام الشافعي رحمه الله :

شكوت إلى وكيع سوء حفظي

فأرشدني إلى ترك المعاصي

واخبرني بأنّ العلم نـــــــور

ونور الله لا يــــؤتاه عاصي

قائمة المحتويات

مقدمة..1

الفصل الأول : الإطار المنهجي

1-1 الإشكالية 4

2-1 أهمية الدراسة..4

3-1 أهداف الدراسة 5

4-1 فرضيات الدراسة 5

5-1 أسباب إختيار الموضوع 6

6-1 منهج الدراسة 6

7-1 أدوات جمع البيانات 6

7-1 -1 الملاحظة 6

2-7-1 المقابلة...7

3-7-1 الإستبيان 7

8-1 الدراسات السابقة 7

9-1 تحديد المفاهيم...9

الفصل الثاني : مدخل مفاهيمي

1-2 تعريف المخطوط...11

1-1-2 التعريف اللغوي...11

2-1-2 إ التعريف الاصطلاحي 11

2-2 تاريخ المخطوط العربي 12

3-2 أنواع المخطوطات...12
1-3-2 المخطوط الأم...12
2-3-2 المخطوط المنسوب 13
3-3-2 المخطوط المبهم...13
4-3-2 المخطوط المرحلي...13
5-3-2 المخطوط المصور... 13
6-3-2 المخطوط على شكل مجاميع. 13
4-2 أهمية المخطوطات 14
5-2 الملامح المادية للمخطوط 15
6-2 الملامح الفنية للمخطوط...18
7-2 توثيق المخطوطات و تقييمها 21
1-7-2 توثيق المخطوطات...21
2-27 تقييم المخطوطات. 23
الفصل الثالث :إنشاء و تنمية أرصدة المخطوطات بالمكتبات الجامعية
1-3 تجميع المخطوطات بالمكتبات الجامعية. 28
2-3 حفظ المخطوطات و صيانتها و ترميمها 28
1-2-3 حفظ المخطوطات. 28
2-2-3 صيانة المخطوطات 31
3-2-3 ترميم المخطوطات 40
3-3 فهرسة و تكشيف المخطوطات 43
4-3 تصنيف المخطوطات 46
5-3 تحقيق المخطوطات 47

6-3 رقمنة المخطوطات..49
7-3 إتاحة المخطوطات.. 49
8-3 تجارب مكتبات جامعية رائدة في مجال المخطوطات 50
1-8-3 في الدول العربي 50
2-8-3 في أوربا و أمريكا 54

الفصل الرابع: المخطوط بمكتبة الدكتور أحمد عروة

1-4 التعريف بمكتبة الدكتور أحمد عروة.............................58
2-4 أقسام المكتبة...58
3-4 قسم المخطوطات 60
1-3-4 التعريف بقسم المخطوطات......................................60
2-3-4 رصيد المكتبة من المخطوطات في القسم.........................60
3-3-4بناء و تنمية مقتنيات المخطوطات بالمكتبة 61
4-3-4 خطوات نظام تزويد المخطوطات بالمكتبة 61
5-3-4 تصنيف المخطوطات بالمكتبة 66
6-3-4 فهرسة المخطوطات بالمكتبة 68
7-3-4 الملامح المادية و الفنية لمخطوطات المكتبة.........................73
1-7-3-4 الملامح المادية لمخطوطات المكتبة 73
2-7-3-4 الملامح الفنية لمخطوطات المكتبة..................................74

الفصل الخامس : الدراسة الميدانية

1-5 مجتمع الدراسة:...76
2-5 إختيار العينة...76

3-5 مجالات الدراسة...76

4-5 تحليل محتوى المقابلة...77

5-5 تحليل بيانات الإستبيان 85

6-5 النتائج العامة...100

7-5 النتائج على ضوء الفرضيات..102

8-5 الاقتراحات 103

الخاتمة 104

قائمة المراجع...105

الملاحق

الملخصات

الرقم	عنوان الجـدول	الصفحـة
1	رصيد المخطوطات بالمكتبة حسب مواضيع تصنيف ديوي العشري إحصاءات 2012	76
2	رصيد المخطوطات حسب المواضيع الإسلامية: تفريعات العلوم الشرعية 219-210	86
3	الاستمارات المسترجعة و الغير مسترجعة	58

* قائمة الجداول

4	مدى دراية الأساتذة بامتلاك المكتبة الجامعية للمخطوطات	68
5	تقييم الأساتذة لوضعية المخطوطات بالمكتبة	78
6	دخول رصيد المكتبة من المخطوطات ضمن الاهتمامات و الاحتياجات العلمية للأساتذة	88
7	تفسير الأساتذة لنقص الخدمات في قسم المخطوطات بالمكتبة	98
8	رأي الأساتذة بأدوات التعريف بقسم المخطوطات في المكتبة	90
9	رأي الأساتذة بطريقة الترتيب و التصنيف المعتمدة على المخطوطات	91
10	رأي الأساتذة بشروط حفظ المخطوطات بالمكتبة	29
11	رأي الأساتذة حول إنشاء مكتبة خاصة بالمخطوطات	39
12	تردد الأساتذة على قسم المخطوطات بالمكتبة	49
13	الغرض من تردد الأساتذة على رصيد المخطوطات بالمكتبة الجامعية	69
14	إتاحة رصيد المخطوطات للباحثين	79
15	رأي الأساتذة بشروط الإطلاع	79
16	رأي الأساتذة في الحل الذي يرونه مناسبا لتثمين رصيد المخطوطات	99

* قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	نافذة عملية تزويد المكتبة بالمخطوطات	62

2	طريقة إعداد قوائم المخطوط	63
3	النافذة الرئيسية للنظام الآلي بمكتبة د.احمد عروة	64
4	النافذة الخاصة بجرد المخطوطات	65
5	بطاقة الفهرسة الأم الخاصة بالمخطوط الذي يحتوي على أجزاء	70
6	بطاقة الفهرسة الخاصة بكل جزء من مخطوطات المكتبة	71
7	بطاقة الفهرسة الخاصة بالمخطوط دون أجزاء	72
8	نسبة الإستمارات المسترجعة و الغير مسترجعة	85
9	نسبة دراية الأساتذة لوجود مخطوطات بالمكتبة الجامعية	86
10	نسبة تقييم الأساتذة لوضعية المخطوطات بالمكتبة الجامعية	87
11	نسبة دخول رصيد المخطوطات ضمن الاهتمامات و الاحتياجات	88
12	نسبة تفسير الأساتذة لنقص الخدمات في قسم المخطوطات بالمكتبة	89
13	نسبة رأي الأساتذة بأدوات التعريف بالمكتبة	91
14	نسبة رأي الأساتذة بطريقة الترتيب و التصنيف المعتمدة على رصيد المخطوطات	92
15	نسبة رأي الأساتذة بشروط حفظ المخطوطات بالمكتبة	93
16	رأي الأساتذة حول إنشاء مكتبة خاصة بالمخطوطات	94
17	على قسم المخطوطات بالمكتبة نسبة تردد الأساتذة	95
18	أغراض الأساتذة من إستخدام رصيد المخطوطات	96
19	نسبة رأي الأساتذة بإتاحة المخطوطات بالمكتبة	97
20	نسبة رأي الأساتذة بشروط الإطلاع على المخطوطات	98
21	رأي الأساتذة في الحل الذي يرونه مناسبا لتثمين رصيد المخطوطات	99

مقدمة:

تعد المخطوطات حصيلة حضارية و من أبرز معالم و سمات الحضارة العربية الإسلاميــــة والمخطوطات سواء كانت تحتوي شعرا أو نثرا أو علما من العلوم أو فن من الفنون فهي تشكل إرثا حضاريا وجزءا هاما من التراث الوطني لمختلف البلدان العربية و الإسلامية.

كما تمثل المخطوطات إرثا حضاريا يتم توارثه من جيل إلى جيل آخر للحفاظ عليه و صيانته لأنه يمثل خزانة الأمة التي تحتفظ بمعالمها الثقافية و أمجادها و ماضيها إضافة لكل لهذا فالمخطوطات تشكل رصيدا مكتبيا في غاية الأهمية و تشكل مرجعا أساسيا في إنجاز البحوث العلمية و الدراسات وهي مرجعها وسندها لما تتميز به من قيمة علمية و تاريخية و تفرد في ملامحها المادية و الفنية من زخارف و تذهيب وتجليد يميزها عن سائر الأوعية.لذلك فقد اهتمت معظم الدول العربية بإنشاء مكتبات و مراكز وأقسام للمخطوطات ملحقة بالمؤسسات العلمية كالجامعات و المكتبات الوطنية و مراكز التوثيق المختلفة.

والمكتبات الجامعية واحدة من أهم المؤسسات التي تعني بجمع مثل هذا التراث لتعزيز الخدمات التي تقدمها لروادها من طلبة و باحثين و أساتذة , فإنها تبذل ما بوسعها للحصول على المخطوطات والمحافظة عليها ثم إتاحتها للباحثين , وبدخول التكنولوجيا الحديثة على المكتبات زاد الاهتمام بها و السعي إلى امتلاكها ضمن الرصيد الوثائقي سواء عن طريق الهبة ,الشراء أو الإهداء...

ومن هنا جاءت دراستنا التي تدور حول إنشاء و تنمية أرصدة المخطوطات بالمكتبات الجامعية بدراسة تجربة مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في هذا المجال حيث حاولنا تسليط الضوء على معرفة مختلف المراحل التي مرت بها هذه التجربة من بدايتها لحد الآن و كذلك الأهداف التي تحققت ضمن هذا المشروع.

و قد قسمت الدراسة إلى خمسة فصول تناول الفصل الأول منها الجانب المنهجي الذي تناولها فيه خطة الدراسة و منهجيتها و كذا المصطلحات الخاصة بالدراسة أما الفصل الثاني فهو يشكل مدخلا مفاهيميا حول المخطوط ، تاريخه ، أنواعه و أهميته , و أبرز السمات و الملامح المادية التي تميزه عن سائر الأوعية المكتبية الأخرى.

أما الفصل الثالث فهو يتناول إنشاء و تنمية أرصدة المخطوطات بالمكتبات الجامعية ومختلف المراحل التي تمر بها المخطوطات انطلاقا من مرحلة التجميع إلى غاية إتاحتها للمستفيدين مع عرض بعض النماذج من التجارب العربية و الأجنبية في مجال المخطوطات.

أما القسم الميداني لهذه الدراسة فقد تجسد في فصلين وهما: الفصل الرابع الذي اشتمل على نبذة تاريخية عن جامعة الأمير عبد القادر و التعريف بمكتبة الدكتور أحمد عروة و مختلف أقسامها مع التركيز على قسم المخطوطات الذي تناولناه بالتفصيل لكونه يشكل المجال المكاني الذي أجريت به الدراسة الميدانية.

أما الفصل الخامس فقد خصصناه لإجراءات الدراسة الميدانية بدءا بتعريف مجتمع الدراسة ثم مجالات الدراسة و بعدها تحليل الأجوبة الواردة على أدوات البحث التي تم الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية و المتمثلة في المقابلة و الاستبيان وصولا إلى نتائج الدراسة ثم الاقتراحات.

الفصل الأول : الإطار المنـهجي

1-1 الإشكالية

2-1 أهداف الدراسة

1 -3 أهمية الدراسة

4-1 فرضيات الدراسة

5-1 أسباب إختيار الموضوع

6-1 منـهج الدراسة

7-1 أدوات جمع البيانات

8-1 الدراسات السابقة

9-1 تحديد المفاهيم

1-1الإشكالية :

إن تراث أي أمة هو ما تملكه من تاريخ عريق و حضارة قديمة و آثار و مقتنيات ثقافية قد تكون كتاب أو مخطوط أو تمثال منحوت أو نقش على جدران تحكي في صمت تاريخ أجيال هذه الأمة و تعطي من بين سطورها الكثير لأجيالها الحالية و يمتد هذا العطاء إلى مستقبلها المنتظر و مستقبل رخاء شعبها و ارتفاع شأنها و كشف الكثير من أسرارها. و يمثل المخطوط جانبا مهما من الجوانب المضيئة لهذا التراث القيم لما لو من انتشار واسع و تاريخ أقدم فإن انتشار المخطوط و تطوره مرتبط ارتباطا وثيقا بظهور و تطور الكتابة و أداؤها و أوعيتها عند العرب و يتميز المخطوط على سهولة في التدوين قياسا بالنقوش و التماثيل و في نفس الوقت هو أكثر حساسية للتلف و التآكل و التأثر ببصمات الزمن و التداول بين الباحثين و القراء و و من ذلك أصبح المخطوط محل اهتمام الكثير من مراكز المعلومات و التوثيق و المكتبات خاصة الجامعية منها.

و نظرا لأهمية المخطوط في الوطن العربي عامة و الجزائر خاصة من خلال كونها منبعا فكريا ماديا أصيلا يجد فيها الباحث و المؤرخ الكثير من الحقائق الأصلية لهذا وجب على الكثير من المكتبات الجامعية المحافظة على هذا الرصيد الثمين لتسهيل الإطلاع عليه من طرف المستفيدين و باعتبار أن مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة تضم رصيد معتبر من المخطوطات دفعنا ذلك إلى محاولة معرفة تجربة هذه المكتبة في إنشاء و رصد مخطوطاتها و مختلف المراحل التي مرت بها و السياسة التي تم إتباعها في تنمية رصيد مخطوطاتها و منه ارتأينا إلى طرح التساؤل التالي:كيف تم إنشاء و تنمية أرصدة المخطوطات بالمكتبة ؟ والذي انبثقت عنه التساؤلات التالية :

- ما الغرض من بناء رصيد للمخطوطات بالمكتبات الجامعية ؟
- هل تملك المكتبات الجامعية الوسائل اللازمة لتخزين (الفضاءات) وحفظ المخطوط ؟
- هل يتم بناء أرصدة المخطوطات بالمكتبات الجامعية لأغراض علمية بحثية أو لكونها مظهرا فنيا وجمالي لا غير ؟
- هل تملك المكتبات الجامعية مشاريع وحلول تكنولوجية لإتاحة رصيدها من المخطوطات للمستفيدين والباحثين ؟
- ما هي النتائج التي حققتها مكتبة الدكتور أحمد عروة من هذه التجربة ؟

2-1 /أهمية الدراسة :

إن الاهتمام بالمخطوطات كوعاء يدخل ضمن إطار الاهتمام بالتراث الوطني و بالتالي الحفاظ على الذاكرة الجماعية و تكمن أهمية هذه الدراسة في إنها تلقي الضوء على واقع هذا النوع المهم من مصادر المعلومات في المكتبات الجامعية من خلال إبراز تجربة هذه الأخيرة في كيفية رصد و إنشاء و تنمية مخطوطاتها لتسهيل إتاحتها للمستفيدين .

3-1 / أهداف الدراسة :

تعد المخطوطات أحد أهم الإنجازات التي قام بها الإنسان عبر الزمن حيث دون فيها أفكاره ومعارفه وبالنظر ألي أهمية الدراسة يمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي :

ـ معرفة تجربة المكتبة الجامعية الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في إنشاء أرصدة مخطوطاتها ومختلف المراحل التي مرت بها من حفظ ومعالجة و سياسة التنمية التي إتبعتها

ـ الغرض من بناء رصيد المخطوطات بالمكتبة و مختلف المشاكل و الصعوبات التي تواجهها حتى تتيح هذه الأرصدة للمستفيدين

4-1 فرضيات الدراسة :

للإجابة على الإشكالية و محاولة معرفة الواقع كان لابد من وضع جملة من الفرضيات نوجزها فيما يلي:

الفرضية الأولى :

-غياب تخصص في المخطوطات بأقسام علم المكتبات في الجزائر يؤثر سلبا على إعداد الإطار البشري المؤهل لحفظ و معالجة المخطوط

الفرضية الثانية :

-نقص الموارد المالية و الفضاءات الخاصة يشكل عائق يحول دون توفير الشروط اللازمة لحفظ و حماية المخطوطات بالمكتبة الجامعية

الفرضية الثالثة:

-عدم توفر رؤية واضحة للهدف من إنشاء و تنمية أرصدة المخطوطات بالمكتبات الجامعة وراء ركوض و تعثر مثل هده المشاريع.

الفرضية الرابعة :

-تثمين رصيد المكتبة من المخطوطات لا يتحقق إلا من خلال إتاحته للمستفيدين .

5-1 أسباب اختيار الموضوع :

هناك عدة أسباب كان لها تأثير كبير في وقوع الاختيار على هذا الموضوع نريدها في ما يلي :

1-5-1أسباب موضوعية :

- محاولة معرفة الغرض من إنشاء وتنمية أرصد المخطوطات في المكتبات الجامعية .

- أصالة المعلومات في هذا الوعاء الفكري وحاجة البحث العلمي إلى هذه الأصالة .

- محاولة مسايرة التطور الذي حصل في هذا المجال ويتمثل في ظهور مخابر بحث تهتم أساسا بالمخطوطات .

2-5-1 أسباب ذاتية:

الاهتمام الشخصي بالمخطوطات ومحاولة نقل هذا الاهتمام إلى الآخرين من باحثين ومستفادين .

6-1 المنهج المستخدم في الدراسة:

المنهج هو مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة ومشكلة البحث لاستكشاف الحقائق المرتبطة بها والإجابة على الأسئلة التي أثارتها المشكلة وكذلك الأساليب المتبعة لأجل تحقيق الفروض التي صممت ولهذا من الضروري استخدام المنهج باعتباره الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة ([1])

ومن خلال هذه الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي ويعني المنهج المتبع لدراسة وإيضاح خصائص الظاهرة أو حالة معينة كما هي في الواقع و تفسيرها و تحديد علاقتها في إطار ظهورها و المتغيرات المحيطة بها.

7-1 أدوات جمع البيانات :

1-7-1 الملاحظة :

الملاحظة في البحث العلمي هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها الخاص بها تحت ظروفها الطبيعية , إذا فهي من التقنيات المستعملة خاصة في الدراسات الميدانية لأنها من الوسائل التي تجعل الباحث أكثر اقترابا من الظاهرة أو الحالة المدروسة, حيث يمكنه تسجيل ملاحظاته و تجميعها لاستخلاص مؤثرات منها و تتم بالإدراك الحسي أي بالحواس المجردة أو الاستعانة ببعض الآلات.([2])

---

[1] حامد, خالد. منهج البحث العلمي.الجزائر:دار الريحانة,2003.ص23.
[2] فتحي محمد، عبد الهادي. البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية, 2002.ص 173.

فقد قمنا من خلال الدراسة الميدانية بمكتبة الدكتور أحمد عروة بملاحظة كل الأعمال الخدمات المقدمة بقسم المخطوطات من حفظ و صيانة و معالجة لهذا الوعاء الفكري الأصيل و النادر الذي يستحق أن يحضى بكل الاهتمام و إعطاء حقه ضمن الأوعية الأخرى.

1-7-2 المقابلة :

هي وسيلة تقوم على حوار لفضي مباشر بين الباحث و المبحوث و الباحث يكون مزود بإجراءات و دليل عمل أولي لإجراءات المقابلة و لقد استخدمنا المقابلة لأجل التعرف على بعض البيانات و المعلومات الخاصة بالمشكل المطروح التي استعصى الحصول عليها من خلال الملاحظة.و تعتبر المقابلة أداة فعالة للحصول على معلومات بأقصر وقت و أقل جهد ،([1])و كانت المقابلة مع المشرف على قسم المخطوطات.

1-7- 3 الاستبيان :

هي الأداة التي تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.([2])

و لقد اشتمل الاستبيان مجموعة من البيانات عامة عن أفراد الدراسة و كان الاستبيان موجه لأساتذة التاريخ بجامعة الأمير عبد القادر لمعرفتهم بالمخطوط و تدريسهم له.

1-8 الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة نقطة انطلاق للمواضيع أو البحوث الجديدة حيث نبدأ من حيث ينتهي الغير و الهدف من ذلك توفير المادة الأولية لهذه البحوث و تأتي الدراسات الحديثة تكملة لما تم عرضه سابقا , وفيما يخص الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع نجدها قليلة و من أهمها:

الدراسة الأولى :

مزلاح, رشيد " الأنظمة الآلية و دورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر واقع و آفاق"([3]) و كانت نتيجة الدراسة هي أن تجربة رقمنة المخطوطات بجامعة الأمير د. أحمد عروة من أهم المشاريع الرائدة في مجال المكتبة الرقمية على المستوى الوطني .

الدراسة الثانية :

[1] . بليو ، فضيل.أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية.قسنطينة:جامعة منتوري, 1999.ص191.

[2] عليان،ربحي مصطفى.المكتبات والمعلومات والبحث العلمي.عمان :عالم الكتاب ،2006 .ص 388.

[3]مزلاح, رشيد.الأنظمة الآلية و دورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر: واقع و آفاق. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات. قسنطينة:جامعة منتوري،2006 .

مراد كريم,مزلاح رشيد " فهرس موضوعي لمخطوطات مكتبة د. أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية" ([1]) كانت نتيجة الدراسة إعداد فهرس موضوعي وضع خدمة رواد المكتبة و كانت مبادرة أولى لإنشاء رسالة بحث في مجال المخطوطات.

الدراسة الثالثة :

خشانة نورالدين ,سالم علي " المخطوط العربي وآفاق تطويره في المكتبات الجامعية :مكتبة

د/ أحمد عروة نموذجا ."([2])

و كانت نتيجتها البحث في كيفية تطوير المخطوط في المكتبات الجامعية و توصل الباحث إلى أن معالجة و رقمنة المخطوطات من شأنه أن يسهل عملية الاستفادة من رصيد المخطوطات

الدراسة الرابعة :

كريم طالبي " تكنولوجيا المعلومات ودورها في حفظ وصيانة المخطوطات : مكتبة الدكتور أحمد عروة نموذجا ".([3])

وتوصل من خلالها إلى توظيف تكنولوجيا المعلومات على رصيد المخطوطات شأنها أن تسهل عملية إتاحتها للمستفيدين .

الدراسة الخامسة :

مصباحي, غنية"المخطوط العربي في ظل التكنـــــولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال: دراســـــة ميدانية بمركز أرشيف ولاية قسنطينة و مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية "([1])

---

[1] كريم, مراد؛ مزلاح,رشيد.فهرس موضوعي لمخطوطات مكتبة الدكتور احمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم الكتبات . قسنطينة:جامعة منتوري،1989.

[2] خشانة , نورالدين؛ سالم, علي. المخطوط العربي وآفاق تطويره في المكتبات الجامعية:مكتبة الدكتور أحمد عروة نموذجا.مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم المكتبات.قسنطينة :جامعة منتوري،2006

[3] طالبي,كريم. تكنولوجيا المعلومات و دورها في حفظ و صيانة المخطوطات: مكتبة الدكتور أحمد عروة نموذجا. مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم المكتبات. قسنطينة:جامعة منتوري،2006

و التي كانت نتيجتها أن تطبيقات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على رصيد المخطوطات تعد الوسيلة لإتاحتها للجميع من جهة و الحفاظ على الوعاء الأصلي من جهة أخرى.

الدراسة السادسة:

حامدي نبيلة,بوعزيز فاطمة "إسهامات المخطوطات العربية في دعم البحث العلمي في الجامعات الجزائرية: مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية." ([2])

وكانت نتيجة البحث أن المخطوطات العربية لها إسهامات كبيرة و فعالة في تدعيم البحث العلمي

9-1 تحديد المفاهيم :

- **المخطوطات :** هي كتاب يخط باليد لتمييزه عن الخطاب أو الأرقة أو أي وثيقة أخرى كتبت بخط اليد خاصة تلك الكتب التي كتبت قبل عصر الطباعة.([3])

- **المكتبات الجامعية :** حسب تعريف الموسوعة العربية لعلوم المكتبات و المعلومات و الحسابات بأنها"مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه و تدعمه و تديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة و هيئة التدريس كما تساند برامج التدريس و الأبحاث و الخدمات"([4]).

الفصل الثاني

[1] مصباحي, غنية.المخطوط العربي في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الإتصال: دراسة ميدانية بمركز أرشيف ولاية قسنطينة و مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات. قسنطينة,2010

[2] حامدي,نبيلة؛ بوعزيز, فاطمة. إسهامات المخطوطات العربية في دعم البحث العلمي في الجامعات الجزائرية : دراسة ميدانية بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة.مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات و المعلومات.قسنطينة,2011

[3] قنديلجي ،عامر إبراهيم ؛عليان ،ربحي مصطفى .مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت.عمان :دار الفكر , 2000.ص44

[4] حسب الله, سيد.الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات و المعلومات و الحسابات:إنجليزي,عربي.القاهرة:المكتبة الأكاديمية,2001.ص15

مدخل مفاهيمي

1-2 تعريف المخطوط

2-2 تاريخ المخطوط العربي

3-2 أنواع المخطوطات

4-2 أهمية المخطوطات

5-2 الملامح المادية للمخطوط

6-2 الملامح الفنية للمخطوط

7-2 توثيق المخطوطات و تقييمها

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي

1-2تعريف المخطوط العربي:

1-1-2التعريف اللغوي :

لفظ مخطوط مأخوذ من خط، يخط أي صور أو صور اللفظ بحروف هجائية[1]

2-1-2 التعريف الإصطلاحي:

المخطوط manuscript كتابة أعدت باليد بما في ذلك المدونات الموسيقية أو ضربت على آلة الكتابة أو نقشت على أنواع من الطين و الجلود...([2])

*المخطوطات هي وثائق documents لها صفحة المخطوطات و لها عادة قيمة أو أهمية تاريخية أو أدبية و يستخدم هذا المصطلح كثيرا للدلالة على الوثائق archives و مجموعات الوثائق colections documents المجموعة الاصطناعية و التي حصل عليها من مصادر شتى طبقا لخطة تجميع معينة و لكن بدون اعتبار لمنشئه كما تشير أيضا إلى الوثائق المفردة التي حصل عليها مخزن المخطوطات ([3]

كما عرفت الموسوعة العربية العالمية المخطوط المخطوط كما يلي:

إن المخطوطات ذلك النوع من الكتب التي كتبت بخط اليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها و تمثل المخطوطات مصادر أولية للمعلومات, موثقة و تخص دراسة موضوعات متعددة, و يعتمد عدد من الباحثين بشكل كلي أو جزئي على المعلومات الواردة في المخطوطات([4])

*المخطوط هو المكتوب باليد في أي نوع من أنواع الأدب سواء كان على الورق أو على أية مادة أخرى كالجلود و الألواح الطينية القديمة و الحجارة و غيرها. ([5])

يمكن القول أن هناك إنجازات حضرية كان لها الأثر الكبير في ظهور المخطوطات و تطورها عبر العصور المختلفة و تتلخص هذه الإنجازات في اختراع الحروف الهجائية و بالتالي اختراع أدوات الكتابة بشكل عام و اختراع الورق بشكل خاص

2-2 تاريخ المخطوط العربي :

لا نستطيع أن نؤرخ للتدوين و التأليف عند العرب إلا بعد ظهور الإسلام , فقد كان المسلمون الأوائل يعتمدون الذاكرة في استظهار و حفظ القرآن الكريم و لكن وجد في عهد الرسول عليه صلى الله عليه و سلم من قام بتسجيل القرآن الكريم وبعض الأحاديث الشريفة بالخط الكوفي الذي كان يعتبر من الخطوط

---

[1] كليب ،فضل جميل ؛عبيد،فؤاد محمد خليل.المخطوطات العربية : فهرستها علميا وعمليا.ط1 . عمان :دار الجرير،2005 .ص 29.
[2] د خليفة, شعبان قاموس الشبهاوي الموسوعي في مصطلحات المكتبات و المعلومات.العربي للنشر و التوزيع,1990 .ص284
[3]الشامي ,أحمد محمد . الموسوعة العربية لمصطلحات علم المكتبات و المعلومات و الحسابات . المكتبة الأكاديمية. مج2 ,2001.ص1584 .
[4] الشويخات محمد, ؛أحمد , مهدي . الموسوعة العربية العالمية .ج22 .الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة ,1999 .ص25 .
[5] هشري، عمر. أساسيات علم المكتبات و المعلومات.عمان:دار الشروق,1997.ص74.

المفضلة لكتابة وحي القرآن الكريم و أما التأليف عند العرب فهي .الرواية , الصنعة و العمل , الترجمة و النقل , التجريد , الأمالي , المجالس , الاختصار , الشرح , الجمع... و كانت كتابات المسلمين على سعف النخيل و رقائق الحجارة و العظام و بعد تدوين القرآن في المصاحف و انتشار المسلمين في الأقطار المختلفة أصبح من الصعب اعتماد الذاكرة وحدها لذلك شرعوا بتدوين العلوم.إن أول من عنى بالعلوم العباسيون في عصر الخليفة الثاني "أبي جعفر المنصور" حيث كان بارعا في الفقه و الفلسفة و ذكرت

بعض المصادر أن أقدم مخطوط عربي عثر عليه مكتوبا على ورق البردي في 27 ورقة يرجع إلى سنة 884 هـ و لم يكن على شكل لفافة بل على شكل كراسة. وبعد اختراع الورق و انتشار استعماله و ذلك في الربع الأخير من القرن الثاني للهجرة.([1])

*ظهرت مجموعة من الناس اشتغلوا بالورق و الكتابة و صناعة الكتب و قد أطلق عليهم " الوراقون "و قد عرف ابن خلدون في مقدمته الوراقة بأنها "معاناة الاستنساخ و التصحيح و التجليد و سائر الأمور المكتبية و الدواوين . و أما من يقوم بالنسخ و بيع المخطوطات و الورق قد اطلق عليهم "الوراقة" و قد شهدت بغداد في القرن الثالث سوق للوراقين كان بها أكثر من جامعة للوراقة و ذلك في المؤرخ الجغرافي " اليعقوبي

3-2 أنواع المخطوطات العربية :

تنقسم المخطوطات العربية من حيث طبيعتها إلى ستة أنواع أهمها:

1-3-2 المخطوط الأم :

و هو الذي كتب بخط المؤلف و يستوفي هذا النوع الملامح المادية للمخطوط العربي و قد كان المؤلفون من العرب يضعون نسخة الأم بخزانة دار الخلافة حتى تصبح مراجعتها و استنساخ نظائرها و مقابلتها سهلة ميسورة.

2-3-2 المخطوط المنسوب:

و هو المتولد من المخطوط الأم و المقابل عليه و يتم التعامل معه بنفس الدرجة من الصحة.

3-3-2 المخطوط المبهم:

[1] كليب,فضل جميل؛عبيد,فؤاد محمد خليل.المخطوطات العربية: فهرستها علميا و عمليا.المرجع السابق .ص.32-33

و يمكن أن نسميه المقطوع أو المعيب لأنه يرتفع بنسبته إلى المخطوط الأم , و صحته غير موثوق بها و فيه عيوب كنقصان

الورقة الأولى التي يحتوي على اسم المؤلف و العنوان أو قد يكون فيه تقديم و تأخير أو تكرار...و سبل تصحيحه أن تحلل جميع حروفه بالمقابلة مع المخطوطات.

4-3-2 المخطوط المرحلي :

و هو الذي يؤلف على مراحل , فيؤلف أول مرة و ينشر بين الناس ثم يضيف المؤلف إضافة تزيد على ما في المرحلة السابقة مثل:كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان و كتاب أنصاف الأعزة في تاريخ غزة لعمان الطباع.

5-3-2 المخطوط المصور:

في كثير من الدراسات المتعلقة بالفنون الإسلامية نجد أن الكثير من المخطوطات مصورة , و دراسة هذا النوع تتطلب معرفة و دراية بأمور التصوير و خبرة فنية لمعرفة ما تحتويه الصور من لمسات فنية و تغييرات كتابية.

6-3-2 المخطوط على شكل مجاميع :

توجد مخطوطات كثيرة ضمن اسم مجمع أو مجاميع , ويكون [1]المجموع مجلد يحتوي على عدد من المؤلفات الخطية أو الأجزاء الصغيرة أو الرسائل.([1])

4-2 أهمية المخطوطات :

أهمية المخطوطات كبيرة جدا, فعلم الأمة و تاريخها مدون فيها , و مدون فيها الوحي و تفسيره , احاديث النبي صلى الله عليه و سلم و شروحها , و فقه الأمة , و علم الأئمة, و تاريخها و و لغتها و غير

1كليب,فضل جميل؛عبيد,فؤاد محمد خليل.المخطوطات العربية.المرجع السابق.ص34

ذلك , و أمة بلا ذلك ليست امة, و لا شك أننا مازلنا حتى اليوم في حاجة ماسة إليها , بل إنه كلما تقدمت بنا السنين ازدادت حاجتنا و حاجة الأمة عامة إليها.

لهذا فالحفاظ عليها هو واجب على الأمة , و من فروض الكفايات بحيث لو قدر أنه لم يقم به أحد فالإثم على الجميع.

أما زعم أن المطبوعات تكفي عن المخطوطات فهذا غير صحيح , ولا يقوله إلا من ليس له معرفة في تاريخ الأمة , و مصنفات الأئمة , و حجم مؤلفاتهم , و كثرة مصنفاتهم , فلو نظرت إلى عدد عناوين المطبوعات التراثية , أعنى الكتب التي طبعت عن المخطوطات لوجدتها قليلة , حتى لا تكاد أن تشكل نسبة مئوية بجانب أعداد المخطوطات , و ما تملأ عين الناظر إلى مطبوعات اليوم هو طبعات متكررة كثيرة لعناوين محدودة , فالعنوان الواحد يطبع مئة مرة و ربما أكثر.

حتى هذه المطبوعات التراثية مع قلة عددها مقارنة بحجم المخطوطات لا تكاد تسلم من أمر يكدر تمام الاستفادة منها فبعضها طبع طبعة كثيرة التحريف و التصحيف و الأخطاء عن نسخة خطية سيئة , أو كان سبب ذلك سوء المحقق , و ضعفه العلمي, و بعضها طبع طبعة جيدة ,غير أنها نافذة لا تكاد توجد إلا بنوع من المشقة.

و لو سلمنا بطبعة بعض المخطوطات طباعة جيدة متقنة مصححة فإن ذلك لا يغني عن المخطوطات , فالمخطوط يبقى شاهد عدل و صدق على سلامة المطبوع و صحته , و عدم تحريفه أو النقص منه , و كلما زاد عدد المخطوطات زادت الشهادة على إتقان المطبوع و صحته أو عدمه.([1])

5-2 الملامح المادية للمخطوط العربي:

[1] بدر,أحمد.المدخل إلى علم المكتبات و المعلومات.الرياض:دار المريخ,1985.ص234

2-5-1 صفحة العنوان:

بقي المخطوط العربي طوال حياته بدون صفحة عنوان و التي نعتبرها في يومنا هذا ذات أهمية كبرى لاحتوائها على عنوان الكتاب و اسم مؤلفه و ناشره, و مكان و تاريخ النشر و هي المعلومات الأساسية لوصف الكتاب.

وقد كان المؤلفون القدامى يذكرون عنوان المخطوط و إسم المؤلف إما في بداية المخطوط أو في نهايته و كان المخطوط يغلق بورقة بيضاء لتحمي الكتاب من التلوث كما كان البعض يلجأ إلى إضافة عنوان المخطوط على هذه الصفحة.

2-5-2 الاستهلال :

و نعني به بداية النص و عادة ما كان يبدأ بالبسملة و الحمد لله و الصلاة على النبي ثم يبين المؤلف هدفه من تأليف الكتاب و محتوياته و في بعض الأحيان يذكر المصادر التي اعتمدت ثم يذكر اسمه و عنوان كتابه و يمكن الاستدلال بسهولة على عصر المخطوط غذ عرفنا كيف استهل المؤلف مخطوطه , فغن ذلك يساعد كثيرا على تحديد الفترة التي ظهر فيها المخطوط لان المؤلف كان يحاول مجاراة الفترة التي كان يعيشها.

2-5-3 عنوان الفصول و العناوين الفرعية :

لم يكن هناك تمييز بين الفصول و عناوينها و العناوين الفرعية و إنما كانت جميعها تشكل نصا واحد دون تمييز في لون الحبر أو حجم الخط و لكن فيما بعد بدأ يظهر تميز بين الفصول و العناوين الفرعية بتضخيم الخط أو تغيير لون الحبر ليسهل التمييز بينها.

2-5-4 الهوامش :

كان النساخ العرب يحرصون على ترك أربعة هوامش متساوية و يحرصون على ترك مسافات متساوية بين السطور.

ومع مرور الوقت بدأ قراء المخطوطات بكتابة تعليقات و تقارير على هوامش المخطوطات و قد أطلق عليها الحواشي و قد اعتبرت هذه التعليقات كتبا مستقلة في ذاتها و الحواشي تدل على ان صاحبها قد عاش في فترات متقدمة عن مؤلف المخطوط الذي كتبت عليه الحواشي.([1])

2-5-5 سطور المخطوطات :

---

[1] الشريف ,عبد الله.المخطوطات العربية فهرستها, تحقيقها و أماكن تواجدها في العالم.مجلة المعلومات.العدد 03.ص28

اختلفت أعداد السطور من ورقة إلى أخرى في نفس المخطوط و إذ كان المعدل بين 25-30 سطرا في الحجم و اغلب الظن أنهم لم يسطروا أوراق المخطوط و لم يعرفوا تقسيم الصفحة الواحدة إلى فقرات محددة و على أبعاد معينة.

2-5-6 علامات التنقيط:

لم يعرف العرب علامات التنقيط في القرن الأول هجري سوى النقطة التي كانت عبارة عن دائرة في وسطها نقطة , أما المخطوطات المتأخرة فتختفي فيها الدائرة، و تظهر النقطة فقط للفصل بين الجمل.

و لما كانت الحروف غير منطوقة في أصل الكتابة العربية فقد كان يحدث التباس في قراءتها و منعا للتصحيف و التحريف عمد النساج و العلماء الأقدمون من القرن الثالث هجري إلى السادس للهجرة على وضع بعض الإشارات على الحروف لئلا يقع التباس فيها ،مثلا كانوا يضعون (حاء صغيرة) فوق حرف الحاء في الكلمةحتى لا يقرئ خاء.

2-5-7 الاختصارات :

ما يميز المخطوطات القديمة وجود اختصارات لبعض الكلمات مثل إستعمال "أنا" بدلا من اخبرنا و ، وإستعمال" ثنا" بدلا من حدثنا غيرها .

2-5-8 التصويبات و التصحيحات:

كان الناسخ إذا أخطأ في الكتابة يقوم بتشطيب الخطأ و يكتب الصواب بعده أو يشطبه و يضع الصواب فوقه.

و أما الكلمات المنسية فكانت توضع على موازاة السطر في الهامش أو في موقعها الحقيقي إذا توفرت المسافة الكافية لذلك و غالبا ما كان الناسخ يضع علامة تدل على ذلك.

2-5-9 ترقيم أوراق المخطوط :

بقي المخطوط العربي دون ترقيم حتى نهاية القرن الخامس هجري تقريبا و بعدها ظهرت طريقة التعقيبات([1]) و هي ان يثبت الناسخ في نهاية الورقة اليمنى تحت آخر كلمة من السطر الأخير أول كلمة في الورقة التالية و غالبا ما كانت تكتب بشكل عمودي ثم يجري ترقيم أوراق المخطوط بالورقة و ليس بالصفحة و يدل ترقيم الصفحات و استعمال علامات الترقيم دلالة واضحة على العصر أو الفترة التي نسخت فيها المخطوطات.

---

[1] كليب ،فضل جميل .المخطوطات العربة : فهرستها علميا و عمليا.المرجع السابق.ص 39 .

2-5-10 خاتمة المخطوط :

تشمل خاتمة المخطوط العربي جزءا هاما من حيث أن المؤلف يذكر فيها عبارة أو بيت شعر يدل على انتهاء النص. تحتوي الخاتمة على اسم الناسخ و أحيانا مكان النسخ و في أحيان أخرى يذكر تاريخ النسخ باليوم و الشهر و السنة الهجرية و قد اعتمد العلماء العرب في تأريخ الكتاب أنه غذ كان ما بقي أكثر من التعرض للشهر كتبت لكذا ليلة مضت من شهر كذا و إن كان الباقي أقل من النصف جعلت مكان مضت بقيت.

أما إذا كان المخطوط أكثر من مجلد واحد فإن المؤلف يذكر في نهاية المجلد ما يفيد الربط بين المجلد و المجلد الذي يليه.

2-5-11 التمليكات و الإجازات و السماعات :

كان المؤلف يذكر في بداية المخطوط أو في نهاية بعض العبارات التي تفيد ملكية الكتاب لشخص معين أو لمسجد أو مكتبة و هو ما يعرف بالتمليكات و كما نعلم فإن نظام التعليم بالإسلام قام أساسا على شرح الأستاذ لتلاميذه لكتاب ما و يقوم التلاميذ بسماعه و هو ما يعرف بالسماعات أما عندما يجاز التلميذ تدريس مادة الكتاب فيسمى حينئذ بالإجازات.

أما قيود التملك فهي كتب لنفسه.,التملك و البيع و الشراء ,الاستعارة ,الاصطحاب ,الهبة و النسخ المكتوبة للعلماء , النسخ المكتوبة لخزائن الملوك و الأمراء.أما طرق السماع , القراءة التصحيح و المقابلة و المعارضة.

2-5-12 أحجام المخطوطات :

لم يكن للمخطوطات أحجام ثابتة و إن كان هناك حجمان للمخطوطات العربية في القرون الهجرية الأولى تقارب 25*18سم.و الاونلى18*12سم .([1])

2-6 الملامح الفنية للمخطوط :

[1] الشريف ,عبد الله.المخطوطات العربية فهرستها, تحقيقها و أماكن تواجدها في العالم.المرجع السابق.ص28

1-6-2 الصور و الرسومات :

لقد أولى العرب اهتمامهم بالصور و الزخرفة التي كانوا يزينون بها الجدران و الدليل على ذلك قصور و مساجد العباسيين كما أن زخرفة المخطوطات و تحليلها بالصور و الرسومات كانت قائمة حيث أن الحضارة الفارسية بلغت ذروتها في عهد الساسانيين حينما زاد دين زرادشست و أعتقه الأكاسرة ثم لم يلبث هذا الدين أن تعرض لتيارات أخرى كانت سببا في تداعي الفرس و تفوض أركان دولتهم و حضارتهم قبل الإسلام بزمن يسير . وبعد فتح المسلمين بلاد الفرس اتصلوا بالحضارة الفارسية و تأثروا و أثروا فيها حتى العصر العباسي , كانت تلك الحضارة تقتحم على العرب و تفرض نفيها عليهم حيث كان المانوية خاصة يعتنون بمخطوطاتهم و كتبهم عناية فائقة و يزينونها بالصور الملونة و المذهبة التي تزيد من جمال المخطوط, توجد نصوص تؤكد على أن العرب عرفوا المخطوطات و الكتب المصورة عن طريق الفرس ،في أوائل القرن الثاني الهجري , فقد كانت كليلة و دمنة من أوائل الكتب التي عرف بها العرب كما أن العرس و العرائس للجاحظ و كتاب الديارات للشاشبي كانا مصورين , وفي عصر أبو جعفر المنصور فقد كان عصر نهضة فنية و تركت آثار واضحة في المخطوطات و الكتب العربية حيث كان أبو جعفر المنصور يولي اهتماما بالفنون التصويرية فشجع عليها مما زاد في ازدهارها , ولكن فن الصور و الرسومات في المخطوط العربي هو وليد الفن الفارسي و القبطي بصفة خاصة و لكنه في نفس الوقت إحتفظ بخصائصه وبسماته العربية والإسلامية التي تتضح شيئا فشيئا وتزداد بمرور الوقت أصالة و استقرار.

وقد وضعت الرسومات و الصور في المخطوطات العربية أول الأمر لتخدم أغراضها لتكون غاية في ذاتها و لكنها وضعت لتأكيد حقائق فنجد الرسومات في بادىء الأمر أنها رسومات لا ترقى إلى الإتقان أو النهج الفني و أنها قصدت لما فيها من القيم الجمالية إنما تعكس من ذلك حيث كانت أقرب إلى الصور التعليمية كما أن معظم تلك الصور كانت تتخلل النصوص أي أنها مكانا محددا من الصفحة و من قبلها و من بعد نتابع سطور النص .

و مع أن أغلب المخطوطات العربية القديمة و المصورة لم يبقى منها إلا القليل فملامح الرسم و الصور فيها قل ما نجد نصا كاملا نستطيع أن نسترشد به في معرفة علاقة بها , إن ما ينبغي قوله فيما يخص الصور و الرسومات التي كانت تتميز بها المخطوطات العربية أن في أول أمرها كانت وسيلة لا غاية و توضيحية لا جمالية و السبب في ذلك أن فن الرسم و التصوير كان لا يزال في طور النشأة.([1]

2-6-2 الزخرفة و التهذيب :

[1] الحلوجي ،عبد الستار .المخطوط العربي . الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1978 .ص196-197

فالزخرفة هي كل رسم يدلي به المخطوط ليضفي قيمة جمالية دون أن تكون له أي صلة بموضوع النص,ومنذ القرون الأولى للإسلام استقرت زخارف المخطوطات في مواضيع ثانية و هي :صفحة العنوان صفحتان من أول النص أوائل الفصول و نهايتها نهاية المخطوط حينها بدأت الزخرفة في المخطوطات كانت متواضعة فكانت توضع في نهايات الفصول فواصل زخرفية بسيطة كأن تكون صفا من النقط أو شريطا رفيعا بداخله خط أو عدة خطوط متدرجة.

كما أن العرب كانوا يعتبرون ذلك عملا توضيحيا مكملا لعمل الخطاط لذلك نراهم قد تجاوزوا هذا الميدان في لون من الزخرفة البحتة التي تقصد لذاتها و التي تتخذ مكانها عادة في الصفحة الأولى من المخطوط فبعض المخطوطات عادة ما تبدأ بصفحة كاملة من الزخارف الملون و تحاط المساحة المكتوبة فيها بجدول أو مزدوج بلون الكتابة او لون مغاير له و مثال ذلك: في مجموعة الأرشيدوق راين يعود عمرها إلى القرن الرابع هجري في إطار سميك من الفضة المؤكسدة يحيط بالمساحة المكتوبة من الصفحة و من حوله خيط رفيع بالمداد الأسود و على كل الجوانب يسقط خط رأسي بالمداد الأحمر , غير انه في القرن لم يكن يعمل بلون مداد الكتاب فقط و إنما استعمل الذهب و الفضة , و استعملت الألوان و أبرزها اللون الأحمر.([1])

إن الزخارف العربية في المخطوطات لها سماتها و خصائصها الواضحة التي تميزها عن غيرها من زخارف الامم الأخرى, فلقد انفرد العرب بالزخارف الخطية التي قامت على اساس الاستفادة من طبيعة الحروف العربية و استغلال ما فيها من استقامة و تقوس و قابلية الذيول الزخرفية في وصل الحروف ببعضها البعض من ناحية ووصلها بالزخرفة الأخرى من ناحية أخرى لإخراج أشكال هندسية جميلة و من أبرز المخطوطات و أقدمها التي كانت محلاة بالزخرفة الخطية و هو طبقات الخطاطين لأبي علي القالي المتوفى سنة 306هـ, و هذا ما يفسر استخدام الخط في زخرفة الأبنية و المساجد .

إن فنانو الخط الكوفي أطوع لفنهم من سار الخطوط لما فيهم من خطوط عمودية و أفقية . و قد بلغ العرب درجة كبيرة في الزخرفة الخطية التي تتميز بها مخطوطاتهم و كانت هذه الزخرفة في تطور مستمر في كل عهد حتى أصبح للمخطوطات ميزة تحملها بفضل هذه الزخرفة الجميلة([2]).

أما التذهيب فقد دخل على المخطوطات العربية منذ وقت مبكر لا يتجاوز في المخطوطات العربية , فإن هذا النوع من الفن من أقدم الفنون التي مارسها قدماء المصريين في نفائس كتبهم أوائل القرن الهجري و أوائل القرن الثالث الهجري .

---

[1] سيد،أيمن فؤاد.الكتاب العربي المخطوطات وعلم المخطوطات.القاهرة:الدار المصرية ،1997 .ص74

[2] مزلاح, رشيد.- الانظمة الآلية و دورها في تنظيم مخطوطات مكتبية جامعة الأمير عبد القادر: واقع و آفاق .-مذكرة لنيل شهادة الماجستر .- قسنطينة: جامعة منتوري،2006.ص 34.

أما المخطوطات فقد عرفت التذهيب في أواخر القرن الثاني الهجري و كانت عملية التذهيب تجري في مواضع الزخرفة في بادئ الأمر ثم لم يلبث العرب أن انتقلوا به إلى صورة أخرى و هي تذهيب اخط أو ما يعرف بالكتابة بماء الذهب و كانت الصفحات الأولى من المخطوطات العربية هي المجال الأول لفن المذهبين يليها بعد ذلك تذهيب الهوامش و بدايات الفصول و العناوين وما اشتمل عليه المخطوط من زخارف في صفحاته و أحيانا كانوا يذهبون إلى الصفحة الأخيرة لإيجاد تناظر و تقابل بينها و بين الصفحة الأولى للمخطوط ,حيث كان يأتي بعد الكتابة و التزيين بالصور و الرسوم تأتي مهمة المذهب مكملة لوظيفة الخطاط و الرسام و قد أقبل الكثير من العلماء و الفقهاء على تعلم فن التذهيب على أعلام الاختصاصيين فيه و عني الأمراء و الأثرياء بمد المذهبين ما كانوا يحتاجونه من مواد ثمينة كالذهب و حجر اللازورد و الورق الفاخر فاستطاعوا بدورهم أن يصلوا بهذا الفن من الفنون التي يتميز بها المخطوط إلى درجة من الإتقان التي تعني غاية الجمال , حيث أدى حيث أدى ذلك إلى التنافس بين المذهبين حيث وصل بهم الأمر إلى تذهيب جلود المخطوطات التي كانت في المهارة الفنية التي ابتكرها العرب ما جعل الأوربيون يسيررون على منوال هذا الإبداع الذي انفرد به العرب ([1])

3-6-2 التجليد :

إن التجليد الذي عرفته المخطوطات العربية تعود جذورها الأولى إلى عهد الخليفة سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه, حيث كان المصحف الشريف هو أول مخطوط جلد, و لم تكن الجلود في ذلك العهد قد استخدمت في التغليف و إنما كانت الصورة الأولى للتجليد حيث كان يوضع المخطوط بين لوحين من الخشب مثقوبين في مكانين متباعدين من ناحية القاعدة و يمر بكل ثقب منها خيط رفيع من ليف النخيل, يبدأ بأخذ اللوحين ثم يحرز به المخطوط حتى ينفذ من اللوح الآخر من الجهة المقابلة فيعقد, و قد أخذ العرب هذه الطريقة المعتمدة في التجليد عن أهل الحبشة حيث توجد مخطوطات حبشية مجلدة بهذه الطريقة. فحتى منتصف القرن الثاني الهجري لم يكن هناك ما يمكن تجليده عند العرب سوى المصحف الشريف و بعد ذلك بدأت المصنفات تخط على أوراق و منذ أن بدأ التجليد بدأ هذا الميدان يتسع و يجذب الناس إليه, ففي فهرسة ابن النديم نجده قد ذكر سبعة مجلدين على رأسهم ابن أبي الحريش الذي كان يحترف في فن تجليد المخطوطات و قد جلد في خزانة المأمون , كما أن فن التجليد أصبح فنا مستقلا عن غيره فكان يحترفه رجال ذو خبرة و دراية واسعة.

[1] مورنيو،مانويل جرسيه. الفن الإسلامي في إسبانيا.القاهرة :مؤسسة شباب الجامعة ،1999 .ص354 .

فمنذ أواخر القرن الثاني الهجري بدأ الجلد يستعمل في تجليد المخطوطات العربية فاستعملت شرائط منه في لصق الكعبين ثم امتد به التفنن بزخرفة (الجلد) حيث زادته قيمة جمالية هذا بغض النظر عن مضمون المخطوط.([1])

و قد كانت صناعة الجلود عند العرب في مناطق متفرقة , فمصر مثلا لم تقتصر شهرتها على البردي و إنما اشتهرت أيضا بالجلود و الأدم, و بذلك عرفت صناعة التجليد عند العرب كل التقدم و النجاح بسبب ما توفر من ظروف ساعدت على ذلك فاستطاع فنانو العرب و المسلمين أن يتفرقوا على ما صنعه المسيحيون, كما تعددت طرق التجليد عندهم و تنوعت عند الفنانين العرب حيث أطلقوا عليها تسميات متنوعة حسب طريقة تشكيلها و المقصود بها زخرفة الجلود عليها تسميات متنوعة حسب طريقة تشكيلها و المقصود بها زخرفة الجلود التي تحمي المخطوطات و من هذه الطرق نذكر طريقة الضغط أو الطبع و طريقة التثقيب أو التحزيم و جميع هذه الطرق تحتاج إلى فن و دقة و قدرة تحمل من قبل المجلد لأنها تحتاج لأدوات خاصة تستخدم في زخرفة الجلود , و قد ظهرت طريقة جديدة في زخرفة أغلفة المخطوطات لم تكن معروفة و هي استخدام التطريز في تزيين الأوجه الخارجية للغلاف.([2])

و أخيرا عن فن التجليد الذي تميزت به المخطوطات العربية و الإسلامية قد وصل إلى مرحلة مهمة على أيدي الفنانين العرب و المسلمين في الأقطار الإسلامية و هذا ما يؤكده وجود المخطوطات النادرة الموجودة في بعض المكتبات, فالمجلدون العرب استطاعوا أن ينهضوا بفن التجليد و يبدعون فيه و يطورونه على مر السنين و بذلك فرضوا أنفسهم و تركوا بصماتهم الواضحة على صناعة التجليد عند الغربيين.([3])

7-2 توثيق المخطوطات و تقييمها :

1-7-2 توثيق المخطوطات :

في تعاملنا مع المخطوط العربي ينبغي أن ننتبه إلى أن النسخ المخطوطة تتفاوت فيما بينها تفاوتا شديدا فهناك مسودات و مبيضات و هناك نسخ مملاة و نسخ بخطوط المؤلفين و نسخ كتبها علماء تقاة و نسخ

[1] خليفة ،ربيع حامد.فنون الزخرفة اليمنية في العصر الإسلامي . القاهرة : الدار العربية اللبنانية,1999.ص85 .
[2] العبيدي، صلاح حسين .الملامح الفنية والتقنية للمخطوط الإسلامي المزوق في العصر العباسي.مجلة التراث والثقافة . دبي : مركز جمعة الماجد.ع 51 ، 2005 .ص 154 .
[3] الشويخات ،محمد ؛ أحمد ،مهدي .الموسوعة العربية العالمية .المرجع السابق . ص 456 .

أخرى كتبها وراقون يتفاوتون في درجة الدقة و الإتقان و هناك نسخ موثقة و نسخ مزورة أو مزيفة و نسخ نادرة و أخرى لا تساوي أكثر من الورق الذي نسخت فيه و تلك مسالة تدخل في تصميم علم المخطوط العربي فالذي لا يستطيع أن نفرق بين نسخة و أخرى لا تساوي أكثر من الورق الذي نسخت فيه و تلك مسألة تدخل في تصميم علم المخطوط العربي فالذي لا يستطيع أن يفرق بين نسخة و أخرى من كتاب معين لا يحق له أن يدعي العلم بالمخطوطات.و لتوثيق المخطوطات مظاهر متعددة كلها تصب في مجرى واحد يوصلنا إلى الثقة في النص الذي بين أيدينا و أهم تلك المظاهر المقابلات و السماعات و الإجازات و التمليكات.([1])

1-1-7-2 المقابلة أو المعارضة :

فيقصد بها مراجعة النص على الأقل الذي نقل عنه و هي مسألة لا غنى عنها في كتابة أي نص مهم ولذا كان لها شأن كبير في كتابة الحديث النبوي الشريف و كان رجال الحديث يعدونها شرطا أساسيا لصحة النص .

و كانت المقابلة من أعلى طرق تحمل العلم عند علماء الحديث بل أنها كانت تعدل السماع عند كثير منهم و في ذلك يقول القاضي عياض:"و أما مقابلة النسخة بأصل السماع و معارضتها له بتعيينه لابد منها ولا يحل للمسلم التقي الرواية ما لم يقابله بأصل نسخة تحقق و الوثوق بقابلتها بالأصل."

و أما السماعات فيقصد بها أن يقرأ الكتاب أو جزء منه على عدد من السماعين تسجل أسماؤهم في نهاية القدر المسموع و كثرة أسماء السماعين لمخطوط معين تدل على اهتمام الناس به.

و تعد أماكن السماع تعني أن شهرة الكتاب قد تجاوزت الحدود الإقليمية التي عاش فيها مؤلفه و امتدت السماعات لفترات طويلة يعني أن الكتاب قد اثبت وجوده و صلاحيته و استطاع أن يصمد على مر الزمان و نوعية السماعين تشير إلى قيمة الكتاب لأن العلماء ــ مثلاــ لا يحضرون مجلس سماع إلا إذا كان للنص المسموع قيمة علمية.

2-1-7-2 الإجازات :

بكافة أنواعها و نظام الإجازات في عصر المخطوطات يقابل نظام الساعات المعتمدة في التعليم الجامعي الحديث, فقد كان طالب العلم يسعى إلى العلماء المشهود لهم بالعلم و الفصل فيدرس على أيديهم كتب معينة و يحصل منهم على ما يثبت أنه نجح في استيعاب تلك الكتب و هناك إجازات سماع وإجازات نسخ و إجازات قراء و إجازات رواية....

---

[1] الحلوجي ،عبد الستار .المخطوط العربي .المخطوط العربي .الرياض:مكتبة مصباح ،1989 .ص 29 -30 .

و كثرة الإجازات على مخطوط معين تعني حرص الناس على دراسته و هذا الحرص في حد ذاته دليل على شهرة الكتاب , و في كثير من الأحيان كان أصحاب المخطوط يسجلون أسماءهم عليه و قد يذكرون تاريخ تلك التسجيلة و قد يهملون التاريخ.([1])

3-1-7-2 التمليكات :

نستطيع أن تتبين مدى انتشار الكتاب في الزمان و المكان و نوعية الذين يملكونه تعد مؤشرا على قيمته لأن العالم لا يقتني من الكتب إلا ماله قيمة, يضاف إلى ذلك أن دراسة التمليكات يمكن أن تفيد في تتبع تأثير الكتاب في كتابات من تملكوه و بتتبع تواريخ التملك نستطيع أن نعرف رحلة الكتاب و أن نحدد تاريخا تقريبيا للنسخة إذا كانت غير مؤرخة.([2])

2-7-2 تقييم المخطوطات :

تدخل فيه عدة عناصر أهمها:

1-2-7-2 موضوعه:

ومع أن لكل موضوع من المخطوطات أهمية إلا أننا نجد موضوعات تتأثر بالمزيد من اهتمام الناس كالتفسير و الحديث و الفقه كما نجد موضوعات يميل إليها الناس أكثر من غيرها كالأدب و الفنون و التاريخ و النسخة المخطوطة سلعة تخضع لقانون العرض و الطلب فكلما زاد الطلب عليها ارتفعت قيمتها.

2-2-7-2 مكانة المؤلف:

في المجال الذي يتناوله المخطوط ففي كل مجال من مجلات المعرفة نجد علماء يمثلون الأعمدة الرئيسية للعلم و تستمد كتبهم قيمتها من تلك المكانة التي يحتلونها في نفوس الناس.

2 -7-2-3 أصالة المادة العلمية:

التي تقدمها الكتاب , فبعض الكتب أو المؤلفات تعتمد على ما سبقها اعتماد كبير و تنقل عنها حرفيا وبعض المؤلفات تشرح كتبا أو نصوصا .سابقة أو تختصرها أو نختار منها و التراث العربي يزخر بكتب الشروح و الحواشي و الاختصارات و الاختيارات و يضل للكتب الأصلية قيمتها التي لا تنازع و من يرجع إلى كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون يتبين أن بعض المؤلفات كانت مؤلفات بذرية

---

[1] الحلوجي ، عبد الستار .المرجع نفسه .ص 30 -31 .

[2] الحلوجي ، عبد الستار . المخطوط العربي لمرجع السابق. ص 30 -31 .

و كانت كالحجر الذي ألقي في النهر فتكونت حوله مجموعة هائلة من الدوائر التي تزداد اتساعا فبعض هذه الدوائر شروح أو اختصارات و الشروح قد يعاد شرحها ([1]) و التحشية عليها و هكذا و من المؤلفات التي حضت بأعمال كثيرة دارت حولها مثل صحيح البخاري و تلك مسألة لا تحتاج إلى مزيد بيان أما الذي يحتاج إلى توضيح فهو ظاهرة التكرار الذي نجده في كتب التاريخ و معاجم التراجم فكتب التاريخ في التاريخ العربي تبدأ عادة ببدء الخليفة مع أن الفترة السابقة حتى بداية التدوين و التي تعرف بعصر ما قبل التاريخ يتعذر التأريخ لها و أي معلومات تذكر عنها لا سبيل إلى التثبت من صحتها باستثناء ما ذكرته الكتب السماوية و لكن الكتب هذه هي كتب دين و هداية و لا تحكي الأحداث بتمامها و تفصيلاتها.

وقد تضخمت هذه الظاهرة عن ثلاثة أمور سلبية:

أولا: التكرار في تراجم من سبقت الترجمة لهم في الكتب المتقدمة.

ثانيا: افتقادها الأصالة في معظم ما يقدمه الكتاب من معلومات نتيجة الإعتماد على المصادر السابقة والنقل عنها. باستثناء المعاصرين الذين يعدون المؤلف مصدرا أصيلا لتراجمهم.

ثالثا: الاختصار الذي فرضه تضخم عدد من يترجم لهم و في هذا الاختصار ظلم لمن عاصرهم المؤلف أو كانوا قربين من عصره.

4-2-7-2 تاريخ النسخة:

و يعد تاريخ النسخ ملمحا أساسيا من ملامح المخطوط و عنصرا مهما من عناصر تقييمه فكلما كانت النسخة اقرب إلى عصر المؤلف زادت قيمتها لان النسخ المتاخرة في تواريخ نسخها نقلت بالضرورة عن نسخ أقدم و ناسخوها عرضة للوقوع في أخطاء النسخ أو القراءة و الفهم و قد لا تسلم النسخة التي ينقل عنها من خطا او سهو أو نقص أو تكرار , و من يتعامل مع المخطوطات ينبغي أن ينظر إلى تواريخ النسخ بعناية شديدة لان بعض التواريخ يتعذر فهمها و بعضها الآخر يكون فيها خطأ مقصود أحيانا و غير مقصود في أحيان أخرى فمن التواريخ الغامضة التي لا سبيل إلى تحديدها أن يؤرخ المخطوط بسنة كذا من بدء الخليقة أو نسبة كذا بعد الطوفان و من التواريخ التي تحتاج إلى جهد في تحديدها.([2])

-التاريخ بحساب الجمل :و مثال ذلك تأريخ مخطوط للتفتازاني بأنه كتب(في يوم الدال من قبل الهاء ،يوم الطاء والياء من شهر اللف والياء من سنة الجيم والصاد بعد العين)

---

[1] الحلوجي ،عبد الستار .المخطوط العربي . المرجع نفسه .ص32

[2] الحلوجي ،عبد الستار .نحو علم المخطوطات.القاهرة:الدارالمصرية اللبنانية،2004 .ص 103

فإذا عرفنا أن الدال في حساب الجمل =3 والطاء=9 والياء =10 ,والألف =1 والياء =10 والجيم =3 والصاد=90والعين=1000 إذا عرفنا ذلك حولنا الجملة المذكورة إلى أرقام أدركنا أن هذا المخطوط تمت كتابته في (يوم الأربعاء19 من ذي القعدة سنة 1093هـ)

-التاريخ التركي العثماني بالأعشار و مثال ذلك تاريخ مخطوطة من كتاب شرح الشافية لابن الحاجب ليوم السادس والعشرين من شهر ربيع الثاني الشهر الرابع من شهور السنة السابعة من العشر الرابع من المائة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة النبوية)

فالأف الثاني من هجرة =1000

والمائة الثالثة =300

والعشر الرابع=40

والسنة السابعة =7

أي أن هذا المخطوط مكتوب في السادس والعشرين (26)من ربيع الثاني سنة 1237 هـ وهذا فيما يخص غموض بعض التواريخ.

أما الخطأ في التاريخ فقد يقع عفوا من غير قصد وقد يكون عمدا مع سبق الإصرار كما يقول رجال القانون ،فمن صور الأخطاء غير مقصودة :

*أن يهمل الناسخ جزءا من التاريخ إعتمادا على أنه معلوم كأن يكتيب سنة 131 وهو يقصد سنة 1131 .

و ضبط هذه التواريخ يتطلب معرفة تاريخ وفاة المؤلف و هو أمر ميسور في بعض الاحيان و معرفة تاريخ وفاة الناسخ هو صعب المنال و إذا لم يمكننا الوصول إليه فإننا نحدد تاريخ تقريبي للمخطوط بالإستناد على تاريخ وفاة المؤلف و نوع الخط و المداد و الورق.

*أن ينسخ نسخة من أصل أقدم فينقل العبارة الختامية في المخطوط الاصلي و فيها تاريخ نسخة دون أن ينتبه إلى أن التاريخ الذكور ليس تاريخ النسخة التي بين أيدينا و غنما هو تاريخ النسخة المنقولة عنها.

أما الأخطاء المقصودة في التواريخ فهي صورة من صور عبث الوراقين و الكتاب الذي يريدون أن يرفعوا سعر بيع المخطوط فينسبونه إلى عصر غير عصره و يضيفون إليه قيمة لا يستحقها.

5-2-7-2 اكتمال النسخة:

فالمخطوط الذي ينقصه أوراقا من أوله أو آخره أو أي جزء فيه يفقد كثيرا قيمته و نقص الأوراق الأولى و الأخيرة أشد خطر لأنه يثير مشاكل معقدة تواجه المفهرس فهذه الأوراق هي المكان الذي تستقي منه معظم البيانات و نقص أوراق من وسط المخطوط يقلل من قيمة إلا أنها أقل خطورة لأنه بالإمكان إصلاح هذا الخلل

2-7-2-6 صحة النص و سلامته:

من أخطاء النسخ و عدم تعرضه لأي نوع من أنواع التزوير فقد سبق الذكر أن بعض الوراقون و النساخ لم يكونوا على درجة عالية من الثقافة تؤهلهم للقراءة الصحيحة فكانوا يقعون في أخطاء جسيمة للأسباب معينة مثل:عدم الفهم و الدقة و ضعف المستوى اللغوي أو جهل بالمؤلفات و المؤلفين و هي أخطاء قد تتسبب في نسب الكتاب إلى غير مؤلفه.

2-7-2-7 توثيق النسخة:

لقد قمن فيما سبق بعرض الأنماط و المظاهر المتعددة لتوثيق النص, و عن القول انه كلما حفلت النسخة بأشكال هذا التوثيق من السماعات و الإجازات و التمليكات و المقابلات كلما اكتسبت قيمة أكبر و هذه القضية تتفاوت صعودا و هبوطا بتفاوت إعداد الأشخاص المذكورين و مكانتهم العلمية سواء كانوا ممن تملكوا النسخة أو ممن أجيزوا بها و تزداد قيمة النسخة هذه الأعداد و تاريخها و سبق الذكر أن ذلك يعطي مؤشرا على قيمة المخطوط .([1])

الفصل الثالث

[1] الحلوجي،عبد الستار .المخطوط العربي.الرجع السابق.ص.105 .

إنشاء و تنمية أرصدة المخطوطات بالمكتبات الجامعية

1-3 تجميع المخطوطات بالمكتبات الجامعية.

2-3 حفظ المخطوطات و صيانتها و ترميمها.

3-3 فهرسة و تكشيف المخطوطات

4-3 تصنيف المخطوطات .

5-3 تحقيق المخطوطات .

6-3 رقمنة المخطوطات

7-3 إتاحة المخطوطات.

8-3 تجارب مكتبات جامعية رائدة في مجال المخطوطات.

الفصل الثالث : إنشاء وتنمية أرصدة المخطوطات بالمكتبات الجامعية

1-3 تجميع المخطوطات بالمكتبات الجامعية :

إن معظم الجامعات في دول العالم تقريبا تحاول أن تنشئ لنفسها مكتبات للمخطوطات تجمع فيها الأصول و المصورات , و تجمع فيها إلى جانب تلك المصورات كل ما يخدمها من فهارس ومراجع .و تتسابق الجامعات في هذا السبيل , تحول كل منها أن تظفر بأوفى نصيب من ذلك التراث المبعثر . و لقد أصبحت المكتبات

الجامعية تنهض بالمخطوطات, فتتولى جمعه والحفاظ عليه. و أن المكتبات الجامعية تقوم باقتناء المخطوطات و ذلك لأن بعض التخصصات كاللغة العربية و التاريخ و الجغرافيا و الفلسفة و علوم الدين لا تستغني عن كتب التراث المخطوطة و المطبوعة, حيث يرجع إليها الأساتذة و الطلاب في كثير من موضوعات العلوم. وتقوم المكتبات الجامعية في مختلف أنحاء العالم بإقامة علاقات تبادل في مجال المخطوطات ومن خلال ذلك تطلع كل مكتبة من غيرها لما هو موجود في مكتبات تلك الجامعات من كنوز تراث المخطوط .([1])

2-3 حفظ المخطوطات و صيانتها و ترميمها :

1-2-3 حفظ المخطوطات :

تعرف عملية الحفظ على أنها عملية تخزين الوثائق والكتب وتوفير كل الظروف الملائمة المحيطة بهذه المخطوطات،سواء كان أثناء تواجدها بالمخزن أو على رفوف المكتبة وذلك بطريقة تضمن سلامتها من أي إصابات بكتيرية أو حشرية أو غيرها،وذلك لتحقيق بقاء المخطوطات أكبر مدة ممكنة.

غير أن عمل حفظ المخطوطات يجب أن تراعى فيها عدة شروط منها:

-المبنى:فيما يخص المبنى المخصص لحفظ المخطوطات يجب أن تراعى فيه عدة شروط منها:

*أن يكون مقاوما للعوامل الطبيعية كالزلازل والحرائق والفيضانات،كما يجب أن يكون المبنى من جدران عازلة للحرارة والرطوبة كأن توضع على الجدران طبقا من الخشب أو الزجاج لتعزل هذه العوامل المؤثرة على سلامة المخطوطات

*أن يخضع المبنى إلى الشروط العلمية و المواصفات الدولية لمباني المكتبات ومراكز المعلومات

*أن يكون مخزن المخطوطات في أسفل المبنى لكي لا يتعرض المخطوط للضوء المباشر.

*يجب أن تتوافر قاعات العرض على ستائر لحجب أشعة الشمس.

-المكتبة وقاعات عرض المخطوطات :

و يجب عليها أن تحتوي على عدة أجهزة أهمها:

*أجهزة تكييف الهواء حيث يجب أن تكون درجات الحرارة والرطوبة كالآتي(تتراوح نسبة الرطوبة مابين50إلى60 ودرجة الحرارة ما بين16إلى20درجة مئوية)و يجب التحقق بصفة دائمة على مستوى أجهزة تكييف الهواء

---

[1] الحلوجي, عبد الستار.المخطوط و التراث العربي.ط1.القاهرة:الدار المصريةاللبنانية, 2002.ص60-61

*يجب على مسؤول الحفظ أن يتحقق دائما من أن النوافذ و الأبواب مغلقة بصفة محكمة.

*استخدام ستائر و مصابيح لحماية الوثائق من ضوء الشمس.

*تزويد جميع الفتحات بحاجز مشبك ذي ثقوب ضيقة بالقدر الذي يمنع دخول الحشرات دون أن يحد من تدفق الهواء.

*يتجنب استخدام النظم الكهربائية،وكذا نشر الأسلاك غير المثبتة فيجب عزلها.

*فحص المخطوطات من طرف مختص بصفة دورية للمخطوطات للتأكد من عدم إصابتها بأي نوع من البكتيريا.

*تعاين قاعات الحفظ بصفة منتظمة ويجب وضع النفايات في أماكن بعيدة عن المخازن.

-الأثاث:

*الرفوف حيث تكون معدنية إن أمكن ذلك وتطلى بثلاث طبقات لتجنب التأكسد الذي يمكن ان يصيب الحديد،كما يجب أن تكون خالية من الحواف المدببة .

*تترك مسافة كافية بين الرفوف،لكي يتم تدفق الهواء بصورة عادية.

*لا توضع المخطوطات في رفوف عالية2م لأنه ينبغي تسهيل مناولتها.

*الفراغ بين الرفوف والحائط يجب إن لا يقل عن5سم،ويجب أن تغطى الرفوف من الأعلى بألواح لكي لا يمس الغبار المخطوطات.

*تخزين المخطوطات حيث يمنع منعا باتا وضع هذه المخطوطات على أرضية المكتبة.

*لا توضع المخطوطات عند خزنها على حافتها الأمامية أو على كعبها،فمن شأن ذلك أن يلقي بضغط كبير على كعوب الكتب و تجليدها.

*. لا ينبغي أن تتجاوز المخطوطات حافة الرفوف،لكي لا تحتك مع الموظفين أو مع الآلات المستخدمة للتنظيف.

*. تخزن المخطوطات النادرة أو التي توجد في حالة سيئة في صناديق مصنوعة خصيصا لهذا النوع من المجلدات لكي لا تتلف جوانبها الحديدية المخطوطات الأخرى.

*توضع المخطوطات الكبيرة في وضع أفقي و لا يجب وضع أكثر من ثلاث نسخ فوق بعضها و ترك فراغ لا يقل عن5سم بين الكتب و اللوح الخلفي للرفوف.([1])

3-2-1-1-العوامل المؤثرة على سلامة المخطوطات :

تتمثل العوامل المؤثرة على المخطوطات فيما يلي:

-الضوء:

المعروف أن الأوراق المصنوعة من لب الخشب،والألياف السيليولوزية والأوراق التي تزيد فيها نسبة الحوامض تتأثر بشكل أسرع من غيرها إذ تعرضت للضوء،لذلك يجب حفظ المخطوطات بعيدا عن ضوء الشمس و الضوء الصناعي قدر الإمكان وخصوصا الأشعة فوق البنفسجية ،وعليه يمكن حفظها في مكان مغلق قليل النوافذ وأيضا عند الضرورة بالضوء الصناعي لفترة قصيرة.

-الحرارة:

أما شدة الحرارة فإنها تصفر الأوراق و تقصفها مما تجعلها هشة،لذلك يجب الاحتفاظ بدرجة حرارة معتدلة وربما كانت الحرارة المناسبة تتراوح بين20-24 درجة،أما درجات الحرارة المتذبذبة فتؤدي إلى إلحاق الضرر بألياف الورق،لأنها تتقلص وتتمدد مع تغيرات الحرارة ،وهذه بدورها تسبب تكسر في الألياف وتعمل على إتلاف الورق،لذلك يجب ألا يكون التغير إلا بمقدار درجتين تحت أو فوق المعدل الطبيعي.

-الرطوبة:

أما عن الرطوبة فيجب ألا تنقص عن30بالمئة و لا تزيد عن75بالمئة ولو لمدة قصيرة لأن الرطوبة تساعد على نمو الفطر على أوراق المخطوطات،وتعمل على نمو الفطر على أوراق المخطوطات،وتعمل على تغيير لونها وتكوين بقع سوداء أو بنية اللون عليها.

[1] اليونسكو.العناية بالمخطوطات و طرق مناولتها:كتيب عن حماية التراث الثقافي رقم 2.باريس:اليونسكو,2006.ص4-19

- ثاني أكسيد الكربون :

وقد وجد أن بعض الغازات مثل ثاني أكسيد الكربون والآزوت يؤثران في ألياف الورق ،حيث تمتص بسهولة فيتحد مع الأكسجين وبخار الماء الموجود في الهواء، ومع مركبات الحديد في الورق مكون حامض الكبريتات الذي يتفاعل مع الألياف فيتلف أوراق المخطوطات،ولمعالجة هذا الغاز يجب استخدام جهاز مكيف يمر فيه الهواء عن طريق أنابيب بها ماء بارد ،وهذا الماء يوضع في محلول لمنع الصدأ عن الأسطح المعدنية التي يمرر عليها الهواء بعد ذلك هذا المزيج القلوي ينقي الهواء الداخل إلى مخازن المخطوطات من ثاني أكسيد الكربون.

- الأتربة:

تعد الأتربة من العوامل الضارة بالمخطوطات، نظرا لأنها تساعد على تواجد الحشرات واختفائها لذلك يجب استخدام شفطات الأتربة المستخدمة في المكتبات وأجهزة حديثة تستخدم لهذا الغرض.([1])

- الحشرات:

تعد من ألد أعداء المخطوطات،حيث توجد أنواع من الفطريات تعيش وتنمو على المواد التي تدخل في تجليد المخطوطات كالنشا والمواد الصحفية،و هذه الحشرات تتسبب في ثقب أوراق المخطوطات ما يؤدي إلى تلفها وعليه يمكن أن تضيف عوامل أخرى كالحريق الذي يعتبر من أخطر العوامل نظرا لقيمة المخطوطات وغلاء أثمانها وصعوبة تعويضها،كما ينبغي عزل المخطوطات المصابة عن الأخرى حتى لا تأثر عليها،ويجب وضع المخطوطات على الرفوف المعدنية لسهولة تنظيفها،لأن الرفوف الخشبية تساعد على نمو الحشرات ولا يمكن تنظيفها بدقة ويسر.([2])

3-2-2- صيانة المخطوطات :

3-2-2-1- مفهوم صيانة المخطوطات :

صيانة المخطوطات مفهوم علمي واسع يهدف إلى إحياء التراث القديم المخطوط, و الإحياء يعني إزالة بصمات الزمن التي ظهرت على المخطوط بحكم قدمه, و تعرضه لمختلف الأجواء و المعاملات حيثما وجد, و هذا يعني بدوره أن الصيانة تشمل في مفهومها التعامل مع المخطوطات التي أصيبت فعلا, أو ذات الاستعداد للإصابة. و لا يخفى علينا دور الصيانة في إزالة هذه البصمات , و إعادة حالة المخطوط إلى ما كان عليه قبل الإصابة بقدر ما تسمح حالة إصابته , سواء اختص ذلك بتثبيت الأحبار و كشف

[1] المخطوط العربي.تمت الزيارة يوم 2012/04/18.متاح على الخط:www.arabin.net/arabical/3-2001/16.html.
[2] المخطوط العربي عل الخط المباشر.المرجع السابق

النص المكتوب من بين البقع و الأوساخ , أو معالجة و ترميم الأوراق و الجلود , و مدى أهمية ذلك للباحث و الو المحقق و القارئ . و بالرغم من هذه الأهمية العلمية و القيمة الأثرية للمخطوط, فمازال مجال صيانتها بكرا, يحتاج للكثير من المتخصصين , و للعديد من الأبحاث و التجارب حتى تصل الصيانة إلى المستوى اللائق بتراثنا العربي المخطوط , و لتساير أحدث ما وصل إليه العلم و التكنولوجيا في العصر الحديث.

وتختلف درجة إصابة المخطوط بهذه الإصابات، فقد يصاب المخطوط بإصابة واحدة،أو أكثر منها، وربما تجتمع كلها فيه،وتعني الصيانة الكاملة التخلص من هذه الإصابات المجتمعة تخلصا تاما. ويمر ذلك بعمليات متتالية كالتعقيم وإزالة البقع وإزالة الحموضة, و التطرية و التقوية و الفك و الترميم. ولكل عملية من هذه العمليات طريقة وتختلف هذه الطرق بين الأوراق والبرديات و الرقوق والجلود.

عند القيام بعملية الصيانة يجب التأكيد على شيئين أساسين يلازمان القائم بمعالجة و صيانة المخطوط وهما: 1- ضرورة احتفاظ المخطوط بمعالم أثريته وخصائصه المميزة لعصره ولكتابته.

2- مراعاة عدم تأثير المواد المستخدمة في المعالجة على مادة المخطوط سواء كان ذلك على المدى الطويل ضمانا لسلامته في حالة جيدة للأجيال القادمة

وهذا يوجب علينا معرفة أهم الصفات الطبيعية للأوراق التي تعطي دلالة على مدى أثر المعالجة على استقامة الأوراق.([1])

2-2-2-3 الصفات الطبيعية للأوراق :

يجب التطرق للصفات الطبيعية للأوراق لأن هذه الأنواع ترتبط ارتباطا وثيقا بصفات الورق وذلك من أجل الحفاظ على خصائص المخطوط ومن هذا المنطق فإن الصفات الطبيعية للأوراق تتمثل :

- ثبات الأخبار :

يقصد بثبات الأحبار مدى وضوحها قبل وبعد المعالجة بالمحاليل ومواد الصيانة ويقاس الوضوح بدرجة انعكاس الضوء الساقط على الكتابة وذلك باستخدام أجهزة خاصة بقياس الضوء وانعكس وقدر نسبة الانعكاس كدرجة مئوية ويؤثر في هذه النسبة صفة المخطوط نفسها مع النوع وتحد بذيد مدى تأثير المحلول المستعمل على الأخبار .

- مقاومة التمزق :

[1] يوسف, مصطفى السيد.صيانة المخطوط علما و عملا .القاهرة:عالم الكتب, 2000.ص101-102

مقاومة التمزق أو قوة التمزق مدلولا واحد يدل على متانة ألياف الأوراق ويستخدم في قياسها جهاز يسمى Elemendorf Tear Tester الذي يعتمد في فكرته على تأرجح في فكرته على تأرجح جسم ثقيل على هيئته مقطع من قرص دائري في حركة حرة يمينا و شمالا بزاوية مستقيمة 180°م و الحركة هنا حول قمته, و بتثبيت عينة الورق (ذات أبعاد محددة)بأحد أحرف مقطع القرص و هو في وضع قمي يمينا أو شمالا و تركه للحركة ليصل إلى قمة الجهة الثانية, فتعمل عينة الورق كحامل لثقل المقطع القرصي , وقد لا تسمح له بالوصول إلى قمة الجهة الثانية, وعدم السماح هذا يظهر في شكل قراءة على الجهاز تعبر عن قوة التمزق للورقة.

- قوة الانفجار :

وهي القوة التي تتحملها عينة من الورق حتى تنفجر ويتم قياسها بتثبيت العينة الورقية على هيئة قرص مستدير 30.47مم فوق غشاء مرن من المطاط مثبت بين فكي جهاز (Mullen bust tester) وبزيادة الضغط هيدروليكيا خلف غشاء المطاط وبالتالي يحدث شد بين ألياف العينة المثبتة فوقه إلى أن تنقطع العينة المثبتة، فيسجل الجهاز القوة التي انقطعت عندها العينة بالحجم اسم.

قوة الشد :

يقصد بقوة الشد القوة أو الوزن الذي يتحمله شريط من الورق حتى ينقطع ،ويتم قياسها بتثبيت شريط من الورق وعرضه 15مم بين فكي جهاز يسمى(Shopper tensile tester)،وبتأثير القوة على الشريط الأسفل ينقطع الشريط.[1]

- تحمل الثني :

أي مدى مقاومة الورقة للثني و الفرد أي عدد الثنيات التي يتحملها شريط من الورق حتى ينقطع ويتم تقديرها بتثبيت شريط من الورق1.5×10سم تحت قوة شد مقدارها 1كم في جهاز يعمل أوتوماتيكيا على ثني الشريط وفرده حتى ينقطع.

- المحتوى الرطوبي :

هذا الاختيار من أهم الاختيارات بالنسبة لصفات الوراق الطبيعية،حيث يتم اختيار صفات الورق في ظروف قياسية من الرطوبة والحرارة قبل وبعد معالجته بمحاليل وماد الصيانة وأنسب هذه الظروف القياسية50% رطوبةو23درجة حرارة.([1])

---

[1] يوسف, مصطفى السيد. صيانة المخطوطات علما وعملا.المرجع السابق.ص 103-107

3-2-2-3 أنواع عملية الصيانة في المخطوط :

1-3-2-2-3- التعقيم :

التعقيم في مفهومه العام يعني القضاء على كل أشكال صور الحياة بالنسبة إلى خلايا أو جراثيم أو اليرقات وإن اختلفت الطريقة إذ نجد طريقتين لتعقيم المخطوط وتخليصه مما ينمو عليه من حشرات أو كائنات دقيقة،فتعتمد الطريقة الأولى على استخدام المبيدات الكيماوية،بينما تستخدم الوسائل الطبيعية في الطريقة الثانية.

-إستخدا م المبيدات الكيماوية :

وهي طريقة شائعة الإستخدام في مقاومة الآفات بصفة عامة،إلى أن الأمر يختلف مع المخطوط ،نظرا لقدمها وحساسية الأحبار وأوراقها للمبيدات المستخدمة،ومن هنا يجب على المختص بالصيانة إختيار تأثير صلاحية المبيد مع مكونات المخطوط قبل إستعماله في التعقيم والاختبار يعني معرفة مدى تأثير المبيد على الورق والجلد والآفات في آن واحد،وتشمل الآفات كل من الحشرات والكائنات الدقيقة من فطريات وبكتيريا،لنوعية الإصابة دور في طريقة استخدام المبيد فإذا كانت الإصابة تقتصر على نوعية معينة من الكائنات الحية،تستخدم في هذه الحالة المبيدات ذات التأثير المشترك.([2])

أ-استخدام المبيدات فردية التأثير :

ويضم هذا القسم أنواعا كثيرة منها ما هو متخصص لمنع نمو الكائنات الدقيقة ومن أمثلة هذه المبيدات Hymol-beltane ومنها ماهو مبيدات حشرية تستخدم في حالات الإصابات الحشرية للمخطوط التي تظهر في شكل قطوع أو ثقوب منتشرة على الهوامش والنصوص وأهم هذه المبيدات-Sumithiou) Chlodan) وكلتا المجموعتين من المبيدات سواء الحشرية أو الدقيقة يمكن إستعمالها بإحدى الطرق التالية:

-الرش الخفيف المتناثر على هيئة رذاذ على صفحات المخطوط المصاب.

- غمر الصفحات المصابة بعد فك المخطوط في محلول المبيد ثم رفعها وتركها لتجف في الهواء.

- يمكن استخدام أوراق خاصة تشرب محلول المبيد وتوضح بين الصفحات مع تغييرها من وقت لآخر،وتصلح هذه الطريقة مع ما يعرف بورق الثيمول.

---

[1] يوسف, مصطفى السيد. صيانة المخطوطات علما و عملا.المرجع السابق.ص.108-109

[2] شاهين, عبد المعز.الأسس العامة لعلاج ترميم و صيانة الكتب و المخطوطات و الوثائق التاريخية.القاهرة:الهيئة المصرية العامة لصناعة الكتاب,1990.ص286.

ب- استخدام المبيدات بخاصية التأثير المشترك :

وهذا القسم مجموعة من المبيدات يمكنها أن تمنع الحشرات والفطريات والبكتيريا في آن واحد،وتتميز بتقليل تعريض المخطوطات للمبيدات مع ضمان تعقيمه.

وهذه المبيدات تكون إما مواد قادرة على التحول إلى غازات سامة تتخلل الأنفاق والثقوب في المخطوط ،والتي تختبئ بها اليرقت والحشرات وتعرف هذه المبيدات بمواد التدخين والتبخر ومنها الثيمول وبروميد الميشيل،وقد تستخدم المبيدات في صورة مخلوط لأكثر من مبيد والخلط يكون لأكفأ المبيدات الفطرية والحشرية.

- **التدخين والتبخير :**

وهما طريقتان كلاهما كيميائي تعتمد على استخدام مواد كيميائية منتجة لغازات سامة،تتم هذه الطريقة في صناديق خاصة مغلقة جيدا توضع فيها المخطوطات مفتوحة على شكل مروحة ثم تعرض للغازات لمدة تتوقف على شدة الإصابة ومصدر الغاز السالم المستخدم في التبخير.([1])

-استخدام مخلوط المبيدات :

ويعني به عمل تركيبة عن عدة مبيدات يكون لها القدرة على قتل الحشرات والكائنات الدقيقة في عملية واحدة،ويجب أن نشير إلى أن خلط المبيدات لا يعني بالضرورة زيادة كفاءة المبيدات المخلوطة عن كفاءتها عند استخدامها بفردها.

-استخدام الطرق الطبيعية لمقاومة آفات المخطوط :

الطرق الطبيعية اتجاه حديث في معالجة الآفات الضارة،وذلك تفاديا لمخاطر استعمال المبيدات،وما يحتمل أن تحدثه من أضرار جانبية،بالإضافة إلى إمكانية تأثيرها على أحبار الكتابة والخصائص الطبيعية والكيميائية لأوراقها وجلودها،وتعتمد هذه الطرق على استخدام الإشعاعات القصيرة الموجهة كالأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء،وكذلك الموجات الكهربائية والكهرومغناطسية،ويمكن أيضا استخدام الهواء الساخن والتردد الصوتي العالي لنفس الغرض،ولكن اتجاه الطرق الطبيعية هذا مازال تحت البحث والدراسة ضمانا للحصول عل نتائج أفضل مع الحفاظ على ملامح المخطوط الأثرية.([2])

---

[1] شاهين , عبد المعز.الأسس العامة لعلاج ترميم وصيانة الكتب و المخطوطات و الوثائق التاريخية.المرجع السابق.ص287-288

[2] يوسف,مصطفى السيد.صيانة المخطوطات :علما و عملا.القاهرة :عالم الكتب,2000.ص99

2-3-2-2-3-التنظيف وإزالة البقع :

التنظيف وإزالة البقع لفظان لمعنى واحد يهدف إلى تخليص الأوراق و الجلود مما بها من أوساخ أو بقع لونية أو غير لونية،وإن اختلف الأسلوب الذي يحقق هذا الهدف،ويقصد بالأوساخ الأتربة المنتشرة على أسطح المواد المكتوبة عليها و الجلود الخارجية وآثار الأقلام التي يخطها الباحثون و المطلعون،وفضلات الأوبئة والحشرات من بقايا غذائية أو إفرازات فيزيولوجية،فالبقع مصادرها عديدة إما من داخل الأوراق والتي تنتج من سوء الاستعمال والتقادم الزمني والإصابات الفطرية والحشرية و تنقسم البقع الخارجية إلى قسمين فمنها ما يرجع إلى أصل عضوي مثل بقع الزيوت و الأصماغ والثاني يرجع إلى أصل غير عضوي مثل بقع الشاي،القهوة و غيرها،وطريقة التخلص من هذه الإصابات يحددها نوعية الغصابة نفسها من كونها أوساخا أو بقعا ذات أصل عضوي أو غير عضوي كما يلي:

أ-التنظيف و إزالة الاتساخات :

1-الأوراق و البرديات:

إزالة الأتربة و الأوساخ من الأوراق و البرديات لا تتطلب سوائل أو محاليل بل يعتمد في تنظيفها على استخدامها ما يلي:

-استعمال الفرش اليابانية الناعمة.

-استخدام المشارط و الشفرات في إزالة بقايا و إفرازات الحشرات و الفطريات والذباب.

2-الرقوق:

يستخدم في تنظيف الرقوق محاليل مائية كحولية حسب طبيعة الرق،ففي حالة الرق الغير ملون فيستخدم لتنظيفه محلول كحول 95بالمئة و في حالة وجود الرق ضمن الأغلفة الجلدية لبعض المخطوطات يمكن تنظيفه برغوة الصابون المتعادل.

3-الجلود:

الجلود مثل الرقوق فهي تحتاج في عملية تنظيفها إلى رغوة الصابون المتعادل،كما يمكن إستخدام المواد المبللة غير الأيونية و ذلك بمسحها بقطعة قماش ناعمة مشبعة بالرغوة مع مراعاة عدم تشبع الجلود وسرعة تجفيفها بعد التنظيف.

ب-إزالة البقع :

إزالة البقع أيا كانت من تحلل الفطريات أو من الإصابات الكيميائية و الآدمية،فهي تعتمد بالدرجة الأولى على الإذابة و الاستخلاص أو استخدام مواد التبييض و يمكن تقسيم المنظفات و المحاليل إلى ثلاثة أنواع:([1])

1-منظفات عضوية :

المنظفات العضوية كثيرة منها الآسيتون والبنزين و الكلوروفو و تستخدم هذه المنظفات في إزالة البقع و الأوساخ المنتشرة بين ألياف الأوراق المصنوعة من مواد عضوية،كبقع الزيوت و الدهون الشمع و أيضا تستخدم في إزالة بعض الألوان والأحبار.

2-منظفات مائية:

يستخدم الماء كمنظف رئيسي وقد يضاف إليه نسب محددة من كحول الإيثاتول او الصابون و الكحول وأحيانا بعض الأملاح مثل كربونات الصوديوم،ودائما يفضل استعمال المنظفات المائية في إزالة البقع طالما كان الماء قادرا على إذابتها مع عدم تأثيره على مادة الكتابة(الأحبار)و يدخل الماء في إزالة بقع الشاي و القهوة, بقع الذباب(فضلات الذباب)...

3-محاليل التبييض:

تختص هذه المحاليل بإزالة البقع البنية الناتجة عن الأكسدة الضوئية أو من أوكسيد الحديد الموجودة بالأتربة والغبار أو البقع الملونة الناتجة عن نمو الكائنات الدقيقة،وتعتمد هذه الطريقة على استخدام مواد كيميائية قادرة على الأكسدة واختزال اللون و تحويله إلى اللون الأبيض ويمكن التحكم في درجة البياض المطلوبة بزمن البقعة للمحلول و سرعة غسلها وقف المحلول المستخدم عليها . و أهم طرق التبييض, التبييض باستخدام المواد المؤكسدة مثل محلول البوراكس أوبيربورات الصوديوم 2%, والتبييض باستخدام المواد المختزنة.

3-3-2-2-3- التطرية وفرد اللفائف :

هي من العمليات الضرورية عند تعرض الأوراق،البرديات الرقوق،الجلود إلى الجفاف و فقدان محتواها المائي و معاناتها للتشقق و الالتفاف.

---

[1] يوسف, مصطفى السيد.صيانة المخطوطات علما و عملا .ص112-113

***الأوراق :**

تتأثر الأوراق بنسبة الرطوبة في الجو المحيط بها فتفقد محتواها الماء وتجف مع جفاف الجو المحيط بها ولكن لفقدان المحتوى المائي أو زيادته آثار غير مرغوبة في الأوراق،ولعلاج هذا الجفاف في الأوراق تستخدم محاليل تطرية خاصة عبارة عن مخطوط ويضاف على هذه المحاليل نسبة100/2 من الثيمول كمادة حفظة تعمل على حماية الأوراق أثناء عملية التطرية وبعدها ، ومادة التطرية هنا هي الجلسرين التي يحملها الكحول كوسيط ناشر من ناحية وكمعقم للأوراق من ناحية أخرى [1]

***البرديات :**

تظهر علامات الجفاف بالالتواء والتفاف حوافها ويجب تعويضها على ما فقدته من محتوى مائي بطريقتين :

-الطريقة الأولى :

هي وضع اللفائف في صندوق ترطيب بالبخار تترك فترة حتى تمتص الكمية المناسبة من الرطوبة وهذا الصندوق ما هو إلا صندوق محكم الغلق به مصدر بخار الماء حيث توضع اللفائف فوق شبكة وسطية معرفة لهذا البخار.

-الطريقة الثانية :

يمكن استخدام خليط من الماء والكحول توضع فيه اللفائف فترة مناسبة حتى تتأكد من ليونة اللفائف،ثم ترفع وتوضع على ورق نشاق وتفرد ببطء وعناية وتقوى بالرش بمحلول وبعد ذلك توضع في ورق نشاف بين لوحي زجاج.

*** الرقوق :**

تظهر آثار الجفاف على الرقوق في صور تصلب والتواء يؤديان إلى انفصال الكتابة والنقوش الموجودة بها ويمكن تطرية الرقوق بالرش بإحدى المواد التالية:(3)

- مزيج الكحول وزيت الخروع.

- محلول اليوريا.

---

[1] يوسف,مصطفى السيد.صيانة المخطوطات علما و عملا.المرجع السابق.ص.114-132

- محلول غراء الجلد ويحضر هذا الغراء بخلط كمية من الرق بضعف حجمها من الماء بعد تطرية الرق بإحدى هذه الطرق يوضع بين ورقتين من ورق الشمع ثم يسكب ويترك ليجف.

*** الجلود:**

ارتفاع درجة الحرارة ونقص نسبة الرطوبة،تصيب الجلود بالتشقق والتصلب وتكسر الحروف وهناك طرق لتطرية الجلود تعتمد على الكريمات المكونة من الزيوت العضوية والمواد الشمعية حيث يدهن بها سطح الجلد الجاف فتكسبه المرونة والليونة.

4-3-2-2-3- الفك وتقوية المخطوطات الملتصقة والمتحجرة :

تتأثر المخطوطات بحجم مكوناتها الورقية والجلدية،تتأثر بما حولها من ظروف بيئية وعوامل جوية وبيولوجية هذا التأثر تظهر ملامحه على مكونات المخطوط بالتقادم الزمني وقد تؤدي إلى تماسك أوراق المخطوط وتحجره وتشوه شكله فهو يحتاج إلى فك أوراقه و جلوده ومعالجته بالنظرية وإزالة الحموضة والتقوية.([1])

أ-فك المخطوطات المتحجرة:

فك المخطوطات الورقية:

هناك ثلاثة طرق في فك الأوراق:

- تعريضها لبخار الماء لتشبعها وتفكيك وتليين المواد اللاصقة وذلك بالوقت الكافي.

- نضع الأوراق في محلول مكون من الكحول والماء والجلسرين.

- إتباع طريقة النقع في الماء حسب نوع المواد الصمغية اللاصقة للأوراق ودرجة تحجر المخطوط.

***فك البرديات:**

البرديات بطبيعة تكوينها عند تعرضها لتغير مفاجئ في الرطوبة والحرارة تصبح في شكل لفائف طويلة يصعب فكها دون تشقق وتكسر.

---

[1] يوسف, مصطفى السيد.صيانة المخطوطات علما و عملا.المرجع السابق.ص.133-138

***فك الجلود :**

الجلود من المواد التي يسهل فك طبقاتها إذا ما التصقت وذلك بغمرها في الماء أو البترول ثم وضعها في ثلاجة إلى أن تتجمد هذا التجمد يؤدي إلى زيادة في الحجم وبالتالي شد للطبقات الملتصقة وفكها عن بعضها مع مراعاة إضافة الماء الحافظة أثناء العمل

ب-التقوية :

الأوراق والبرديات والجلود المصابة بصفة عامة والمفكوكة من الكتل المتحجرة،

تعاني من ضعف أليافها وعدم تماسكها بشكل يسمح بتداولها بين الباحثين والقارئين،ويتم تقوية الأوراق بالرش أو الدهان بأي من المحاليل الآتية:

- محلول النشاء مضافا إليه مثيل السيليلوز يسكب متساويا مع ضرورة وجود مادة حافظة.

- يمكن استخدام راتنج صناعي كالنايلون في أحد المذيبات العضوية وتفصل هذه الطريقة في حالة الأفراد الحساسة للماء.

أما البرديات فيمكن تقويتها بالرش بمحلول الصمغ العربي ثم تترك حتى تشرب الصمغ وتجف بوضعها بين ورق من الشمع مع تغييره من حين لآخر،والجلود يتم تقويتها من خلال ترميمها.([1])

3-2-3- ترميم المخطوطات :

3-2-3-1- تعريف الترميم :

هو عملية تكنولوجية دقيقة ذات عرف خاص موحد عالميا،وهي في الوقت نفسه عملية فنية ذوقية جمالية تحتاج إلى حس عال ومهارات فائقة،وتتضمن عمليات تجميع وتثبيت وتقوية وتجميل إعادة المواد الأثرية إلى شكل أقرب إلى أصلها،وهي بتعبير آخر عملية علاج للأثر المسن في محاولة لإزالة بصمات الزمن ومظاهره المتعددة مثل الكسور،والتشققات والثقوب، وأحيانا اختفاء أجزاء معينة تختلف في حجمها أو مساحتها،كذلك موقعها داخل جسم الأثر أو المادة المراد معالجتها.([2])

---

[1] يوسف , مصطفى السيد.صيانة المخطوطات علما و عملا.ص 138-140

[2] المالكي, مجبل لازم مسلم.صيانة المخطوطات العربية و ترميمها : لتجربة الأمانة العامة لدار المخطوطات في صنعاء. تمت الزيارة يوم :2012/04/05.متاح على الخط التالي:http//www.arabcin.net/arabiaall/3-2001/18.html

وترميم المخطوط يمكن أن نعرفه بأنه عملية إصلاح كل ما أصاب المخطوط من تشوهات شكلية،التمزق والتفتت وانتشار الثقوب و القطوع, و أيضا فقد أجزاء من الهوامش والنصوص.([1])

2-3-2-3-أنواع الترميم :

يمكن تقسيم الترميم إلى:

1 - الترميم اليدوي :

يقوم المرمم في هذه الطريقة بإصلاح التلف بيده بالاستعانة ببعض الأدوات البسيطة كالمشرط والملقط وأحيانا يستعين بصندوق إضاءة،عبارة عن مصدر ضوء فلورسنت مغطى بزجاج مصغر وهما لا شك فيه أن الترميم اليدوي أكثر دقة وأمنا في المحافظة على المخطوط،نظرا لقدرة المرمم على التحكم في العملية من بدايتها إلى نهايتها،وهذه الطريقة تعتمد على ترميم التلفيات على حدى وتتم كالآتي:

- ترميم القطوع :

القطوع نوعان إما حادة التي ليس لها ألياف أو مائلة التي بها ألياف وسببها سوء الاستعمال للمخطوط،ترمم القطوع الحادة باستخدام الدهان حيث تدهن الألياف الموجودة على جانبي التمزق وتضغط بالأصابع قليلا وتتركه يجف.

- ترميم الكسور :

يمكن ترميم هذا النوع من الإصابات بتجميعها وتثبيتها وهي طريقة يتم فيها تثبيت النص بعد تجميعه على ورق شفاف متعادل ويتم التثبيت من وجه واحد ثم نستعمل المساحات الناقصة من النص بورق متعادل المصبوغ.([2])

- ترميم الثقوب :

تستخدم في ترميم الثقوب عجينة لب الورق ويتم ترميمها كالتالي:

* تثبيت خافية من الورق الشفاف المتعادل على أحد وجهي الصفحة المثقبة.
* تلوين العجينة باللون المناسب للورقة المراد ترميمها.
* تملأ الثقوب في الورقة بالعجينة الملونة باستخدام أدوات الترميم الدقيقة.

---

[1] يوسف, مصطفى السيد.صيانة المخطوطات علما و عملا.المرجع السابق. ص141
[2] يوسف, مصطفى السيد.المرجع نفسه.ص145-147

* تجفف الورقة تحت الضغط لمدة 24ساعة.

* بعد الجفاف تزال بقايا الورق الشفاف من الخلف بطريقة التقشير.

* نطلي الورقة بمحلول تطرية مناسب لإزالة التصلب الناتج عن عملية الضغط

- ترميم الأجزاء الناقصة :

الأجزاء الناقصة قد تكون زاوية أو هامشا أو جزء من هوامش،يستخدم في ترميمها الأوراق المصبوغة واللاصق النموذجي.([1])

2- الترميم الآلي :

يستخدم في ترميم التلفيات الموجودة بالأوراق مهما تعددت في عملية واحدة باستخدام معلق لب الورق أو بإتباع أساليب التقوية إلا أن انتشار استخدامه محدود في المخطوطات ويقتصر على الحالات شديدة الإصابة والتي يصعب ترميمها يدويا وهناك نوعان من الترميم الآلي:

الترميم الآلي باستخدام معلق لب الورق في الماء :

يستخدم لذلك آلة تسمى leaf casting) machine)حيث يتم ترسيب المعلق المتواجد به فوق سطح الورق المصاب فتمتلئ الثقوب وتلتحم القطوع وتستكمل الأجزاء الناقصة.

-الترميم الآلي بالفرد بالرقائق :هناك طريقتان:

ط1/يستخدم فيها اللاصق لتثبيت الغلاف البلاستيكي على سطح الورق وهنا إما أن تدهن الورقة بالملاصق ثم يوضع الغلاف البلاستيكي باللاصق ثم يطبق على ورقة المخطوط مع الضغط البسيط بدون حرارة.

ط2/تعتمد هذه الطريقة على استخدام الحرارة والضغط لدمج الغلاف البلاستيكي مع صفحة المخطوط.([2])

3-2-3-3-اختصاصيو الترميم :

ينبغي أن تعهد مهمة الترميم والعناية بالمخطوطات وصيانتها إلى أمين مكتبة متخصص فضلا عن تضافر جهود جميع العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات للمحافظة على سلامة المخطوطات وحمايتها،ويمكن استعراض أهم واجبات اختصاصي الترميم بالآتي:.

---

[1] يوسف, مصطفى السيد.صيانة المخطوطات علما و عملا.المرجع السابق . ص.148-149

[2] يوسف, مصطفى السيد.المرجع نفسه.ص 157-159

* التأكد من جميع المواد المستخدمة في عملية الترميم والصيانة باختيارات عملية للتأكد من جدوى استعمالها وهذه المواد هي الورق،الخيوط،المواد اللاصقة وغيرها.

* الحصول على معلومات جديدة عن صناعة الأحبار والورق والمواد الأخرى لمتابعة البحوث والدراسات التي تنشر في الدوريات ومصادر المعلومات الأخرى العربية والأجنبية.

* أن يكون واثقا من أن جميع الطرق المستخدمة في خطوات الترميم كاستعمال الحرارة أو الضغط لا تسبب أضرارا،بل تدعم بقاء الوثيقة أو المخطوطة أطول مدة ممكنة وتزيد من قوة احتمالها وإمكانية قراءتها.

*ينبغي حفظ المخطوطة بعد الترميم والصيانة في وضع طبيعي وتخليصها من بعض المواد المفسدة،أو الأوضاع السيئة بما في ذلك الهواء الفاسد أو الحرارة الزائدة أو تنامي الرطوبة وغيرها.

*يجب على اختصاصي الترميم استخدام ذكائه ومهارته اليدوية وذوقه الفني بهذه العملية مستعينا بالمهندسين والفنيين،وخبراء ترميم المخطوطات والوثائق.

4-3-2-3-خطوات ترميم المخطوطات وتجليدها :

هناك خطوات لترميم المخطوطات وتجليدها كالآتي:

- ترميم كعوب الصفحات المزدوجة،ويتم بربط الصفحات المزدوجة المنفصلة بشريط لاصق من الجهة الخلفية وعلى امتداد خط الاتصال مع التقيد بمساحة قياسية موحدة في الكتاب الواحد.
- تكوين الملازم من مجاميع الصفحات المزدوجة وخياطتها.
- تعزيز الكعب بالغراء السائل وتثبيت كسوة القماش به.
- تجهيز غلاف الكتاب في جسمه.

من كل ما تقدم يتضح أن عمليات الترميم فنية وذوقية تحتاج إلى مهارات يدوية والخبرة في معالجة الآثار المصابة بالتشققات والكسور والثقوب،وهي في كل الأحوال تقوم على أسس واحدة في مختلف أرجاء العالم كالمحافظة على أثرية المخطوط،كما ينبغي أن تكون عملية الترميم عكسية بما يسهل فكها عند الحاجة.([1])

[1] المالكي,مجبل لازم مسلم.الموقع السابق.تمت الزيارة 2012/04/05

3-3- فهرسة و تكشيف المخطوطات:

فهرسة المخطوطات تختلف عن فهرسة المواد المطبوعة الأخرى لأن كل مخطوط ينفرد بخصائص فردية تعتمد على إنتاج المؤلف والخطاط،وتعامل المخطوطات من حيث المداخل وفقا للقواعد التي تحكم مداخل الكتب المطبوعة([1])،فإذا كان اسم مؤلف المخطوط معروف فإنه ينبغي أن يدخل تحت اسمه وفقا للشكل المتبع بالنسبة لمؤلفي الكتب المطبوعة،وتصنيف هنا أهمية تحقيق اسم المؤلف وتاريخ الميلاد والوفاة،أما إذا كان العنوان محددا ويجري وصف المخطوط علميا بإبراز مميزاته من الناحيتين الداخلية والخارجية وعلى هذا فإن فهرسة المخطوط يجب أن تتضمن الأمور التالية:([2])

أ-المميزات الخارجية :ويشمل كل ما يتعلق بالمخطوط من حيث هو إنتاج مادي:

- المادة المستخدمة في الكتابة(ورق،رق،بردي)
- ذكر نوع الخط المكتوب به،والألوان المستخدمة في الكتابة.
- وصف ما في النسخة من ألوان الزخرفة والتذهيب وما بها من صور.
- ذكر عدد السطور في الصفحة،وغالبا ما يختلف عدد السطور من صفحة لأخرى في المخطوط الواحد ولذا يكتفي بمتوسط عدد السطور فيقال مثلا مسطرته21 أو26سطرا.
- تحديد المساحة المكتوبة من الصفحة ومساحة الهوامش المحيطة بالنص.
- بيان حالة الجلدة وما بها من زخارف أو تذهيب،وهنا ينبغي أن يتنبه المفهرس إلى أن المخطوط قد يجلد أكثر من مرة،وأن تاريخ نسخه إن وجد لا يفي بالضرورة أنه هو نفسه تاريخ التجليد.

ب-الميزات الداخلية : وتشمل كل ما يتعلق بالمخطوط من حيث هو إنتاج فكري:

- اسم الكتاب كما هو مثبت على المخطوط .
- اسم المؤلف متبوعا بتاريخي الميلاد والوفاة.
- اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه.
- اسم المترجم وتاريخ الترجمة ومكانها.
- ذكر قائمة المخطوط.
- ذكر فاتحة المخطوط وخاتمته.

---

[1] كليب, فضل جميل؛ عبيد, فؤاد محمد خليل.المخطوطات العربية:فهرستها علميا و عمليا.المرجع السابق.ص.114.
[2] الشريف , عبد الله محمد.مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات.المرجع السابق.ص 418.

ونظرا لأن أغلب المخطوطات يبدأ بالبسملة والحمد لله والصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام،فإننا نذكر بداية النص بعد هذه الديباجة،مع مراعاة ألا يكون النص المختار تكرارا لإسم المؤلف وعنوان الكتاب حتى لا نثقل بطاقة الفهرسة ببيانات مكررة،وهذه النقطة ينبغي أن نراعيها في اختيار النص الختامي أيضا فنتجنب اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه لأن البيانات ستذكر بالضرورة ولها مواضيعها في البطاقة.

- مصدر المخطوط.

وقد بذلت حتى الآن جهود كبيرة على المستويين العربي والدولي لرصد الفهارس الخاصة بالمخطوطات العربية وفهرستها حيث لم تسلك هذه الفهارس مسلكا موحدا من الناحية الفنية،إلا في السنوات الأخيرة أين عرفت المخطوطات العربية بطاقة فهرسة موحدة وهي بطاقة يجري اعتمادها اليوم في جميع الدول العربية وتتضمن ستة حقول أساسية هي:

حقل المضمون : يحتوي هذا الحقل على عنوان المخطوط والعناوين الفرعية والمؤلف مع تاريخ وفاته،ثم الموضوع واللغة التي كتبت بها ثم عبارات البداية والنهاية.

- **بيانات النسخ:** وتتضمن اسم الناسخ مع نسبه ومذهبه ،ثم مكان وتاريخ النسخ باليوم والشهر والسنة.
- **الوصف المادي للمخطوط:** يتمثل في رقم المجلد،رقم الجزء،نوع المادة التي كتب عليها،عدد الأوراق ومقاييسها،كذا نوع الخط والرسوم والزخارف،مع لون المداد والتجليد.
- **الإضافات الخاصة بالمضمون:** وتشمل على الإجازات،السماعات والتوقيعات والملكية.
- **البيانات الإضافية:** وهي البيانات الخاصة بالنشر والترجمة،ورقم وجود المخطوطات في المكتبة ومجموعته،ومكان الطبع إن وجد وتاريخ النشر ودار النشر مع بيانات التحقيق.
- **حقل الملاحظات:** وهي البيانات المتصلة بالمخطوط من مصادر أخرى خارجية.([1])

3-3-1- قواعد فهرسة المخطوطات وتطبيقاتها العلمية :

جاءت الفهرسة وفق قواعد مقننة مبنية على التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي الذي هو عبارة عن هيكل لقواعد الفهرسة الوصفية المتفق عليها دوليا،والتي تضمنت تحديدا لبنود البيانات التي يجب أن ترد في المدخل بالإضافة إلى نظام ترتيب لهذه البنود ونظام للترقيم واجب الإتباع،وحتى يسهل تعامل المفهرس مع المخطوطات لابد للفهرس أن يعرف ما يلي:

---

[1] مزلاح ،رشيد.الأنظمة الألية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر:واقع وأفاق.المرجع السابق.ص

* تشمل المخطوطات النصوص المخطوطة (أو المضروبة على آلة الكتابة) من كافة الأنواع سواء كانت لكتب أو أطروحات أو رسائل جامعية أو مراسلات أو أوراق قانونية.

* إذا كانت المخطوطات نسخة طبق الأصل أو مصورة أو نسخة كربونية فتعامل كالمخطوطة الأصل،ونذكر البيانات الخاصة بها وليس بالمخطوط الأصل في جميع حقول الوصف باستثناء حقل الملاحظات حيث تذكر البيانات الخاصة بالأصل في ذلك الحقل.

* إذا كانت هذه الصورة أو النسخ المصورة أو المستنسخات الأخرى للمخطوط في شكل مادي مختلف عن الأصل(كطباعة المخطوطات)على شكل كتاب أو على مصغرات فيلمية أو مكروفيش أو خريطة مطبوعة فتستخدم القواعد التي تخص هذا الشكل المادي وليس الشكل المادي الأصل وهو المخطوط.

أما الكشافات فهي ضرورية وتقع في عدة أنواع مثل كشاف العناوين،كشاف المؤلفين وكشاف النساخ والكشاف الزمني،ووجود فهرس عام موحد للمخطوطات العربية في العالم هو في غاية الأهمية،وعمل ضخم يستدعي تكاثف الجهود وخاصة باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في صنع الفهارس والكشافات نظرا لإمكانات استيعابها الواسعة ومقدرتها الفائقة على التنظيم،لذلك لابد من الاهتمام بإصدار الفهارس المحوسبة للمخطوطات العربية.([1])

4-3- تصنيف المخطوطات :

أما فيما يخص قضية التصنيف ورؤوس الموضوعات وجدنا المخطوطات لا تختلف عن غيرها من أوعية المعلومات التقليدية كالمطبوعات،وغير التقليدية كالشرائح والأفلام،فالمخطوط كتاب يسري عليه ما يسري على أي كتاب مطبوع من ناحية رؤوس الموضوعات وتطبق عليه الخطة التي تتبعها المكتبة في تصنيف مجموعاتها،ولعل المشكلة الوحيدة في هذا العدد هي مشكلة المجاميع التي يتناول الواحد منها فنونا مختلفة من المعارف وفي هذه الحال يستطيع المفهرس أن يضع رؤوس الموضوعات المختلفة والتي يغطيها الكتاب ويعمل لكل منها بطاقة في فهرس الموضوعات ولكنه لا يستطيع أن يعطيه أكثر من رقم تصنيف واحد،كما لا يستطيع أن يضع الكتاب إلا في موضوع واحد،فعلى أي أساس يختار المفهرس رقم تصنيف المجموع وهو الذي سيحدد موضوعه بين مقتنيات المكتبة؟وهل يوضع كل مجموع تحت رأس الموضوع الغالب عليه؟أم تجمع كتب المجاميع كلها في مكان واحد؟

---

[1] مزلاح ،رشيد.الأنظمة الألية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر:واقع وأفاق.المرجع السابق.ص21-22.

تقول قواعد التصنيف العملي إن الكتاب الذي يتناول أكثر من موضوع يوضع تحت الموضوع الغالب عليه،فإن تعذر تحديد موضوع غالب وضع تحت الموضوع الذي يرد فيه أولا،ولكن قد يكون من المفيد هنا أن توضع المجاميع التي تتناول موضوعا واحدا تحت الرقم العام لهذا الموضوع مضافا إليه الرمز الخاص بالمجاميع في القوائم الموحدة 08 في التصنيف العشري لملقيل ديوي،فمجموع في الفقه مثلا يوضع تحت رقم21.08 إذا استخدمنا ترجمة الشنيطي وكايش المعدلة للخطة وتحت رقم 250 إذا استعملنا ترجمة فؤاد إسماعيل وهو الرقم الخاص بالأعمال الشاملة.

وإذن فليس للمخطوطات مشاكل تنفرد بها في الفهرسة الموضوعية أو التصنيف،إنما هي المشاكل العدية إذا استثنينا فئة المجاميع،ولهذا يكثر الحديث عن فهرسة المخطوطات ولا تكاد تجد ذكرا لتصنيفها أو رؤوس الموضوعات التي تستخدم لها،فما يصلح للمطبوعات يطبق على المخطوطات،وكل مشاكل التصنيف ورؤوس الموضوعات التي تواجهها المؤلفات العربية يستوي فيها المطبوع والمخطوط.([1])

5-3تحقيق المخطوطات :

قليلة المخطوطات التي وصلتنا منها بخطوط مؤلفها أو نسخ بخطوط مؤلفها أو نسخ قرئت على هؤلاء المؤلفين أو أجازوها لتلاميذهم و الغالبية العظمى من المخطوطات وصلتنا منها نسخ تعيد عن عصر المؤلف فترات قد تطول و تتفاوت في تواريخها و أحجامها و في أوراقها و خطوطها و في درجة وقتها و مدى اكتمالها و هذه الظاهرة هي التي تولدت عنها عملية تحقيق النصوص . فنحن لا نحتاج إلى تحقيق حينما نعثر على نسخة المؤلف لأنها يجب أن تنشر كما هي دون تدخل منا وكل ما نستطيع فعله هو أن نشرح النص و نعلق عليه حتى الأخطاء النحوية و الإملائية التي تقع فهي جزء من ثقافة المؤلف و تقع مسؤوليتها عليه. و الهدف من التحقيق هز الوصول إلى حقيقة النص.

*وعن من يتصدى إلى تحقيق نص من نصوص التراث أن يبحث عن نفائس المخطوطات الجديرة بالتحقيق و النشر , و هناك أكثر من عمل بنفائس المخطوطات و آماكن وجودها و هذا ما نشره احمد هتمور سنة 1919 في مجموعة مقالات لمجلة الهلال القاهرية و نشرها صلاح الدين المنجد في كتاب صدر في بيروت سنة 1980. و عندما يقع الباحث على نص يستحق التحقيق فأن عليه أن يتأكد إن كان سبق تحقيقه و نشره أم لا.([2])

[1] الحلوجي،عبد الستار.نحو علم المخطوطات .المرجع السابق.ص269-270 .
[2] الحلوجي،عبد الستار.نحو علم المخطوطات .المرجع السابق.ص101

3-5-1 الأسس العامة في تحقيق المخطوطات :

و يمكن إيجازها فيما يلي :

الجمع :

إذا أراد باحث أن يقوم بتحقيق كتاب المخطوط فمن أولى المخطوطات أن يجمع كل النسخ الخطية لهذا الكتاب , و هناك عدة طرق لذلك منها:

- أن يتعرف على فهارس المخطوطات الموجودة في المكتبات العربية و الأجنبية.
- البحث في مكتبات خاصة عن نسخة أيضا.

الترتيب :

و ذلك بأن يعمل الباحث على ترتيب ما جمعه من النسخ المخطوطة على الوجه التالي:

* إذا عثر على نسخة كتاب بخط المؤلف اعتبرت هذه النسخة الأصل الذي يعتمد عليه في نشر كتابه.

* تأتي بعد النسخة التي كتبت بخط المؤلف النسخة التي قرأها المؤلف أو قرئت عليه و أمر بإجازتها.

* بعد ذلك تاتي النسخة التي نقلت عن نسخة المؤلف.

* النسخة التي كتبت بعد ذلك حيث يقدم الأقدم , فالأقدم لأنه كلما بعدت عن عصر المؤلف كلما زادت فيها الأخطاء و كثر التحريف.

* كثيرا ما توجد نسخ خطية ليس عليها تاريخ يمكن الاعتماد عليها عند عملية الترتيب و لكن يمكن تحديد تاريخها بواسطة الخط الذي كتبت به فإن لكل عصر من العصور نوعا من الخط يكاد يعرف به.

3-5-2 العمل في تحقيق النص :

* يتأكد الباحث من صحة نسبة الكتاب إلى صاحبه الذي وضع اسمه عليه و من صحة الاسم أيضا .
* إذا كان النص من وضع المؤلف تركه كما هو , و إن كانت النصوص من غير إشارة إليها في الهامش دل على أماكنها في المصادر التي أخذ منها.
* إذا كان هناك أكثر من نسخة عثر عليها الباحث فإن كان من بينها نسخة بخط المؤلف جعلها هي الاصل , و يرمز إلى بقية النسخ بحروف الهجاء :أ,ب,جـ,...ليثبت اختلاف النسخ عند المراجعة.[1]

---

[1] الشريف،عبدالله.مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.المرجع السابق.ص.421 .

* إذا وجدت زيادات في النسخ الفرعية لا توجد في النسخة الأصلية أضيفت إليها , و نبه على ذلك في الهامش برقم الجزء , الصفحة . يجوز أن يضيف إلى النص كلمة أو حرف سقط من المتن و يضعه بين قوسين.
* الآيات القرآنية بوضع رقم الآية و اسم السورة.
* في الأحاديث تخرج الأحاديث جميعها في الأشعار يشار إلى كتابها في الدواوين لاختلاف روايتها في كتب الأدب و إذا لم يكن الشعر منسوبا يحاول المحقق معرفة قائله.
* على الباحث أن يترجم للأعلام الواردة في النص ترجمة مختصرة.
* على الباحث أن يعرف بالبلدان و الأماكن الواردة في النص.

3-5-3 تقسيم المخطوط و ترقيمه :

في بعض الأحيان يجد الباحث المخطوطة خالية تماما من الفصول و الأبواب فيجب عليه إتباع الآتي:

* يقسم المخطوط إلى أبواب و فصول و يضع لكل فصل أو باب عنوانا.
* إذا كان المخطوط خاص بالحديث فعليه أن يرقم الحديث .
* عليه أن يضع النقط عند انتهاء المعاني في الجمل.
* إذا كان في أصول المخطوط كلمات غير واضحة الكتابة فعليه أن يضع ثلاث نقاط مكان كل كلمة.([1])

6-3 رقمنة المخطوطات :

إن عملية الرقمنة مهمة جدا للمكتبات في وقتنا الحاضر حيث تسهل عمليات كثيرة تقوم بها المكتبات في مجال حفظ الوثائق بشكل عام ،والمخطوطات والكتب النادرة يشكل خاص ومن ثم تساعد في عملية إيصالها إلى اكبر عدد ممكن من المستفيدين وتتركز أهمية الرقمنة بالنسبة للمخطوطات في المجالات التالية :

ـ حماية المخطوطات العربية بشكل خاص والتراث العربي بشكل عام من الزوال .

ـ حماية المخطوطات من التلف والضياع حيث تمكن تكنولوجيا الرقمنة من نقل جميع المخطوطات على وسيط الكتروني يساعد المستفيد على الاطلاع على المخطوطات دون الحاجة للرجوع إلى المخطوط الأصلي إلا في الحالات خاصة وهذا يقلل من إمكانية تعرض تلك المخطوطات للتلف والضياع وخاصة المخطوطات القديمة المكتوبة على البردي.

---

[1] الشريف،عبدالله.مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.المرجع السابق.ص.419-421 .

- إن وضع المخطوطات المرقمنة على شبكة الانترنت يساعد الباحثين للوصول إليها عن بعد بدون جهد وبأقل تكلفة .

- إن الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومان و التوثيق الالكتروني يسهل كثيرا استخدام نسخة الكترونية من المخطوطات بدلا من النسخ الأصلية، وخاصة إن طبيعة المخطوط نفسه تتطلب التعامل معه بكثير من الحذر خوفا عليه من التلف.

- تساعد الرقمنة على حفظ وصيانة المخطوطات الأصلية ، وذلك بتخزينها على الأقراص المكتنزة CD ROM وبالتالي تساهم في زيادة دخل المكتبات عن طريق بيع هذه الأقراص التي تحتوي على المخطوطات من خلال الاشتراك مع بياناتها.....([1])

7-3 إتاحة لمخطوطات :

يمكن تعريف الإتاحة بأنها : " هي إمكانات الإفادة من مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة أو مركز المعلومات بشكل مادي أو مخزن الكترونيا في أوعية التخزين بهاو أومن خلال إمكانات الوصول إليها بواسطة شبكات المعلومات المتاحة لمجتمعها.... ."([2])

أوهي" إتاحة التعامل والإذن أو التصريح بالتعامل، واستعمال الوثائق الجارية أو الأرشيفية عن طريق السلطة الشرعية المسؤولة عنها ووسائل الإيجاد الموجودة ، بمعنى إمكانية الاطلاع على الوثائق نتيجة لتصنيفها الجيد ،وإعداد وسائل البحث المناسبة لها،ووجود حق الاطلاع على الودائع الأرشيفية العامة لكل الوثائق المودعة فيما عدا تلك التي تخضع لتحفظات أو تحديدات بقانون معين ".([3])

ونظرا لأهمية المخطوطات وندرتها إلى جانب غلاء أثمانها فيجب أن يكون لها نوع خاص من العناية في طريقة استخدامها واهم الإجراءات المتبعة في طريقة استخدامها وإتاحتها للمستفيدين :

- يجب أن يكون استخدام الكتب النادرة تحت إشراف احد المكتبيين المتخصصين ،ومن الأفضل أن يكون المكان مهيأ لقراءتها والاطلاع عليها ضمن القاعة المخصصة لحفظها.

- يجب عدم السماح بإخراج الكتب من قاعة القراءة إذا ما سمح بذلك فيجب تسجيل اسم المستفيدين في سجل الإعارة المؤقتة.

---

[1] فرحات،هاشم.تكنولوجيا المعلومات وأثرها في ضبط المخطوطات وإتاحتها،(على الخط المباشر).تمت الزيارة يوم (10-04-2012)متاح على الخط التالي: .http://www.librarian-net

[2] ، عبد المعطي، .ياسريوسف .القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات :إنجليزي-عربي.ط1 .القاهرة :دار الكتاب الحديث،2008 .ص10

[3] ميلاد ،سلوى علي .قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات:إنجليزي ،فرنسي،عربي .القاهرة:الدارالمصرية اللبنانية ،2007 .ص07

- يتم تفقد الكتاب والتأكد من عدد صفحاته عند إعادته بعد القراءة يمنع منعا باتا إعارة الكتب النادرة خارج المكتبة.

- يمنع استنساخ الكتب بآلات الاستنساخ محافظة عليها من التلف أو الأضرار الناتجة عن الضوء المباشر.

- تسهيلا لعملية استخدام المخطوطات وتداولها يمكن للمكتبة تصويرها على مصغرات فيلمية مقاس (35مم أو 16مم).

- يجب تزويد القاعة المخصصة لقراءة هذه المخطوطات أو الكتب النادرة بالإرشادات الخاصة بطريقة استخدامها مع تحذير القراء بعدم الكتابة عليها وإتلافها.

- من الأفضل أن تقوم من وقت لأخر باطلاع روادها على مقتنياتها من المخطوطات عن طريق إقامة المعارض للتعريف بها....([1])

8-3 تجارب مكتبات جامعية رائدة في مجال المخطوطات :

1-8-3 في البلدان العربية :

تملك معظم المكتبات الجامعية في الدول العربية الإسلامية رصيدا مهما من المخطوطات و من أشهرها:

- **جامعة الملك عبد العزيز بجدة:**

تضم جامعة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة عدة كليات للعلوم الإنسانية , ككلية الشريعة بأقسامها المختلفة , وكلية اللغة العربية , وكلية للعلوم العلمية المختلفة إلى جانب كلية التربية ,وقد أنشئ " مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي " ملحقا بكلية الشريعة في الجامعة سنة(1396 هـ - 1986 م) , وهو بناء ضخم مستقل يضم إدارة المركز وغرفا للبحث العلمي , يعمل فيها أساتذة متفرغون للبحث أو التحقيق , من جامعة الملك عبد العزيز ومن غيرها من الجامعات العربية والإسلامية , وفي كل غرفة أهم المصادر والمراجع التي يحتاج إليها الباحث أو المحقق .

وقد ألحق بهذا البناء جناح من بناء آخر ضم عدة أقسام هي :

---

[1] سلسلة بحوث المكتبات .تاريخ الكتب والمكتبات.الرياض:مكتبة الملك فهدالوطنية،2007.ص 84 .

1- قسم المكتبة التي تضم أمهات أمهات المصادر والمراجع في التراث الإسلامي , وضعت لخدمة الباحثين وطلاب الدراسات العليا .

2- قسم المصورات, وفيه نحو عشرة آلاف مخطوط مصور في التراث الإسلامي.

3- قسم الميكروفيلم , وفيه ألاف الأفلام لمخطوطات كثيرة , ويقوم هذا القسم بفهرسة الأفلام وتصنيفها ,' وحفظها , وتسهيل إعارتها للباحثين والمحققين وطلاب الدراسات العليا .وألحق بهذا القسم غرف القراءة , وفي كل غرفة عدة أجهزة مقرئة حديثة , سهلة الاستعمال , يستطيع الباحث أن يطلع على مضمون الميكروفيلم دون أية مشقة .

4- قسم لطبع المصورات , وسحب نسخ الأفلام .

5- قسم للتحميض والتكبير بمقاييس مختلفة .هذا إلى جانب ما يحتاج إليه كل قسم من وسائل حديثة لتسهيل مهمته, وتيسير أعماله, وأداء واجبه ويشرف على كل قسم من هذه الأقسام خبراء متخصصون

وتجدر الإشارة إلى الباحثين والمحققين في التراث الإسلامي الذين يجمعهم قسم خاص بهم , ويتفرغون فيه لأعمالهم العلمية , ويسعى هذا القسم إلى إعداد موسوعة إسلامية , وفيه من يقوم بدراسة أحوال الأقليات الإسلامية في العالم.

وتتلخص أهداف مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بما يلي:

1-جمع التراث الإسلامي على " ميكروفيلم ".

2-تيسيره للباحثين كي يطلعوا عليه.

3-اختيار أهم المخطوطات في الحقول المختلفة , وتحقيقها ونشرها .

4-التعاون مع العاملين في تحقيق التراث في العالم الإسلامي بتبني إنتاجهم ونشره .

5-التعاون مع المراكز والمؤسسات المماثلة في نشر الموسوعات وتحقيق التراث .

6-عداد الكفاءات الناشئة وتدريبها تدريبا يمكنها من تحمل المسؤولية , بإعداد دورات لهذا الغرض.

7-نشر البحوث العلمية الأصلية .([1])

---

[1] المرعشلي،يوسف.أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات . ط 1 . لبنان:دار المعرفة ،2003 .ص 143 -244 .

8-إتاحة الفرصة للأساتذة الذين يتفرغون للبحث العلمي أوالتحقيق , من جامعة الملك عبد العزيز أو الجامعات الأخرى .

9-اختيار الموضوعات التي تعالج مشكلات العصر , وطرحها للباحثين

10-دراسة أحوال الأقليات الإسلامية في العالم .

دراسة حال العالم الإسلامي دراسة علمية تقوم على الإحصاء ولمركز البحث العلمي والتراث الإسلامي مجلة باسمه صدر منها العدد الأول سنة 1398 هـ

ويشرف على إدارة المركز (مجلس المركز) , ويتألف المجلس من رئيس المركز وهو عميد كلية الشريعة , ومدير المركز , ويتولى الإشراف على تنفيذ السياسة التي يرسمها المجلس , ويتابع سير الأقسام , ويساعده نائب المدير في أعماله وينوب عنه في غيابه .

- **جامعة الرياض :**

دأب قسم المخطوطات الملحق بالمكتبة المركزية في الرياض على اقتناء المخطوطات العربية في مختلف أنواع العلوم , وازداد نشاطه منذ عشرة سنوات واقتنى مجموعة كبيرة من المخطوطات المصورة في التراث الإسلامي اختارها من مخطوطات المكتبات العامة والخاصة في المملكة وخارجها , وعكف المتخصصون على تصنيفها وفهرستها ولا يزال النشاط مستمرا في هذا الميدان , إلى جانب اقتناء لآلاف المخطوطات . وفي هذا القسم جميع الأجهزة الحديثة التي تسهل الاستفادة من محتوياتها والانتفاع بها , وكان في نية المشرفين على هذا القسم التوسع في أعماله وإمداده بكل ما يحتاج إليه الباحثون وطلاب الدراسات العليا من تصوير وتحميض وطبع , ونسخ للميكروفيلم.

ولا بد من الإشارة إلى أن بعض وزارات الثقافة والمؤسسات العلمية المكتبية وغيرها في بعض البلاد العربية والإسلامية قد ألحقت بمكتباتها أقساما " للميكروفيلم " المصورة , وهذا دليل على اهتمام الأمة بتراثها على المستويات الرسمية وغير الرسمية , وان إنشاء مراكز لحفظ التراث وإحيائه ونشره في مختلف البلاد له أهمية كبيرة , وأثر بعيد في توجيه الأجيال نحو البحث العلمي الجاد , والموضوعية العلمية , بما يقفون عليه من جهود أسلافنا العظيمة في مختلف ميادين العلم وحقوله على مرا لعصور , وبما يدركونه من سبق علمائنا إلى بناء الحضارة الإنسانية والإسهام في إثرائها .([1])

[1] المرعشلي،يوسف.فصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات.المرجع السابق.ص 244 -245 .

- عمادة المكتبات الجامعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة :

لقد قامت عمادة المكتبات الجامعية بإنشاء قسم المخطوطات الذي يهدف الى الحفاظ على المخطوطات العربية التي تمتلكها عمادة المكتبات وإتاحتها للمستفيدين والمهتمين بالتراث العربي ويختص هذا القسم بتقييم المخطوطات وفهرستها عن طريق حفظ معظمها على أقراص مدمجة بالإضافة إلى صيانة المخطوطات دوريا , وحفظها في مكان جيد وتحت درجة حرارة ورطوبة مناسبة لحمايتها من التلف والضرر , ويستعين القسم بمختصين في مجال المخطوطات لإبداء الرأي فيها والوقوف على أهميتها , وقيمتها العلمية والتاريخية قبل اتخاذ قرار اقتنائها وعن طريق الحصول على المخطوطات ,أن الكثير من المخطوطات تصل إلى القسم عن طريق الإهداء بينما يعرض آخرون ما لديهم للبيع ويحرص على التواجد في المناسبات العالمية التي تعني بالمخطوطات لشراء المخطوطات ذات الأهمية العلمية والتاريخية .

ولقد قامت بتوفير المخطوطات في صورها المختلفة سواء كانت مخطوطات أصلية أو مخطوطات مصورة هذا بالإضافة إلى التعاون مع مركز جمعة الماجد للتراث الذي كان له الفضل في الحفاظ على المخطوطات الأصلية وترميمها وإعداد نسخ إلكترونية لهذه المخطوطات بإتباع أحدث الأساليب العلمية وذلك من أجل إتاحتها للمستفيدين بشكل إلكتروني بالإضافة إلى إتاحة بعضها من خلال موقع عمادة المكتبات libref @uaeu.ac.ae

ولقد انتهت عمادة المكتبات من تجهيز423 مخطوطة في مختلف المجالات المعرفة وهي متاحة للمستفيدين في قسم المخطوطات كما قامت بإعداد دليل لهذه المخطوطات ويمكن طلب دليل المخطوطات من موظفين الخدمة المكتبية كما يمكن الإطلاع على الدليل من خلال موقع عمادة المكتبات الجامعية .([1])

2-8-3 في أوربا و أمريكا :

تضم مكتبات أوربا و أمريكا نحو مائة ألف مخطوط عربي على الأقل . هذا سوى ما في مكتبات المستشرقين , و أساتذة الجامعات و ما في أيدي الناس ممن لهم عناية بالمخطوطات العربية و الآثار الشرقية.منها نحو سبعين ألف مخطوط في أوربا و أكثر من عشرين ألف مخطوطة في خزائن الكتب الأمريكية في الولايات المتحدة.

[1] جريدة الإتحاد.تمت الزيارة يوم 15-04-2012.متا ح على الخط التالي:http://www.alittihad.ae/details.php ?id=32430.

و تملك المكتبات الجامعية في أوربا و أمريكا رصيد ضخم من المخطوطات أغلبها مخطوطات عربية و هي محفوظة في كل من خزانة المخطوطات في جامعة قازان ,مكتبة جامعة غلاسكو ببريطانيا, مكتبة جامعة كلومبيا في نيويورك و تضم 500 مخطوط , مكتبة جامعة ميتشيغان و فيها 1,200 مخطوط و فيما يلي أشهر المكتبات الجامعية في أوربا و أمريكا التي تملك رصيدا مهما من المخطوطات[1]

- **مكتبة جامعة سانت بطرس بورغ بروسيا :**

تعد مكتبة كلية الدراسات الشرقية في جامعة سانت بطرسبرغ من أقدم مكتبات الإستشراق في روسيا و دول الكومنولث المستقلة. و فيها تحفظ كنوز ثمينة تشمل مخطوطات و عاديات و مؤلفات نادرة في علوم الشرق باللغات الشرقية و الأوربية تغطي عصور تاريخية مختلفة . وتشغل المؤلفات العربية الإسلامية حيزا كبيرا في خزائن المكتبة , و ينسب مؤرخو علم الإستشراق من خزائن (دار التحف) تأسس سنة 1714 , و المتحف الآسيوي تأسس سنة 1818 التابعين لأكاديمية العلوم الروسية. و يذكر أن هذه المجموعة شكلت نواة القسم الشرقي في المكتبة المركزية للجامعة ...و يوما بعد يوم أخذت مجموعات القسم تزداد من خلال هبات و هدايا المؤسسات والأفراد,و في وقت لاحق ,و خصوصا بعد تأسيس كلية اللغات الشرقية عام 1854 شرعت إدارة المكتبة و الكتب في شراء و اقتناء المخطوطات و الكتب المؤلفات الثمينة بشكل منتظم و متواصل ’ و قد أشرف على هذه المشتريات نخبة من علماء الاستشراف و الدبلوماسيين و التجار الروس.

و إن مجموعة من المخطوطات و الكتب النادرة التي جلبت بتعليمات من وزارة المعارف الروسية من جامعة قازان و معهد أوديسا, هي من أكبر و أغنى المجموعات التي اقتناها القسم الشرقي في مكتبة الجامعة . و لأجل استيعاب هذه المخطوطات و الكتب الثمينة شكلت لجنة خاصة ضمت مستشرقين معروفين منهم.و من نتائج أعمال هذه اللجنة أن اقتنى القسم الشرقي مخطوطات نادرة بالغات العربية و الفارسية و التركية إضافة إلى عدد من المناهج التعليمية . وفي هذا السياق فإن القسم الشرقي حصل عام 1871 على تشكيلة ثمينة من المؤلفات الشرقية بلغ عددها 178 مخطوطة و لقد اقتنى القسم بين عامي 1888-1917 حوالي 273 مخطوطة بالغات العربية و الفارسية والتركية و التترية . إلى جانب ذلك تظهر أهمية و غنى المجموعات التي تلقاها القسم من علماء و مدرسي كلية اللغات الشرقية. كما اشترت مكتبة الجامعة مخطوطات نادرة باللغة الأمهرية من المستشرقين.

---

[1] المرعشلي،يوسف.أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات.المرجع السابق.ص 237.

وتشهد سجلات مكتبة جامعة بطرسبورغ بان القسم الشرقي تلقى مجموعة كبيرة و نفيسة من المخطوطات و كتب نادرة بالغات الصينية و المنشورية و المنغولية و الكورية و اليابانية . أشرف على تصنيفها و فهرستها نخبة من المستشرقين مثل بيجورون, بوبوف زخاروف , ألكسندرييف . اما تصنيف و دراسة المؤلفات الشرقية في القسم, من مخطوطات و كتب نادرة و دوريات فلم يجرى البدء به وفق أساليب الفهرسة العلمية إلا مع تأسيس كلية الغات الشرقية عام 1845 . و إن أول فهرسة لمخطوطات القسم الشرقي بالغات العربية

الفارسية و التركية وضعها الباحث زاليمان خازن القسم (1875-1890) بالتعاون مع المستشرق الأكاديمي روزين.

و اليوم تضم الخزانة العربية في مكتبة كلية الدراسات الشرقية مخطوطات عربية قيمة يفوق عددها الألف وحدة ذات أهمية متميزة و عشرات الآلاف من الكتب و المناهج العلمية و الدوريات العلمية و الثقافية و الإعلامية يستفيد من علومها الطلبة و الباحثون الروس و الأجانب في علوم اللغة العربية و تاريخ و ثقافة والعرب و الإسلام ,و المهم أن عددا كبيرا من هذه المؤلفات لا يضاهيه مثيل في خزائن مكتبات روسيا و رابطة الدول المستقلة و أوربا عامة.([1])

- **جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية :**

إن مخطوطات مكتبة جامعة برنستون كانت ملكا لأبراهام شالوم يهودا.هذه المجموعة التي تحتوي على 4800 مخطوطا عربيا, و 216 مخطوطا فارسيا, و 301 مخطوطا عثمانيا , و أربعة بالغة الأردية,حصلت عليها المكتبة هدية من اثنين من طلاب الجامعة الذين درسوا فيها, و هما :روبرت غاريت(المتخرج سنة 1897) و أخوه جون غاريت (المتخرج سنة 1895). و إن مواضيع المخطوطات العربية الإسلامية في هذه المكتبة تغطي معظم العلوم الشرعية و التطبيقية : من تفسير و حديث و غيرها إلى طب و هندسة و رياضيات و فلسفة.و لقد أصدرت جامعة برنستون عام 1977 مجلدا ضخما بالغة الإنجليزية يحتوي أسماء المخطوطات التي تضمها مكتبة الجامعة في القسم المسمى يهودا yahuda من مجموعة غاريت garret . و قد وضع هذا المصنف الضخم رودولف ماخ (515 صفحة من الحجم الكبير , مع وصف لكل مخطوط).فهرسه د.روبرت ماكتشسني.([2])

---

[1] الموسوعة الحرة.ويكيبديا .تمت الزيارة يوم: 10-04-2012 .متاح على الخط التالي: /http//ar.wikipedia.org/wiki

[2] كيلاني،عبد الرحمن.المخطوطات الإسلامية في جامعة برنستون .تمت الزيارة يوم:06-05-2012 .متاح على الخط التالي: www.fustat.com/books/princetone.shtml

- **مكتبة جامعة بيل في الولايات المتحدة الأمريكية :**

تقف المكتبة شامخة في قلب الجامعة,و نظامها الرائع والمتميز هو مثير للإعجاب,إذ تحتوي على 11 مليون مجلد في الموضوعات العامة والمتخصصة إضافة إلى وجود أكثر من5 أقسام تختص بموضوعات معينة مثل الأرشيفات و التسجيلات و الخرائط المجموعات الأثرية.وهي ثالث أكبر مكتبة في الولايات المتحدة و ثني أكبر مكتبة جامعية في العالم.وتحتوي على أكثر من 200,000 مجلد عن التراث العربي الإسلامي,معظمها باللغة العربية,وكذلك 500,000 مجلد بالغات الأوربية متعلقة بالتراث العربي والإسلامي.وتحتوي أيضا على 7000 ميكروفيلم وعلى 3,500 مخطوطة.ورغم مرآزية النظام فإن المكتبات موزعة في أكثر من 40 موقع كما أنها متفرقة وتحتوي.مكتبة استرلينج الرئيسية على نصف مجموعة الكتب التي تملكها بيل تقريبا.وتحتوي مكتبة باينكي للكتب النادرة و المخطوطات وعلى أكثر من 800 ألف كتاب و وثيقة وأكثر من 5000 مخطوطة عربية و إسلامية.تاريخيا كان التركيز على المواد العربية أما اليوم فإن الجامعة تتعهد بتوسيع ممتلكاتها المكتبية لتشمل الفارسية و العثمانية و التركية.([1])

---

[1] الموسوعة الحرة .ويكيبيديا.تمت الزيارة يوم :06-05-2012 .متاح على الخط التالي: http//ar.wikipedia.org/org/wiki/

الفصل الرابع:

المخطوط بمكتبة الدكتور أحمد عروة

4-1 نبذة تاريخية عن مكتبة الدكتور أحمد عروة.

4-2 أقسام المكتبة.

4-3 قسم المخطوطات.

1-4 نبذة تاريخية عن مكتبة الدكتور أحمد عروة:

تعد المكتبة الجامعية ركيزة أساسية للجامعة دشنت في سبتمبر عام 1993 وصارت تعرف بمكتبة الدكتور احمد عروة رحمه الله , والذي تولى رئاسة الجامعة مابين 1989 -1991 عرفانا وتقديرا لإسهاماته العلمية تتربع المكتبة على مساحة قدرها 2086.5م مربع.

تطبق المكتبة الدكتور احمد عروة نظاما ألي محلي لتسيير مختلف وظائها بدءا بنظام التزويد نظام التصنيف ديوي العشري هذا الأخير تعتمد عليه في تصنيف العلوم والتخصصات الموجودة ضمن رصيدها إضافة إلى نظام الفهرسة ثم نظام الإعارة معتمدا على التقنيات الدولية: **ISBD-ISO**

التقنين الدولي للوصف البيبلوغرافي المعروف بعبارة تدوب مع إمكانية التعديل والتحديث مع تقديم خدمات نوعية للمستفيدين من نتائج استخدام النظام الآلي في المكتبة الالكترو نية التي جاءت للمحافظة على الأوعية الفكرية النادرة وبالتالي تحويلها إلى الشكل الرقمي .

2-4 أقسام المكتبة : وتظم :

***المكتبة الرقمية :**

وتعتبر أول مكتبة على المستوى الوطني تسمح بالمحافظة على الأوعية النادرة كالمخطوطات ، أمهات الكتب ، وتتيح للمستعمل فرصة استغلال رصيد المكتبة في شكل رقمي عن طريق شبكتي الانترنت والانترنت ويشرف على القسم مجموعة عمل تتكون من أخصائيين في علم المكتبات و02 مهندسين في الإعلام الآلي.

***قسم المكفوفين :**

وهو فضاء استخدم مؤخرا ليلبي احتياجات المكفوفين من المعرفة كباقي فئات المستخدمين من خدمات المكتبة،ويظم مجموعة من الكتب والدوريات بخط البراي ويتابع احتياجاتهم مباشرة أخصائي في المكتبات بالإضافة إلى مدير المكتبة .([1])

***قسم المراجع ومقارنة الأديان :**

---

[1] التعريف بمكتبة الدكتور -أحمد عروة-جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.تمت الزيارة يوم 10-05-2012.متاح على الخط التالي:http://www.univ-emir.dz/bibliotheque/html.

إن المهمة الأساسية لقسم المراجع هي مساعدة جمهور المستفيدين في الحصول على المعلومات من خلال مجموعة من المراجع بحيث يمتد نمط هذه الخدمة من الإجابة على سؤال بسيط ويتعداه ليشمل الموسوعات وكتب المراجع والكتب النادرة في مجال مقارنة الأديان ويشرف على هذا القسم أخصائي في المعلومات.([1])

***قسم خدمات الانترنت :**

يعتبر قسم خدمة الانترنت مكسبا أخرا لمكتبة جامعة الأمير عبد القادر فهو يعمل على تلبية حاجيات المستفيدين فيما يتعلق بالاستشهاد او الارجاعات البيبلوغرافية للوثائق الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت ويشرف عليه أخصائي في الإعلام الآلي.

***المكتبةالالكترونية:**

وهي مكتبة استخدمت حديثا تماشيا مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة في ميدان المكتبات وفي ميدان تطور الأوعية الفكرية من شكلها التقليدي إلى الشكل الالكتروني المتمثل أساسا في قراءة الأقراص المضغوطة ويشتمل هذا القسم على مجموعة من الحواسيب وضعت أساسا لتلبية احتياجات المستفيدين وتتوفر المكتبة على رصيد معتبر من الأقراص المضغوطة تمثل أنواع مختلفة من المعرفة العلمية من العلوم الشرعية ،التاريخ ، الفلك ....ويشرف على هذا القسم مختص في الإعلام الآلي.

***قسم الدوريات :**

انشأ هذا القسم عام 1993 ليلبي حاجيات المستفيدين من مختلف عناوين الدوريات المتخصصة والشاملة كما يتضمن هذا القسم الرسائل الجامعية و النشرات والتقارير والأدلة والبحوث والملتقيات.ويشرف على هذا القسم أخصائي في المعلومات متحصل على شهادة ليسانس في علم المكتبات

***مكتبة الأساتذة :**

تعتبر من ازخر مكتبات الجامعة لكونها تظم ما جمعه مشايخ وعلماء افنوا أعمارهم في خدمة العلم والمعرفة.

***مكتبات الشيوخ :**

---

[1] التعريف بمكتبة الدكتور -أحمد عروة-جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.تمت الزيارة يوم 10-05-2012.متاح على الخط التالي:http://www.univ-emir.dz/bibliotheque/html.

ما يميز هذه المكتبة هو أنها عبارة عن مكتبات خاصة أنشاها مجموعة من الشيوخ الجزائريين في الأدب والتاريخ والعلوم الإسلامية ثم ألت إلى مكتبة الدكتور احمد عروة لزيادة إثرائها بالكتب النادرة والمخطوطات خدمة للعلم والعلماء، وتحتوي على72 مقعدا، ومن أهم هذه المكتبات :

- مكتبة الشيخ محمد خير الدين .

- مكتبة الشيخ محمد الطاهر الساحلي .

- مكتبة الشيخ العياشي .

- مكتبة محمد الشريف البدوي .([1])

3-4 قسم المخطوطات :

1-3-4 التعريف بقسم المخطوطات :

يعتبر المخطوط من أبرز نواتج الحضارة الإسلامية حيث لقي عناية فائقة على الصعيدين المادي والفكري مما أسهم في تسجيل الذاكرة الإنسانية وتخزين تجاربها وخبراتها ومعارفها للباحثين وفي هذا المسعى استطاعت مكتبة الدكتور أحمد عروة الجامعية ضمن قسم المخطوطات جمع مختلف الشواهد التاريخية وكنوز الإبداع الفكري على مر الزمن ،وهذا عام **2005** مهمته الأساسية هي جمع هذه المخطوطات و الوثائق أو نسخ عنها في مختلف المعارف والعلوم وخاصة في مجال العلوم الإسلامية .

وحرصت مكتبة الدكتور أحمد عروة على الاهتمام أكثر بهذا القسم وإحياء التراث الفكري وذلك بمعالجته وطبعه ونشره ورقمنة أمهات المخطوطات بأسلوب علمي دقيق ،بأن تعتمد هذه المخطوطات لذوي الاختصاص والخبرة في القيام بمعالجتها وبالتالي تصل إلى الباحثين مسيرة للاستفادة من مخزونها العلمي .

ولقد حرصت المكتبة على إبراز هذا التراث أمام عدد كبير من الباحثين والدارسين وذلك بان يتم نشر الفهارس الخاصة برصد المخطوطات على موقع المكتبة في الشبكة العالمية ـ الانترنيت ـ إضافة إلى ذلك

[1] التعريف بمكتبة الدكتور -أحمد عروة-جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.تمت الزيارة يوم 10-05-2012.متاح على الخط التالي:http://www.univ-emir.dz/bibliotheque/html.

فقد بدا القسم بإدخال المعلومات الوصفية و الفكرية الخاصة بالمخطوطات إلى الحاسب الآلي ، وبالتالي الحفاظ عليها ومنع تداولها مباشرة تفاديا لضياعها وصيانتها ومعالجتها بالطرق الصحيحة.([1])

2-3-4 رصيد المكتبة من المخطوطات في القسم:

استطاع قسم المخطوطات بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأميلر عبد القادر للعلوم الإسلامية أن يجمع حوالي 1025 مخطوط حيث تحصلت أخيرا المكتبة على مجموعة هائلة من المخطوطات دفعة واحدة تقدر بـ 319 مخطوط كانات هدية من طرف عائلة الشيخ الحسين بميلة و أخرى من طرف الشيخ العلامة النعيم نعيمي بالإضافة إلى مخطوطات جاءت عن طريق الإهداء أيظا من طرف العلامة محمد الطاهر التليلي من ولاية واد سوف .و إن رصيد المكتبة من المخطوطات اشتمل على مختلف المواضيع و العلوم و التي كان اغلبها متخصص في العلوم الإسلامية (التفسير, المذاهب الفقهية , القرآن الكريم , متفرقات إسلامية, السيرة النبوية) ثم يتعدى ذلك إلى العلوم الأخرى في علم البلاغة , قواعد اللغة العربية, الرياضيات, علم الفلك, الطب, الشعر العربي, التراجم, و الأنساب,الشعرالعربي الإسلامي,التراجم و الأنساب, التاريخ العربي الإسلامي, تاريخ شمال إفريقيا...الخ

3-3-4 بناء و تنمية مقتنيات المخطوطات بالمكتبة :

منذ تدشين جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية سنة 1984 و هي تسعى إلى تجميع المخطوطات و الكتب النادرة لعلماء أفنوا أعمارهم في خدمة العلم و المعرفة ,حيث تحصلت المكتبة على هذه المخطوطات من مختلف الزوايا و المساجد إضافة إلى بعض الهيئات التي قامت بإهداء عدد مهم من المخطوطات لما تمتاز به الجامعة شهادة روادها على اختلاف تخصصاتهم و زوارها من مختلف أنحاء الوطن و خارجه على أنها مفخرة و صرخ حضاري فريد من نوعه و بقي بناء و تنمية مقتنيات المخطوطات قائما سواء من طرف إطارات المكتبة المركزية أو على مستوى رئاسة الجامعة وهذا لإثراء رصيد قسم المخطوطات من هذا الوعاء النادر لجمع أكبر عدد من المخطوطات حتى تكون مستقبلا نواة لإنشاء مركز بحث متخصص بدراسة المخطوط و تحقيقه وإعادة بعثه من جديد وإحياء التراث الوطني و المحافظة عليه.

[1] التعريف بمكتبة الدكتور -أحمد عروة-جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.تمت الزيارة يوم 10-05-2012.متاح على الخط التالي:http://www.univ-emir.dz/bibliotheque/html.

4-3-4 خطوات نظام تزويد المخطوطات بالمكتبة :

تبدأ عملية تزويد المكتبة بالمخطوطات بمراقبة عناوين المخطوطات بعد تسلم القائمة المراد إهدائها ثم يتم القيام بتكوين ملف خاص بهذه العملية يتكون الرقم التسلسلي عنوان المخطوط, اسم المؤلف, تاريخ النسخ , الملاحظات ,و يمكن توضيح ذلك أكثر من خلال الشكلين التاليين:

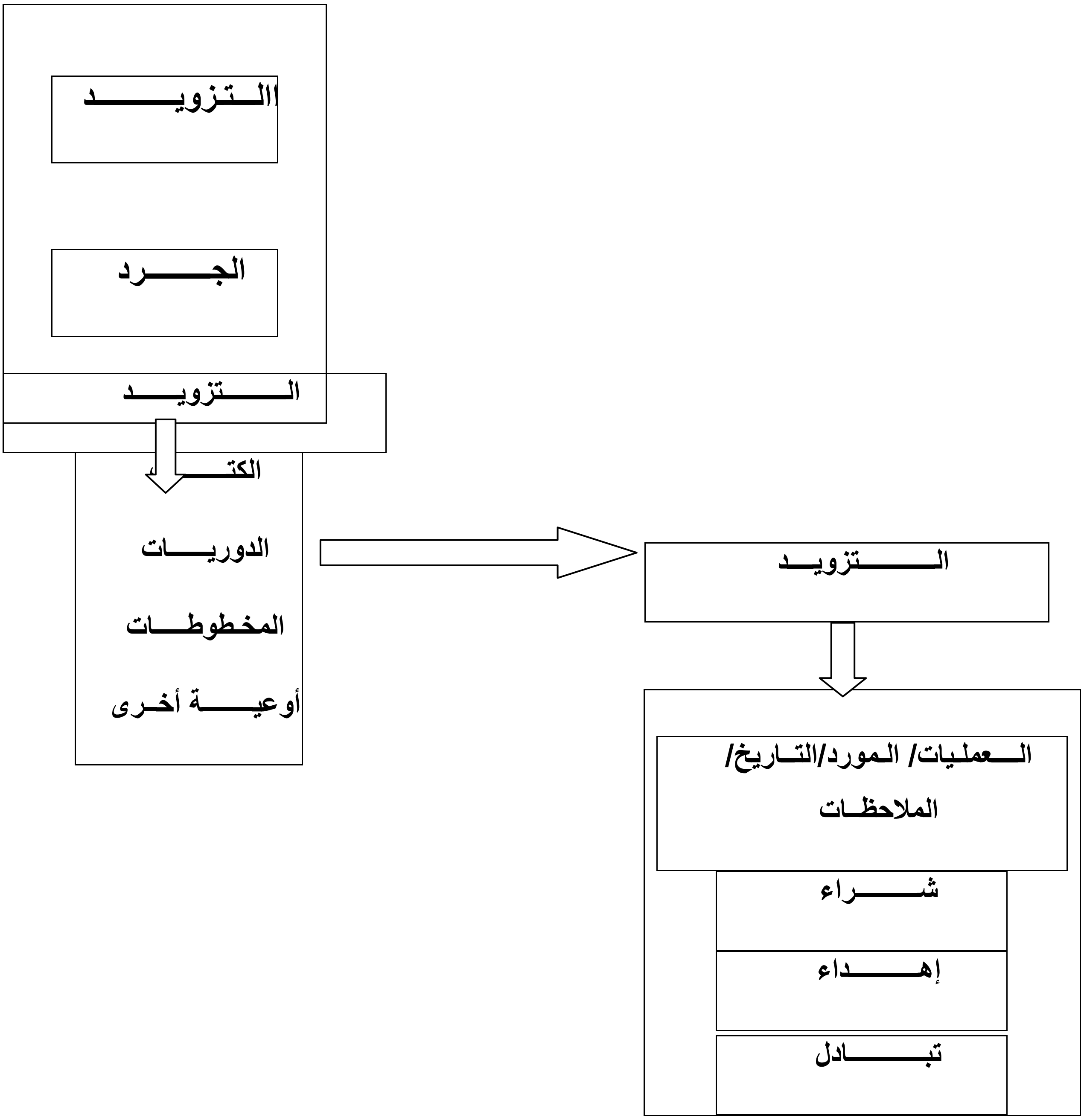

الشكل رقم 01: نافذة عملية تزويد المكتبة بالمخطوطات

*

*. بعد الولوج إلى النافذة الرئيسية للنظام تبرر نافذة التزويد التي تحتوي على مختلف الأوعية الفكرية حيث تتمثل في الكتب , الدوريات المخطوطات وأوعية أخرى فبعد الضغط على نافذة المخطوطات تظهر لنا نافذة العمليات التي تتكون من الشراء , الإهداء و التبادل بعد إختيار نافذة الإهداء تبدأ عملية إدخال المعلومات الخاصة بالمخطوطات كما يلي:

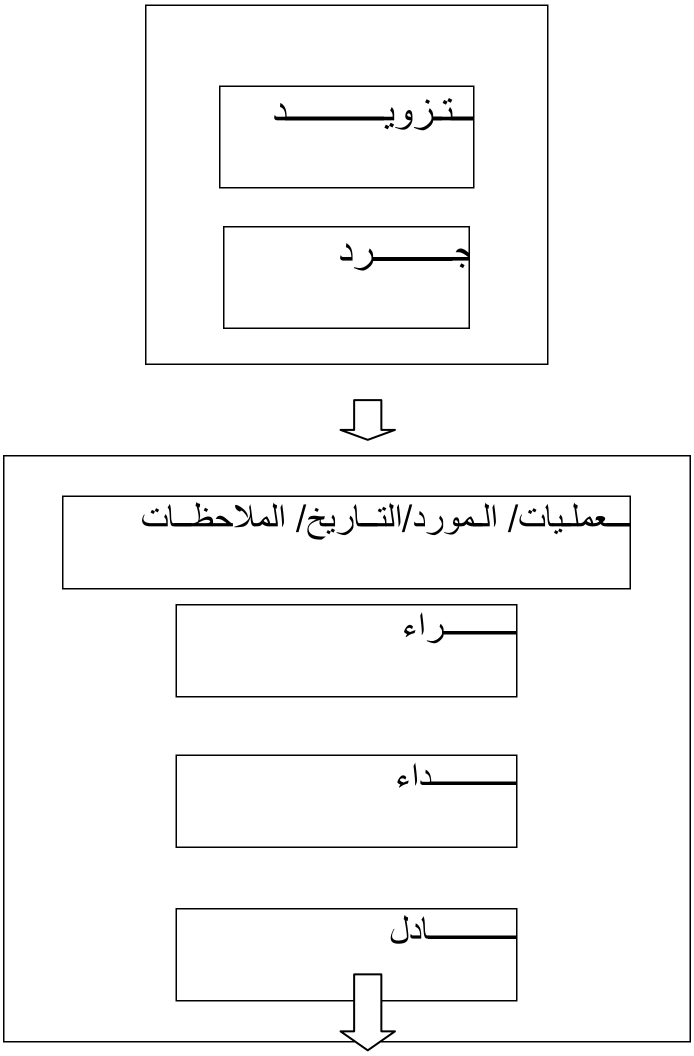

هـــــداء				
الرقم التسلسلي	عنوان المخطوط	اسم المؤلف	السنة	الملاحظات

الشكل رقم 02: طريقة إعداد قوائم المخطوط

*عند الدخول إلى النافذة الخاصة بعملية الإهداء نجد المحتويات التي تتكون من الرقم التسلسلي , عنوان المخطوط اسم المؤلف , السنة, الملاحظات حيث أن القائم على مصلحة التزويد يقوم بملئ البيانات الخاصة بكل مخطوط ثم تبدأ العملية الثانية و هي عملية الجرد بإستخدام نظام الجرد و تنقسم عملية الجرد الآلي إلى قسمين هما.

1-الجرد المادي : و هو وضع رقم الجرد على المخطوط أولا ثم سجل الجرد في الحاسوب

2-**الجرد في سجل:** يتم من خلال إدخال أرقام الجرد الموجود على سجل الجرد الخاص برصيد المخطوطات في الحاسوب

وتستعمل للمقارنة أثناء عملية الجرد السنوية و يمكن توضيح ذلك من خلال الشكلين التاليين

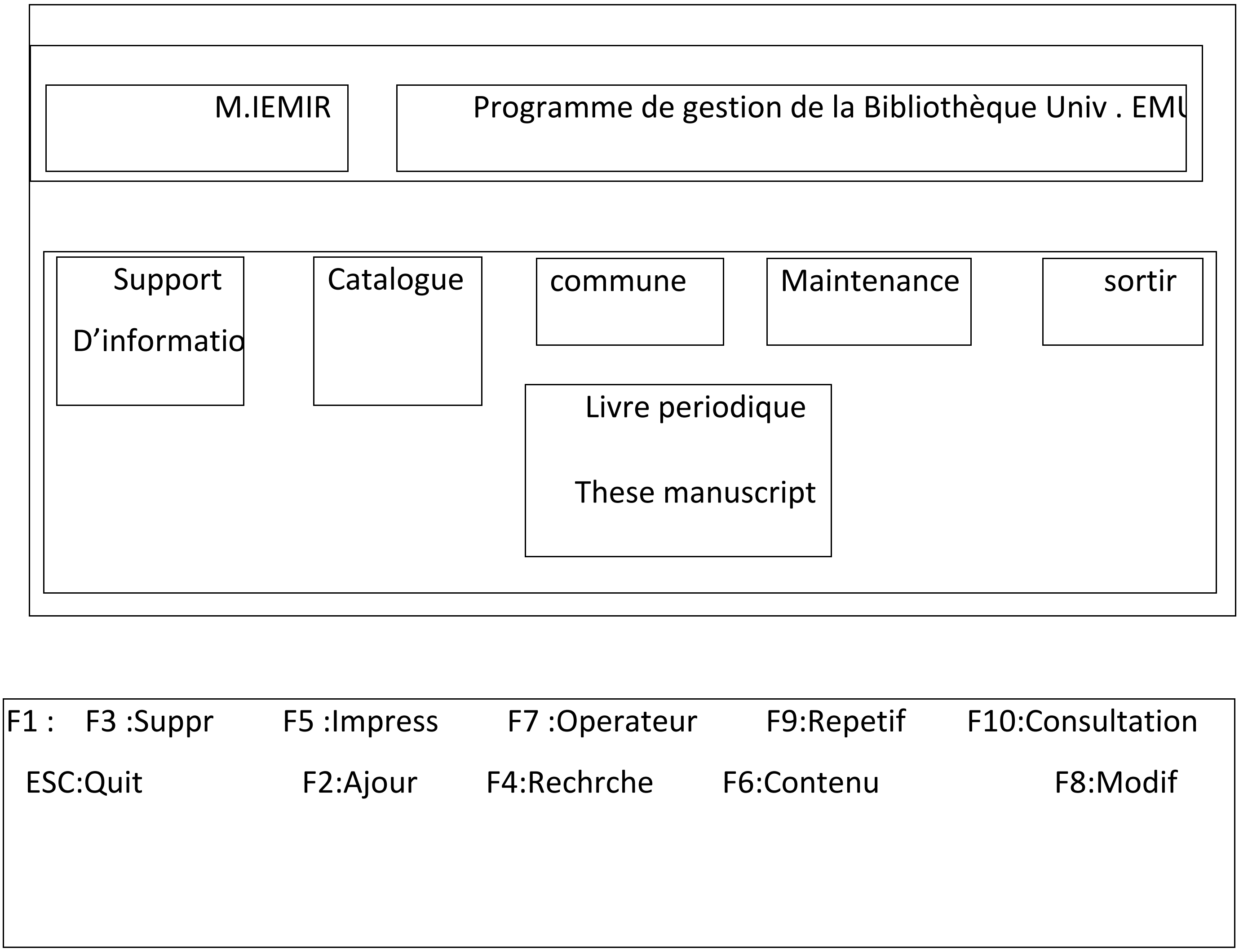

شكل رقم 03 : النافذة الرئيسية للنظام الآلي للمكتبة . د أحمد عروة

*تظهر لنا النافذة الرئيسية التي تتكون من : أوعية المعلومات ,الفهرسة ,عمليات مشتركة ,صيانة و خروج و عند الضغط على نافذة أوعية المعلومات و المتمثلة في كتب دوريات رسائل , مخطوطات بعد تحديد الوعاء المراد جرده ألا و هي المخطوطات تظهر لنا النافذة التي هي على الشكل التالي:

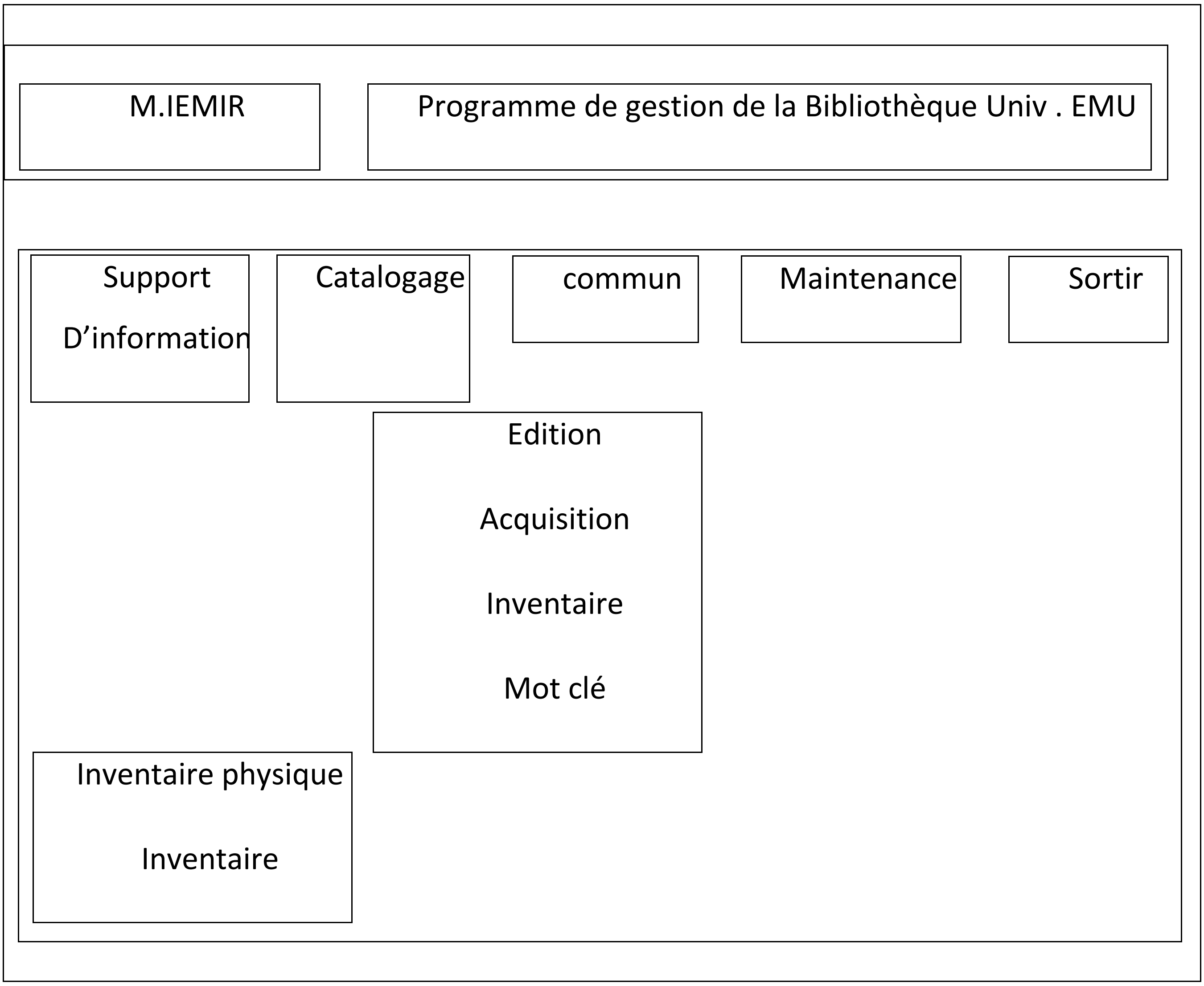

الشكل رقم 04 : النافذة الخاصة بجرد المخطوطات

*تبرز لنا النافذة الرئيسية التي تتكون من أوعية المعلومات , الفهرسة , عمليات مشتركة , صيانة و الخروج و عند الضغط على نافذة العمليات تظهر لنا عمليتي التزويد و الجرد و بعد اختيار عملية الجرد نحصل على الجرد المادي و الجرد في سجل.

5-3-4 تصنيف المخطوطات بالمكتبة :

بعد الانتهاء من عملية جرد المخطوطات بالمكتبة تقوم المكتبة بتصنيفها حيث أن مخطوطات المكتبة تخضع في تصنيفها إلى نفس الخطوات لباقي الأوعية الفكرية الأخرى حيث تطبق عليها خطة تصنيف تشتمل على جميع المواضيع الأساسية و الفرعية لنظام ديوي العشري و هو النظام الذي تعتمده المكتبة في تصنيف جميع الأوعية الأخرى (كتب, دوريات , مخطوطات , رسائل جامعية , أقراص مضغوطة...الخ) .

و يعتبر هذا النظام هو أكثر أنظمة التصنيف إنتشارا في العالم حيث يستخدم من طرف96 من المكتبات العامة في الو.م.أ و 89 من المكتبات الأكاديمية ,و حوالي 64 من المكتبات المتخصصة أما بريطانيا فأكثر من 500 مكتبة ,كما انتشر استخدامه في كثير من الدول العربية و خاصة في المكتبات الوطنية و الجامعية.

صنفت مخطوطات مكتبة الدكتور أحمد عروة بناءا على تصنيف ديوي العشري فبعد تحديد موضوع المخطوط في أي قسم من الأقسام الرئيسية لديوي العشري (000-900) و ذلك بالإستعانة بخطة تصنيف و يتم وضع تصنيف المخطوط مع وضع رقم التصنيف في كعب المخطوط فقط حفاظا على ميزته. وليس كل رصيد المخطوطات بالمكتبة مصنف فيوجد بعضها فقط خاصة التي حصل عليها مؤخرا لم يطبق عليها بعد خطة التصنيف فيوجد 803 مخطوط طبقت عليه خطة التصنيف و أغلب رصيد المخطوطات متخصص في العلوم الشرعية(القرآن التفسير, الحديث , العقيدة , الفرق الإسلامية , الفقه الإسلامي , المذاهب الفقهية , متفرقات إسلامية , السيرة النبوية)بالإضافة إلى العلوم الأخرى علم البلاغة , اللغة العربية ,رياضيات , علم الفلك , الطب , الأدب , التاريخ...الخ و هذا ما نلاحظه من خلال الجدولين رقم 01 و 02 التالي

يتبين من خلال الجدول أن رصيد المخطوطات موزع على الأقسام الرئيسية العشرة للمعرفة البشرية وفقا لتصنيف ديوي العشري و نلاحظ أن أكثر المجالات حظا من الاهتمام هو مجال علوم الدين 200 بحيث تحظى بـ 72,10 % من إجمالي عدد المخطوطات و يرجع ذلك بطبيعة الحال إلى تخصص الجامعة الإسلامية و بالتالي تخصص المكتبة.

الموضوع	عدد العناوين	النسبة
210 الإسلام : عموميات	03	0,53
211 علوم القرآن	63	10,88
212علوم التفسير	22	3,79
213علوم الحديث	88	15,19
214 العقيدة	45	7,77
215الفرق الإسلامية	01	0,17
216 الفقه الإسلامي	56	9,67
217 المذاهب الإسلامية	226	39,03
218 الإسلام و الموضوعات الأخرى	42	7,25
219 السيرة النبوية	3	5,6
المجموع	57	10

جدول رقم 01: رصيد المخطوطات بالمكتبة حسب مواضيع التصنيف ديوي العشري إحصاءات 2012

الموضوع	رقم التصنيف	عدد العناوين	النسبة%
المعارف العامة	000	13	1,61
الفلسفة	100	24	2,98
الديانات	200	579	72,10
العلوم الاجتماعية	300	00	/
اللغات	400	87	10,83
العلوم البحتة	500	25	3,11
العلوم التطبيقية	600	11	1,36
الفنون	700	00	/
الآداب	800	34	4,23
التاريخ و الجغرافيا	900	30	3,73
المجموع	000-900	803	100

الجدول رقم 02: رصيد المخطوطات بحسب المواضيع الإسلامية: تفريعات العلوم الشرعية 210-219

*يتوزع رصيد المخطوطات حسب مواضيع العلوم الشرعية و فقا لتفريعات العلوم الشرعية 210-219 إذ نجد المخطوطات في المذاهب الإسلامية تمثل النصيب الأكبر بـ 39.03 و علوم الحديث 15,19 و علوم القرآن 10,88 و هذا باطبع نتيجة منطقية توافق تخصصات جامعة الأمير عبد القادر (كلية أصول الدين و الشريعة , قسم الكتاب و السنة ,قسم الشريعة و القانون ,قسم الفقه و أصوله).

ولقد قامت مكتبة الجامعة بوضع تصنيف ديوي العشري الإلكتروني لتصنيف المخطوطات كباقي الأوعية الأخرى .

6-3-4 فهرسة المخطوطات بالمكتبة :

تعتبر فهرسة المخطوطات بالمكتبة مرحلة مهمة من المعالجة الفنية للمخطوطات, فلا يوجد نضام موحد للفهرسة الخاصة بالمخطوطات في العالم العربي.

بعد مطالعة مختلف حقول الفهرسة الخاصة بالمخطوطات والمطبقة في بعض المكتبات الجامعية والوطنية و بعض المراكز المتخصصة في العالم العربي ,قام الطاقم الفني القائم على قسم المخطوطات بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر باعتماد بطاقة فهرسة موحدة محليا و ليس عربيا فالمكتبة قامت باقتباس 4 حقول من بين الستة حقول المعمول بها في المكتبات الجامعية لدول أخرى والتي تتمثل في: حقل مضمون البيان , حقل بيانات النسخ, حقل الوصف المادي للمخطوط , حقل الملاحظات.

تبدأ عملية فهرسة المخطوطات بالمكتبة بعد اختيار المخطوط المراد فهرسته بتسجيل بيانات الفهرسة على البطاقة التي تستوفي مجمل الوصف العلمي و المادي للمخطوط و تتناسب مع المميزات الفنية للمخطوط بدءا بحقل مضمون البيان و الذي يحتوي على(رقم الجرد, رقم التصنيف , اللغة , عدد الأجزاء , عنون المخطوط , اسم المؤلف , تاريخ الميلاد و الوفاة , الموضوع , أول المخطوط , موجز بالأبواب و الفصول آخر المخطوط) ثم يليه حقل بيانات النسخ و الذي يشمل (اسم الناسخ , تاريخ النسخ , تاريخ التأليف بالهجري و ما يقابله بالميلادي, مكان النسخ) فبعد هذا الحقل يأتي حقل الوصف المادي للمخطوط و الذي يحتوي على(نوع الخط , لون الحبر , التجليد , المسطرة , المقاس , حالة المخطوط) و أخيرا يأتي حقل الملاحظات المتعلقة بالحقول السابقة فالمراجع و توقيع المفهرس وهذا خاص ببطاقة الفهرسة الأم بالأجزاء أي أن المخطوط يحتوي على عدة أجزاء و التي تتمثل في الشكل التالي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية المكتبة المركزية قسم المخطوطات

المخطوط بالأجزاء / (البطاقة الأم)

التاريخ	

رقم الجرد :		رقم التصنيف:		اللغـــــة :	

عدد الأجزاء :
عنوان المخطوط :
اسم المؤلف, تاريخ الميلاد , تاريخ الوفاة :
الموضوع :
أول المخطوط :
موجز بالأبواب و الفصول :
آخر المخطوط:
اسم الناسخ:

تاريخ التأليف بالهجري :		ما يقابله بالميلادي :	
تاريخ النسخ بالهجري :		ما يقابله بالميلادي	

مكان النسخ :		نوع الخط :		لون الحبر :		
التجليد :		المسطرة :		المقاس :		

حالة المخطوط:
ملاحظات
المراجع:

توقيع المفهرس:	

الشكل رقم 05: بطاقة الفهرسة الأم خاصة بالمخطوط الذي يحتوي على أجزاء

إذا كان المخطوط بالأجزاء يقوم المفهرس بالمكتبة بتسجيل كل جزء ببطاقة فهرسة خاصة به كما هو مبين في الشكل التالي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية المكتبة المركزية قسم المخطوطات

رقم الجرد:		رقم التصنيف :

عدد الأجزاء:	
الجزء:	

المخطوط بالأجزاء

أول الجزء
موجز بالأبواب و الفصول للجزء:
آخر الجزء:
عدد الأوراق
ملاحظات:
المراجع
مكان وجود المخطوط:

شكل رقم06:بطاقة فهرسة خاصة بكل جزء من مخطوطات المكتبة

*أما إذا كان المخطوط بدون أجزاء تكون بطاقة الفهرسة على الشكل التالي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية المكتبة المركزية قسم المخطوطا

التاريخ	

المخطوط بدون أجزاء

رقم الجرد:		التصنيف:		اللغة:		
عنوان المخطوط:						
اسم المؤلف, تاريخ الميلاد , تاريخ الوفاة:						
الموضوع:						
أول المخطوط:						
موجز بالأبواب و الفصول:						
آخر المخطوط:						
اسم الناسخ:						
تاريخ التأليف بالهجري:		ما يقابله بالميلادي:				
تاريخ النسخ بالهجري:		ما يقابله بالميلادي:				
تاريخ النسخ:		نوع الخط:		لون الحبر:		
التجليد		الأوراق		المسطرة:		المقاس:
حالة المخطوط:						
مصدر المخطوط:						
الملاحظات:						

الشكل رقم 07: بطاقة الفهرسة الخاصة بمخطوط بدون أجزاء

-و لقد قامت المكتبة بفهرسة حوالي 700 مخطوط منها ما فهرس آليا حوالي 100 مخطوط و تقوم المكتبة بفهرسة المخطوطات عن طريق نظام و يتكون نظام الفهرسة آليا من :

***المدخلات:** هي بيانات ببليوغرافية كاملة عن مواد المعلومات المتوفرة بالمكتبة و المدخلة في الحاسوب بناء على برنامج محدد مسبقا و تتم العملية مباشرة من خلال إدخال كل البيانات الخاصة بالمخطوطات.

***المعالجة:** يقوم الحاسوب بمعالجة البيانات المدخلة بناءا على تعليمات البرنامج المستعمل و يقوم ببناء ملفات مختلفة حسب طبيعة المعلومات المدخلة و تصميم النظام.

***المخرجات:** هو الحصول على أشكال مختلفة من الفهارس و المنتجات منها الفهرس البطاقي , الفهرس المطبوع ,الفهرس الممغنط الفهرس الإلكتروني...الخ

7-3-4 الملامح المادية و الفنية لمخطوطات المكتبة :

من خلال تطبيق الفهرسة المعتمدة على مخطوطات مكتبة الدكتور أحمد عروة الجامعية يمكن استنتاج عدة ملاحظات تخص الملامح المادية و الفنية لمخطوطات المكتبة و يمكن ادراجها فيما يلي

1-7-3-4 الملامح المادية لمخطوطات المكتبة :

*** صفحة العنوان :**

تتميز معظم المخطوطات المتوفرة بقسم المخطوطات بعدم وجود عنوان مستقل و بارز في الصفحة الأولى, حيث خصصت هذه الأخيرة في أغلبية المخطوطات للاستهلال الذي يعد مقدمة يشرح فيها المؤلف موضوع المخطوط , و أهميته, و المحاور الأساسية التي يتناولها و عادة ما يكون الاستهلال كالتالي:

-البسملة , ذكر تاريخ كتابة المخطوط , التعريف بالموضوع , أسباب التأليف , المحاور الرئيسية للمخطوط

***عناوين الفصول و العناوين الفرعية :**

كتبت عناوين الفصول في المخطوطات ضمن النصوص المشكلة للمحتوى دون تمييز أي بنفس الخط و نفس الحبر المستعمل, أما البعض الآخر فاستعملت الألوان(اللون الأحمر , الأخضر و الأصفر).

***الهوامش:** الهوامش في المخطوطات هي المساحات الفارغة التي تحيط بالنص من جهاته الأربعة، وتستعمل عادة للتصحيح و للتعقيب أو لكتابة تعليقات من طرف مؤلف آخر , و قد جاءت هوامش مخطوطات مكتبة الدكتور أحمد عروة بهذه المميزات:

***علامات الترقيم و مسطرة المخطوط :**

ينعدم الترقيم في صفحات أغلبية المخطوطات , وإن الطريقة المتبعة في هذا المجال هي طريقة التعقيبات , وذلك بكتابة أول كلمة في الصفحة اليسرى في نهاية الصفحة اليمنى وهكذا، أما بالنسبة لمسطرة المخطوط فهي تدل على عدد الأسطر المكتوبة على الصفحة الواحدة، وتختلف من صفحة إلى أخرى حسب عدد الأسطر الموجودة فيها.

***خاتمة المخطوط** :

تعتبر الخاتمة جزء أساسيا في المخطوطات و عادة ما يذكر فيها اسم المؤلف و الفراغ منه , إضافة إلى التاريخ على الشكل التالي "و مان الفراغ منه يوم...شهر...سنة..."كما يذكر مكان النسخ و تكتب عادة بشكل مثلث.

2-7-3-4 الملامح الفنية لمخطوطات المكتبة:

***الزخرفة :**

تتميز مخطوطات مكتبة الدكتور أحمد عروة بزخارف و رسومات يزين بها المخطوط و غالبا ما تكون في الغلاف الخارجي للجلد , كذلك استعمال الحبر الملون لزخرفة العناوين , و عناوين الفصول , ومنها ما كتب بماء الذهب مثل"مخطوط جامع صحيح البخاري" الذي يعتبر من المخطوطات النادرة في المكتبة.

***الرسومات و الأشكال :**

تحتوي بعض المخطوطات بالمكتبة على أشكال و رسومات مختلفة و جميلة تستعمل أحيانا ضمن محتويات النص

***التجليد:**

يعتبر معظم رصيد مخطوطات مكتبة الدكتور أحمد عروة مجلدة باستعمال الجلد و البعض القليل من المخطوطات مستعملة الحرير.كمادة للتغليف الخارجي مما زادها رونقا و جمالا.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

1-5 مجتمع الدراسة

2-5 اختيار العينة

3-5 مجالات الدراسة

4-5 تحليل محتوى المقابلة

5-5 تحليل البيانات

6-5 النتائج العامة

7-5 النتائج على ضوء الفرضيات

8-5 الاقتراحات

1-5 مجتمع الدراسة :

ويقصد به تجميع العناصر أو المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها وهذه العناصر جميعها لها علاقة بالمشكلة المطروحة ، وقد تختلف المجتمعات البحثية باختلاف الباحثين وقدرتهم على تحدي الصعوبات التي يواجهونها وذلك باختلاف نوع المشكل الموجود والغرض من دراسته واختلاف عدد عناصره والمساحة الجغرافية التي يقيم عليها أفراد العينة([1])ومن هذا المنطلق فإن مجتمع دراستنا يتكون من صنفين الصنف الأول الذي أجريت عليه المقابلة ويتكون من المشرف على قسم المخطوطات بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية أما الصنف الثاني يتمثل في أساتذة قسم التاريخ بكلية الآداب والحضارة الإسلامية بالجامعة والذي يتكون من 27 أستاذ الذين يتميزون بخاصية التجانس والمتمثلة في كونه متقارب من حيث الخصائص العامة المميزة لنوعه محددة من الأفراد الحاصلين على شهادات من الجامعة ويمارسون مهنة التعليم والبحث الذي أجريت عليه الإستبيان.

2-5 اختيار العينة:

كما هو معروف فإن العينة هي" المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسة عليها وتكون ممثلة بخصائص مجتمع الدراسة الكلي "([2])، ولقد كانت عينة دراستنا عينة قصدية والتي تشمل أساتذة قسم التاريخ بكلية الآداب و الحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ولقد جاء اختيارنا لهذه العينة باعتبار أن أساتذة هذا القسم يقومون بتدريس مقاييس في مجال المخطوطات بل أكثر من ذلك يوجد بهذا القسم تخصص في علم المخطوط.

3-5 مجالات الدراسة :

1-3-5 المجال الجغرافي :

ويتمثل في الحدود الجغرافية للدراسة الميدانية التي يجري الباحث دراسته عليها وفي دراستنا يتمثل في مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة وكذلك بقسم التاريخ التابع لكلية الآداب والحضارة الإسلامية بالجامعة والذي يضم ثلاث تخصصات وهي تاريخ الجزائر، وتاريخ الإسلام ، توثيق ومخطوطات .

---

[1] حامدي,نبيلة؛ بوعزيز, فاطمة. إسهامات المخطوطات العربية في دعم البحث العلمي في الجامعات الجزائرية : دراسة ميدانية بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة.مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات و المعلومات.قسنطينة:جامعة منتوري,2011,ص60

[2] حامدي,نبيلة؛ بوعزيز, فاطمة.المرجع نفسه.ص61

2-3-5 المجال البشري :

يمكن حصر هذا المجال في المشرف على قسم المخطوطات والمتحصل على شهادة ليسانس في علم المكتبات وأعضاء الهيئة التدريسية بقسم التاريخ بكلية الآداب والحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية .

3-3-5 المجال الزمني :

ويقصد به المدة التي إستغرقها الباحث في الدراسة فقد انطلقت دراستنا بشقها النظري ابتداءا من مارس 2012 أما الدراسة الميدانية ابتداءا من شهر أفريل إلى غاية شهر ماي 2012 .

4-5 تحليل محتوى المقابلة :

لقد أجريت المقابلة مع مسؤول قسم المخطوطات بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ([1])و التي تتكون من 23 سؤال و قد استعملت لدراسة الفرضية الأولى و الفرضية الثانية.

المحور الأول: المخطوطات و مقومات استثمارها بالمكتبات الجامعية.

السؤال 1- هل لديكم كفاءات (مختصون) في مجال المخطوطات؟

الجواب - لا يوجد مختصين في مجال المخطوطات و إنما نحن كمكتبيين نقوم بالإشراف على قسم المخطوطات بالمكتبة بالإضافة إلى الاعتماد على أساتذة متطوعين أصحاب الخبرة في هذا المجال

*من خلال إجابة المبحوث تبين لنا أنه بالرغم من عدم وجود مختصين في مجال المخطوطات إلا أن المكتبيين اللذان يشرفان على قسم المخطوطات يقومان بجهود للمحافظة على هذا الموروث الثقافي.

السؤال 2- برأيكم ما تأثير الإطار البشري في معالجة المخطوطات و تقديم الخدمات المناسبة؟

الجواب - للإطار البشري دور فعال في تقديم الخدمات المناسبة من معالجة و حفظ و صيانة و إتاحة وذلك اعتمادا على الخبرة و التجربة.

*من خلال الإجابة المقدمة اتضح لنا أن الإطار البشري الموجود بالقسم يقوم بدوره في تقديم الخدمات المناسبة في حدود الإمكانيات المتوفرة بالمكتبة بالرغم من عدم وجود مختصين في مجال المخطوطات

1

السؤال3- هل هناك برامج تكوينية للموظفين الذين يتولون مهمة الإشراف على المخطوطات؟

الجواب - نعم هناك برامج تكوينية خاصة بالموظفين و في هذا الإطار تم إجراء دورتين تكوينيتين الأولى كانت أواخر سنة2008 و الثانية سنة2011 و ذلك مع الخبير الأمريكي

(PAUL HEPWORTH) وهو مختص في مجال المخطوطات حيث حضر لمدة أسبوع بمكتبة د. أحمد عروة الجامعية بالإضافة إلى قيامه بجولات استطلاعية على مخطوطات المكتبات الأخرى كالمكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة و ذلك من أجل تطوير التعاون و تبادل الخبرات

بين الجزائر و الولايات المتحدة الأمريكية في مجال المخطوطات.

*من خلال الإجابة المقدمة و من خلال المعلومات المقدمة من طرف الموظفين تبين لنا أن القائمين على المخطوطات قد استفادوا من الدورات التكوينية و الدليل على ذلك هو اهتمامهم و استعدادهم للحفاظ على المخطوط و تطبيق المعايير العلمية التي تخص معالجة و صيانة المخطوطات إذا توفرت وسائل العمل.

السؤال 4- هل يوجد بالمكتبة أدوات للتعريف برصيد المخطوطات (فهرس، قائمة أو كشاف)؟

الجواب - لا يوجد أنواع عدة من أدوات التعريف بالمخطوط و إنما هناك أداة واحدة للتعريف به و هي الفهارس فيوجد بالقسم فهرس ورقي و فهرس آلي لكن ليست كل المخطوطات مفهرسة و إنما يوجد فقط 700 مخطوط مفهرس من إجمالي المخطوطات منها 100 مخطوط مفهرس آليا.

*من خلال إجابة المبحوث تبين لنا أن المكتبة لا تهتم بتوفير أدوات كثيرة للتعريف برصيدها من المخطوطات كالكشافات و الأدلة وغيرها باعتبار أن هذا الرصيد يعتبر ذو أهمية كبيرة للباحثين و ذلك لأصالة المعلومات التي فيه.

السؤال 5- هل تعتمدون معايير علمية في المعالجة الفنية للمخطوطات؟

الجواب - بالتأكيد يجب مراعاة المعايير العلمية في معالجة المخطوطات لأنها تعتبر رصيد وثائقي مهم بالنسبة للمكتبة ففي تصنيفها نعتمد على تصنيف ديوي العشري و كذلك في من ناحية الحفظ و الصيانة نعتمد على معايير علمية أما فيما يخص الفهرسة أي بطاقة الفهرسة فنحن اقتبسنا 4 حقول من بين 6 حقول المعمول بها عربيا و هذه الحقول هي حقل مضمون البيان,حقل النسخ, حقل الوصف المادي وحقل الملاحظات.

*من خلال إجابة المبحوث تبين لنا أن المكتبة تطبق المعايير العلمية في معالجة المخطوطات في حدود التجربة و الخبرة التي اكتسبوها القائمين على المخطوطات في هذا المجال و بحكم عدم وجود مختصين فيه فإن المكتبة لم تقم منذ نشأتها بتحقيق المخطوطات التي تعتبر مرحلة مهمة من مراحل المعالجة قبل إتاحة هذا الرصيد المهم للإطلاع و البحث العلمي للمستفيدين.

السؤال 6- هل تقومون بإتاحة المخطوطات للمستفيدين للإطلاع و البحث العلمي؟

الجواب - بصفة عامة لا نقوم بإتاحة المخطوطات الأصلية إلا في حالات نادرة و ذلك عند مجيء باحثين للاستفادة لأغراض البحث العلمي لكن وفق شروط كما أنه يوجد بعض المخطوطات مطبوعة يتم إعارتها بالمكتبة كغيرها من الأوعية المطبوعة (المكتب, الدوريات الموسوعات...)

*من خلال إجابة المبحوث و من خلال الملاحظة تبين لنا أن المكتبة لا تقوم بإتاحة مخطوطاتها الأصلية إلا في حالات نادرة و يجب على المكتبة أن تقضي على هذه الظاهرة أو هذه الحالات بإتاحة المخطوطات لجمهور المستفيدين من أجل الاستفادة العلمية منها بتوفير الظروف و الإمكانيات المناسبة وذلك لتحقيق الجدوى من حفظها لهذا الرصيد المهم.

السؤال 7- ما هي الشروط التي تتبعونها في ذلك؟

الجواب - فيما يخص المخطوط الأصلي يجب عدم لمس المخطوط من طرف الباحث و يكون الإطلاع عليه في مكان العمل وذلك بوجود مكتبي أما فيما يخص المخطوطات المطبوعة فالشروط المتبعة في ذلك هي نفسها المتبعة عند إعارة كتاب من المكتبة.

*من خلال إجابة المبحوث اتضح لنا أن المكتبة تقوم بإتباع شروط للإطلاع على المخطوطات و بذلك تحافظ على المخطوط الأصلي من التمزق و التلف والسرقة و غيرها من الأخطار التي تصيبه نتيجة لتداوله من طرف الباحث بحكم المميزات التي يتميز بها لأنه يعتبر جزء من التراث.

السؤال 8- من هم المستفيدون الذين يمكنهم الإطلاع على المخطوطات؟

الجواب - إنه يوجد نوعين من المستفيدين من أرصدة المخطوطات بالمكتبة فيوجد مستفيدون فعليون وهم أساتذة التاريخ و العلوم الشرعية و الآداب.... و باحثين من مختلف الفئات لأغراض الإطلاع و البحث العلمي و هناك مستفيدون محتملون الذين يقومون بالإطلاع على المخطوط من أجل المظهر الجمالي الذي يتميز به المخطوط عن غيره من الأوعية الأخرى.

*من خلال إجابة المبحوث اتضح لنا أن رصيد المكتبة من المخطوطات رغم عدم إتاحته إلا أن هناك من يستفيد منه و ذلك حسب الغرض من الإطلاع عليه سواء كان من أجل القيمة العلمية التي يتميز بها المخطوط أو المظهر الجمالي.

السؤال 9- هل تقوم المكتبة بالاهتمام برصيد المخطوطات من أجل المظهر الجمالي أم من أجل الاستفادة العلمية؟

الجواب - نحن نهتم برصيد المخطوطات بالدرجة الأولى من أجل الاستفادة العلمية بالإضافة إلى المظهر الجمالي من خلال الزيارات بهدف التعرف على المخطوط.

*من خلال إجابة المبحوث تبين لنا إن المكتبة تقوم بالاهتمام بالمخطوطات نظرا لما تحتويه من معلومات أصلية و مهمة للاستفادة العلمية منها مستقبلا من طرف الباحثين و من خلال ذلك تبين لنا أن المكتبة حاليا تقوم بالاهتمام بهذا الرصيد من أجل المظهر الجمالي فقط و الدليل على ذلك عدم إتاحته للمستفيدين.

المحور الثاني : المخطوطات بمكتبة د. أحمد عروة الجامعية : الواقع و التطلعات

السؤال 10- تملك مكتبتكم حاليا رصيدا مهما من المخطوطات، ما هو عددها لحد الآن؟

الجواب - منذ نشأة المكتبة سنة 1984 كانت تملك حوالي 50 مخطوط و بعد ذلك أصبحت أرصدة المخطوطات تنمو بالمكتبة إلى أن وصل عددها إلى حد الآن حوالي 1025 مخطوط عربي سنة 2012 أغلبها في العلوم الشرعية و الآداب و البلاغة....الخ

*من خلال إجابة المبحوث و من خلال الملاحظة تبين لنا أن المكتبة تضم رصيد ا معتبرا من المخطوطات مما يجعلها تلبي احتياجات مستفيديها في مختلف المجالات.

السؤال 11- ما هو مصدرها و كيف تم الحصول عليها؟

الجواب - إن مصادر هذه المخطوطات مختلفة فمنها ما تم الحصول عليه من طرف الشيخ العلامة النعيم النعيمي وأخرى من طرف العلامة محمد الطاهر التليلي من ولاية واد سوف، وبعضها الآخر من زاوية الشيخ الحسين من ولاية ميلة والتي بلغ عددها 319 مخطوط من هذه الأخيرة، وقد كانت عن طريق الهبة.

*من خلال إجابة المبحوث تبين لنا أن أغلب مخطوطات المكتبة جاءت عن طريق الهبة و من الملاحظ أن المكتبة لم تقم بتزويد المكتبة بالمخطوطات و تنميتها بهذا الرصيد إلا عن طريق الهبة فلم تقم بشراء المخطوطات و تنمية رصيدها أكثر.

السؤال 12- ما هو الغرض من تبنيكم الاهتمام بهذا الموروث الثقافي؟

الجواب - إن السبب الذي يجعلنا نهتم بهذا الموروث الثقافي هو المحافظة عليه و معالجته بالطرق العلمية و ذلك بغية إتاحته للمستفيدين من أجل الإطلاع و البحث العلمي وذلك عن طريق الرقمنة .

*من خلال الإجابة على السؤال تبين أن الغرض أو الجدوى من اهتمام المكتبة بهذا التراث الوثائقي المخطوط يتمثل أساسا في الحفاظ عليه و إتاحته للمستفيدين و الملاحظ أن هذا الغرض أي الإتاحة لا يزال حبرا على ورق نظرا لعدم إيجاد المكتبة حلا لهذه المشكلة لتحقيق غرضها في هذا المجال و ذلك في أقرب وقت ممكن من أجل الإطلاع و البحث العلمي و إلا فما الجدوى من وجود رصيد للمخطوطات بالمكتبة ؟

السؤال 13- هل يتم مراعاة الشروط العلمية لحفظ رصيد المخطوطات في مكتبتكم؟

الجواب - نعم يتم مراعاة ذلك و هذه الشروط تتمثل في:

- المكان الملائم لحفظ المخطوطات

- التهوية الاصطناعية(مكيف هوائي 22°م).

- الإضاءة الاصطناعية(تستعمل عند الدخول فقط للمخطوطات فالمخطوطات يجب أن تكون بعيدة عن ضوء الشمس و الضوء الصناعي قدر الإمكان).

- وضع المخطوط في مكان مغلق.

- وضع المخطوطات في أكياس بلاستيكية للقضاء على البكتيريا مثل الأرضة التي تأكل المخطوط.

- وجود رفوف معدنية توضع فيها المخطوطات أفقيا.

*من خلال إجابة المبحوث تبين لنا أن المكتبة تقوم بحفظ مخطوطاتها في حدود الإمكانيات و الوسائل الموجودة لحفظ المخطوط من العوامل التي تؤثر على سلامته.

السؤال 14- هل لديكم معوقات في عملية الحفظ و ما طبيعتها؟

الجواب - لا، لحد الآن لا توجد أية معوقات من ناحية حفظ المخطوطات

*من خلال إجابة المبحوث و من خلال الملاحظة تبين لنا أن المكتبة لديها معوقات من ناحية الحفظ إذ أنها تفتقر إلى بعض الوسائل التي تساعد على حفظ المخطوطات مثل أجهزة قياس درجتي الحرارة والرطوبة.

السؤال 15- هل تعرضت مخطوطات المكتبة إلى إصابات أو مخاطر؟

الجواب - لقد تعرضت مخطوطات المكتبة إلى إصابات و مخاطر و أمراض عندما كانت محفوظة في مكتبة الشيوخ حيث كانت في خزانات خشبية و ممزقة و آثار الرطوبة ظاهرة عليها و نتيجة لهذه الظروف التي آلت إليها المخطوطات تم نقلها إلى قسم خاص بها من أجل حفظها و صيانتها و ترميمها ومعالجتها بالطرق العلمية.

*من خلال إجابة المبحوث تبين لنا أن هناك بعض المخطوطات التي تعرضت إلى إصابات و أمراض نظرا لظروف الحفظ السيئة و عدم الوعي و الاهتمام المبكر لهذا الموروث الثقافي.

السؤال 16- هل المساحة المخصصة لحفظ المخطوطات بالمكتبة كافية؟

الجواب - تعتبر المساحة حاليا كافية لحفظ المخطوطات.

*من خلال إجابة المبحوث تبين لنا أن المساحة المخصصة لحفظ المخطوطات كافية لحد الآن و من خلال هذا فإن المكتبة ليس لديها تطلعات مستقبلية من زيادة رصيد المخطوطات و بذلك تصبح المساحة المخصصة للحفظ غير كافية وضيقة .

السؤال 17- هل تخصصون مكانا خاصا للإطلاع على المخطوطات؟

الجواب - لا يوجد مكان خاص للإطلاع على المخطوطات لكن هناك مشروع لتوفير مكان لذلك و يكون بإتاحة المخطوط للمستفيدين عن طريق الرقمنة و توفير المكان لهم.

*من خلال إجابة المبحوث اتضح لنا أن المكتبة تسعى إلى توفير مكان خاص للإطلاع على رصيد المخطوطات لتحقيق الغرض من إنشاء هذا القسم الخاص بالمخطوطات و ذلك عند رقمنة الرصيد.

السؤال18 - هل تتم عملية صيانة المخطوط و متى و أين يتم ذلك؟

الجواب - نعم تتم عملية صيانة ومعالجة المخطوطات و لا يوجد فترة محددة لذلك فعملية الصيانة نقوم بها عندما تتعرض المخطوطات إلى إصابات و مخاطر أو تكون في حالة سيئة و تكون عملية الصيانة في مكان العمل أي بقسم المخطوطات

*من خلال الإجابة تبين لنا أن القسم يقوم بعمليات الصيانة للمخطوطات و أنه ليس هناك وقت محدد لذلك فهم يقومون بصيانة المخطوطات و ترميمها كلما تعرضت إلى إصابات أو أتلفت كما أنه لا يوجد مكان خاص لصيانة وترميم المخطوطات فمن خلال ملاحظة المكان وجدنا أنهم يقومون بترميم كل أوعية المكتبة مثل الكتب المتلفة و الممزقة و المخطوطات.

السؤال 19- ما هي الوسائل التي تستخدمونها في عملية صيانة و ترميم المخطوط؟

الجواب - هناك عدة وسائل نستخدمها في عملية صيانة و ترميم المخطوط و تتمثل في قفازات,أقنعة نظارات خاصة , ريشة ، غراء و وسائل إلصاق متنوعة كما توجد تجهيزات للخياطة الموجهة للتجليد وكذلك وسائل و عتاد حديدي خاص بالإلصاق و القص أو القطع وإزالة الغبار من المخطوط و توجد هناك ثلاجات قمنا بشرائها لكن تحتوي على الجليد و ذلك من أجل صيانة المخطوط لكن هذه الأخيرة تحتاج إلى ثلاجات من نوع خاص تكون بدون جليد no Frost يوضع فيها المخطوط لمدة شهر في علب من الورق المقوى الخاص بالمخطوط و الذي يكون مطابق للمواصفات العلمية و الذي يراعى فيه نسبة الحموضة و يوضع في درجة -20°م و ذلك للقضاء على جميع الحشرات فالثلاجات التي قمنا بشرائها تؤثر سلبا على المخطوط كما أننا لا نستعمل المبيدات الكيميائية لأنها تؤثر سلبا على المخطوطات مستقبلا.

*من خلال إجابة المبحوث تبين لنا أن الوسائل التي تستخدمها المكتبة في صيانة مخطوطاتها جد بسيطة و غير متطورة كما أنها جد ناقصة و هذا يؤثر سلبا على المخطوط فالمخطوط يعتبر رصيد وثائقي مهم يحتاج دائما إلى العناية و الصيانة و توفير أجهزة متطورة خاصة به و ذلك للحفاظ عليه من مختلف الأخطار التي يتعرض لها

السؤال 20- هل لديكم مشروع لرقمنة رصيد المكتبة من المخطوطات؟

الجواب - نعم هناك مشروع لرقمنة المخطوطات و ذلك من أجل إتاحتها للمستفيدين عن طريق القرص و تثمينه للبحث العلمي و تكون الرقمنة عن طريق جهاز يسمى محمول آلة التصوير و المهدي من طرف شركة أمريكية و هذا الجهاز هو خاص برقمنة المخطوطات للحفاظ على أصالة المخطوط و هو جهاز يوضع فيه المخطوط و تقابله آلة تصوير و يجب أن تكون من نوع (canon D550) لتخصص

هذا النوع في تصوير المخطوطات بدقة متناهية و يكون المحمول موصول بجهاز الإعلام الآلي و عند التأكد من ثبات الصورة في جهاز الإعلام الآلي تتم عملية تصوير المخطوط كما يقسم آليا ورقة بورقة.

* من خلال إجابة المبحوث تبين لنا أن المكتبة تسعى إلى تطبيق مشروع الرقمنة لرصيد المكتبة من مخطوطات و ذلك بتوفير أجهزة و وسائل خاصة لهذا الرصيد المهم و الأصيل بالنسبة للمكتبة للباحثين .

السؤال 21- برأيكم هل مشروع الرقمنة يعتبر الحل الأنسب للتعريف برصيد المكتبة من

المخطوطات وإتاحته؟

الجواب - نعم بالتأكيد يعتبر هذا المشروع الحل الأنسب للتعريف برصيد المخطوطات وتثمينه للمستفيدين لأغراض البحث العلمي وذلك من أجل وصول المستفيد إلى المخطوط في أقل وقت وجهد ممكنين و ذلك عن طريق القرص.

* يتضح جليا من خلال إجابة المبحوث وجود معرفة ووعي بأن المكتبة تسعى إلى رقمنة رصيدها من المخطوطات من أجل التعريف به و إتاحته للمستفيدين لأغراض الإطلاع و البحث العلمي من جهة والمحافظة على سلامته من جهة أخرى و هذا هو الغرض من وراء رقمنة مخطوطات المكتبة.

السؤال 22- هل تواجهون حاليا مشاكل في إنجاز مشروع الرقمنة الذي تم اعتماده بالمكتبة؟ و ما طبيعتها؟

الجواب - نعم هناك بعض المشاكل التي تواجهنا في إنجاز هذا المشروع و هذه المشاكل تقنية و تتمثل في عدم تمكن المكتبة من اقتناء آلة التصوير من نوع (canon D550) الخاصة برقمنة المخطوطات و رغم شراء آلة تصوير من نوع (nikon) تبين أنها لا تتلاءم مع عملية الرقمنة التي تستدعى اقتناء آلة التصوير من نوع (canon)وهذه الآلة غير متوفرة حاليا في السوق الجزائري ولم نجدها إلى حد الآن رغم الجهود المبذولة من طرف المكتبة و لذلك فإن مشروع الرقمنة معطل إلى حد الآن منذ حوالي عام و نصف تقريبا , أما من الناحية البشرية و المادية فالمكتبة تملك معطيات جد إيجابية .

*من خلال إجابة المبحوث تبين لنا أن المكتبة تعاني من مشاكل تقنية في عملية رقمنة مخطوطاتها فالمكتبة لم تجد آلة التصوير المطلوبة في عملية رقمنة الرصيد و لذلك فإن المشروع متوقف و لم تسعى المكتبة إلى استبدال أو شراء جهاز آخر خاص برقمنة المخطوطات وهذا التأخر يعطل من سير المشروع و عدم تحقيق الغرض من ورائه.

السؤال 23- و ما هي الحلول التي يمكن اللجوء إليها لإنجاح المشروع؟

الجواب - لكي ينجح مشروع رقمنة رصيد المخطوطات يجب توفير الأجهزة اللازمة و توفير آلة التصوير الخاصة بجهاز المحمول و يجب أن يكون ذلك في أقرب الآجال من أجل إتاحة المخطوطات للمستفيدين للإطلاع و البحث العلمي و هذا هو الغرض من الرقمنة.

* من خلال إجابة المبحوث اتضح لنا أن المكتبة تحاول جاهدة إلى إيجاد حل في أقرب وقت من أجل توفير الإمكانيات اللازمة الخاصة برقمنة الرصيد لحل المشاكل التي تعاني منها و إتاحة مخطوطاتها لمستفيديها.

5-5 تحليل بيانات الاستبيان :

لقد أجري الاستبيان مع أساتذة قسم التاريخ كلية الآداب و الحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية و الذي وزع على مجتمع الدراسة الكلي الذي يتكون من 27 أستاذ و تم استرجاع 21 و لقد استعمل لدراسة الفرضية الثالثة و الرابعة

	التكرارات	النسبة%
الإستمارات المسترجعة	21	77,77%
الإستمارات الغيرمسترجعة	06	22,22%
المجموع	27	100%

الجدول رقم -3- الإستمارات المسترجعة و الغير مسترجعة

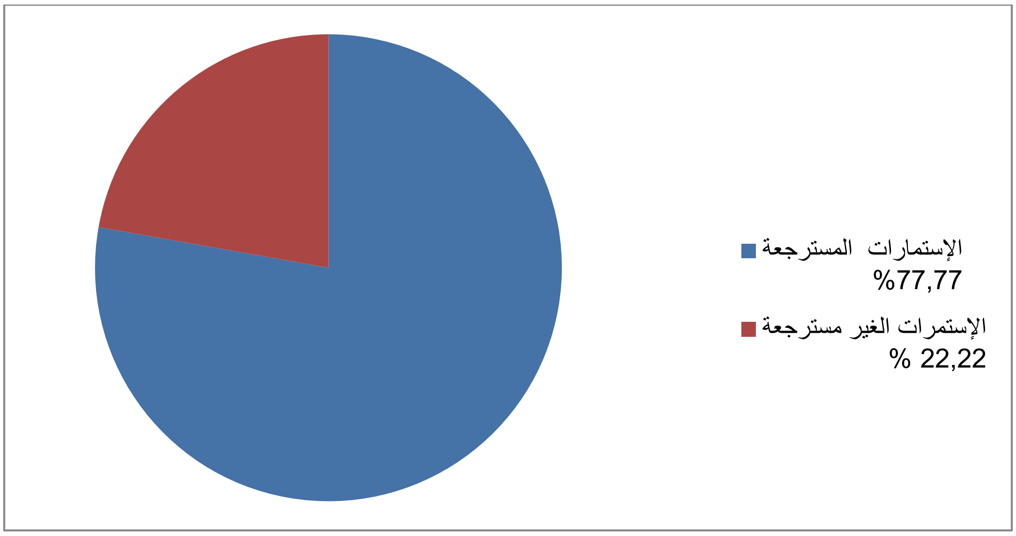

الشكل رقم08 : نسبة الإستمارات المسترجعة و الغير مسترجعة

*لقد قمنا بتوزيع 27 استمارة استبيان على جميع أساتذة قسم التاريخ كلية الآداب و الحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية حيث بلغت نسبة الاستمارات المسترجعة 77,77 % في حين بلغت نسبة الاستمارات الغير مسترجعة 22,22 % و يرجع السبب إلى ضياعها.

المحور الثالث: الغرض من توفير المخطوطات في المكتبات الجامعية:

السؤال رقم (01):هل أنتم على دراية و معرفة بإمتلاك المكتبة لرصيد من المخطوطات؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	19	90,49%
لا	02	9,52%
المجموع	21	100%

الجدول رقم(4) : يبين مدى دراية الأساتذة بامتلاك المكتبة الجامعية للمخطوطات.

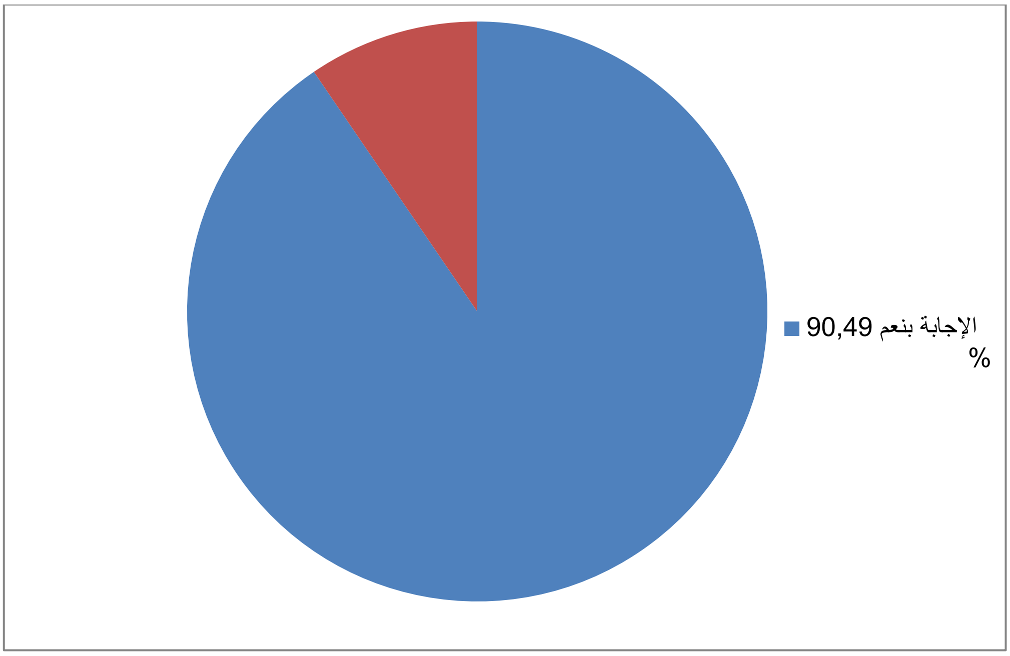

الشكل رقم09: نسبة دراية الأساتذة بوجود مخطوطات بالمكتبة الجامعية

*باعتبار أن مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر مكتبة كبيرة تضم رصيدا مهما من الكتب و خاصة الكتب النادرة و الثمينة مثل المخطوطات لذلك وجدنا أن أغلب أساتذة قسم التاريخ لهم دراية بامتلاك المكتبة لرصيد المخطوطات الذين تقدر نسبتهم ب 90,49% بحكم أن مكان عملهم هو

نفسه مكان تواجد المخطوطات أي بالجامعة الإسلامية في حين نجد أن نسبة الذين ليس لديهم دراية بالمخطوطات بلغت 9,52% نظرا لعدم وجود دليل يعرف بالمخطوطات و مكان تواجدها و أيضا ربما لعدم اهتمامهم بها.

السؤال رقم(02) : كيف تقيمون وضعية المخطوطات بالمكتبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
جيدة	1	4,76%
متوسطة	18	85,76%
سيئة	2	09,52%
المجموع	21	100%

جدول رقم (5) : تقييم الأساتذة لوضعية المخطوطات بالمكتبة.

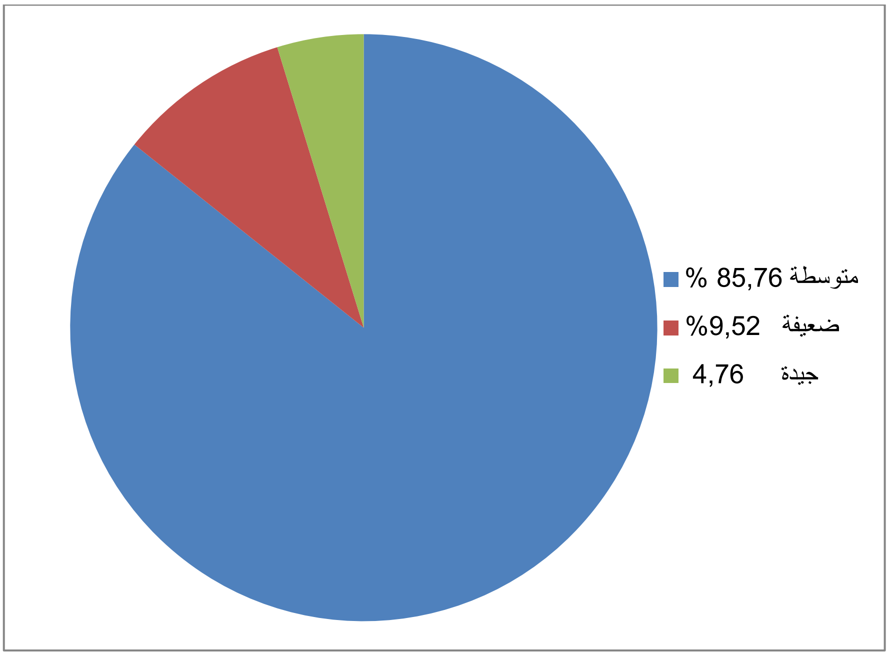

الشكل رقم10: نسبة تقييم الأساتذة لوضعية المخطوطات بالمكتبة

*من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن أغلب الأساتذة يقيمون وضعية المخطوطات بدرجة متوسطة و ذلك بنسبة 85,71% و هذا يرجع إلى أن المكتبة تقوم أو تسعى إلى توفير الإمكانيات المادية و البشرية و توفير الظروف الملائمة للحفاظ عليها و حمايتها أما فيما يخص الأساتذة الذين يقيمون

وضعية المخطوطات بأنها في حالة سيئة قدرت نسبتهم ب 09,52% و هذا راجع إلى نقص الوعي بأهمية هذا الوعاء و كيفية الحفاظ عليه لعدم وجود مختصين في مجال المخطوطات في حين بلغت نسبة الإجابة بأن المخطوطات في حالة جيدة و هذا راجع إلى أن وضعية المخطوطات تغيرت من الحالة التي كانت عليها من قبل أي الحالة السيئة بمجرد نقلها إلى قسم خاص بها للحفاظ عليها فأصبحت في وضعية جيدة مقارنة بما كانت عليه .

السؤال رقم(3): هل يدخل رصيد المكتبة من المخطوطات ضمن اهتماماتكم و احتياجاتكم العلمية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	14	66,66%
لا	7	33,33%
المجموع	21	100%

جدول رقم06: دخول رصيد المكتبة من المخطوطات ضمن الإهتمامات و الاحتياجات العلمية للأساتذة.

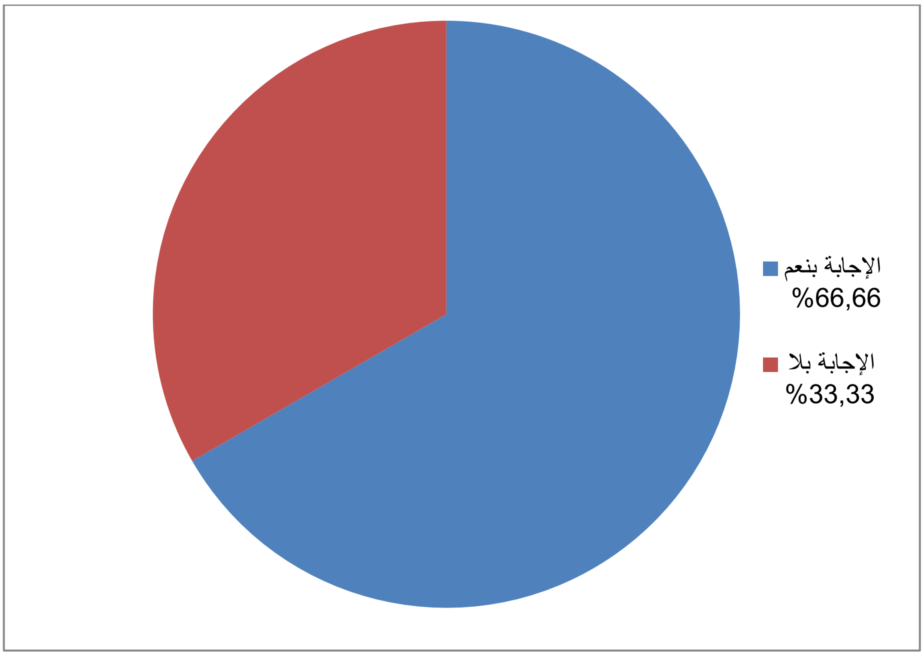

الشكل رقم 11:نسبة دخول رصيد المخطوطات بالمكتبة ضمن الاهتمامات و الاحتياجات

*تعتبر المخطوطات من بين الأوعية الفكرية الأصيلة لذلك فإن معظم الأساتذة يدخل ضمن اهتماماتهم واحتياجاتهم العلمية حيث قدرت نسبتهم بـ 66,66% مما يدل على أهمية المخطوطات وما يتميز به من قيمة

علمية و تاريخية و تنوع مواضيعه بالمكتبة في حين نجد أن الأساتذة الذين أجابوا بلا قدرت نسبتهم بـ 33,33 % و هذا يرجع إلى عدم حاجتهم إلى المخطوطات و عدم معرفتهم بأهميتها و المواضيع التي تتناولها.

السؤال رقم(04): بماذا تفسرون نقص الخدمات بقسم المخطوطات بالمكتبة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نقص الإمكانيات و الكفاءات	11	30,55%
نقص الفضاءات	10	27,77%
عدم وضوح سياسة المكتبة في استخدام هذا الوعاء	09	25%
أسباب أخرى	06	16,66%
المجموع	36	100%

الجدول رقم7: تفسير الأساتذة لنقص الخدمات في قسم المخطوطات بالمكتبة

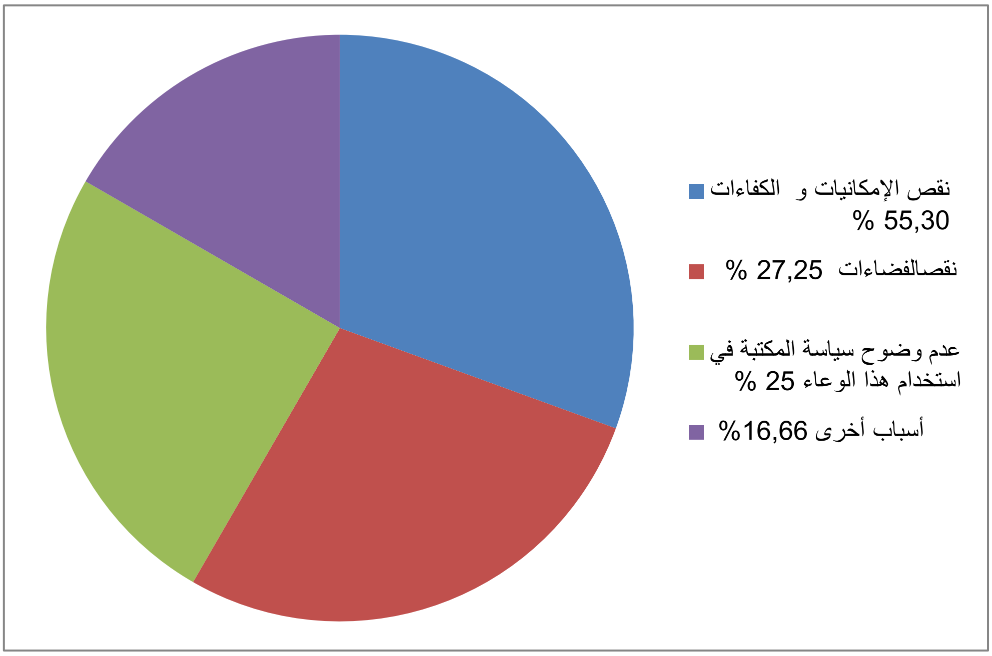

الشكل رقم12:نسبة تفسير الأساتذة لنقص الخدمات في قسم المخطوطات بالمكتبة

*من خلال الجدول المبين يتضح لنا أن نسبة الذين أجابوا بأن نقص الخدمات في قسم المخطوطات بالمكتبة الجامعية يعود إلى نقص الإمكانيات و الكفاءات و التي بلغت نسبتهم بـ 30,55% و ا راجع إلى

عدم وجود ميزانية خاصة بقسم المخطوطات بالمكتبة و عدم إعطائه أهمية كبيرة بتوفير الإمكانيات اللازمة و توفير الكفاءات الخاصة به لمعالجته و حفظه بالطرق العلمية أما فيما يخص الذين أجابوا بأن نقص الخدمات بالقسم تعود إلى نقص الفضاءات و التي قد بلغت نسبتهم بـ 27,77% و هذا يدل على عدم وجود مكان و فضاء خاص مهيء لحفظ هذا الموروث الثقافي الذي يعتبر جزء من التراث و مادة خام للبحث العلمي في حين نجد أن نسبة الأساتذة التي بلغت 25% يرجعون أن سبب نقص الخدمات بالقسم إلى عدم وضوح سياسة المكتبة في إستخدام رصيد المخطوطات نظرا لنقص الوعي و المعرفة الجيدة بأهمية المخطوطات و مختلف الشروط التي تطبق عليها لحفظه و معالجته وتحقيقه و بالتالي إتاحته و نشره للمستفيدين من أجل التعريف به و بأهميته خاصة في البحث العلمي. أما الذين أعطوا أسباب أخرى لنقص الخدمات بالقسم و التي بلغت نسبتهم بـ 16,66% و التي تمثلت في :

-عدم الإهتمام الجدي بهذا القسم منذ افتتاح الجامعة رغم أن أهداف تأسيسها إحياء التراث الوطني بصفة عامة

-عدم وجود مناخ معد لمعاينة المخطوطات.

-لا توجد عناية من قبل الإدارة العلمية .

-عدم وجود وسائل خاصة للحفاظ على المخطوطات من أجهزة و غيرها.

-موضوعات المخطوطات التي في القسم ليست جذابة

- حراسة المخطوطات .

سؤال رقم(05): ما رأيكم بقسم المخطوطات:

أ- من حيث أدوات التعريف بالمخطوط:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
جيدة	02	09,52%
متوسطة	15	71,42%
ضعيفة	04	19,04%
المجموع	21	100%

جدول رقم 08 : رأي الأساتذة بأدوات التعريف بقسم المخطوطات.

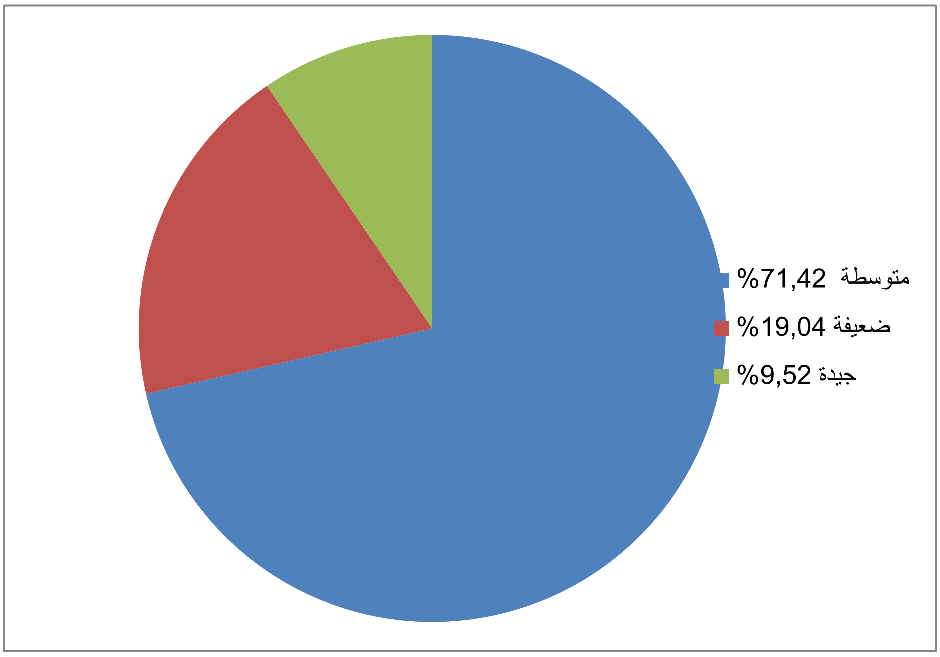

الشكل رقم 13 : نسبة رأي الأساتذة بأدوات التعريف بالمكتبة

*تعتبر من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أ رأي الأساتذة بأدوات التعريف بقسم المخطوطات "متوسطة" و التي حققت النسبة الأكبر و التي بلغت 71,42% نقص أدوات التعريف بالمخطوطات فيوجد أداة واحدة و هي الفهرس أما فيما يخص برأي الأساتذة بأن هذه الأدوات "ضعيفة " فقد قدرت نسبتهم بـ 19,52% و هذا راجع لوجود مخطوطات غير معرفة لدى الباحثين و أما الذين أجابوا بأنها "

جيدة " بلغت نسبتهم بـ 09,52% و ذلك لوجود الفهرس بنوعيه الآلي و المطبوع و الذي في رأيهم كاف للتعريف برصيد المخطوطات بالمكتبة.

ب-طريقة الترتيب و التصنيف.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
مناسبة	10	47,61%
غير مناسبة	11	52,38%
المجموع	21	100%

الجدول رقم 09: رأي الأساتذة بقسم المخطوطات من حيث طريقة الترتيب و التصنيف

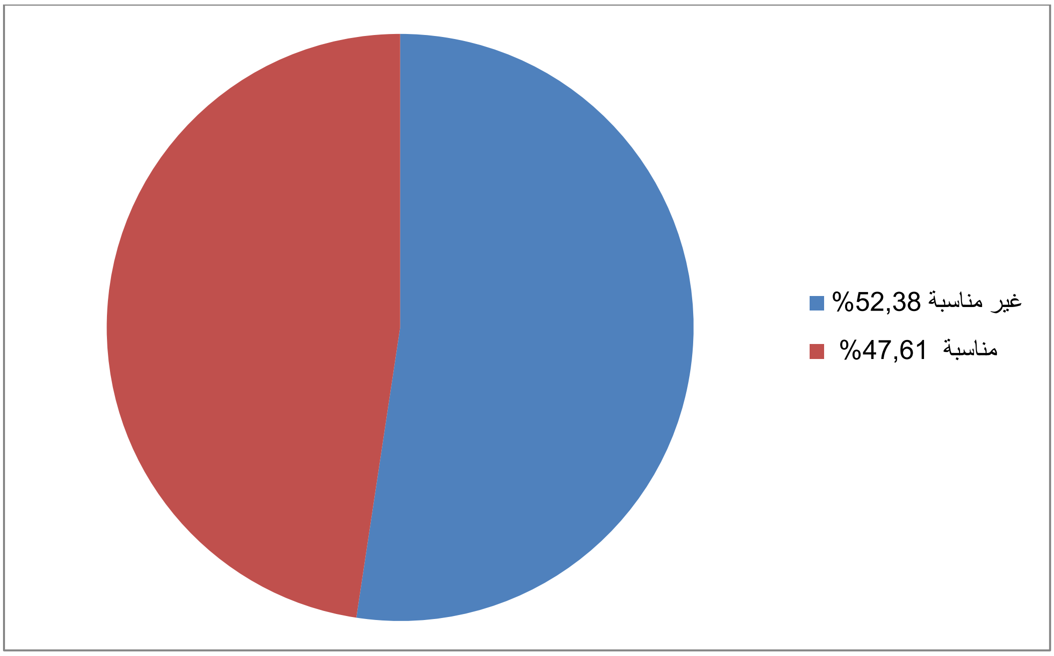

الشكل رقم14:يبين نسبة رأي الأساتذة في طريقة الترتيب و التصنيف

*يوضح الجدول أن نسب الإجابة متقاربة فقد قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن طريقة الترتيب و التصنيف غير مناسبة بـ 52,38% و هذا راجع إلى كون نظام التصنيف المطبق على المخطوطات لا يتلاءم مع المخطوط أو أن المكتبيين ليس لديهم المعرفة الكافية لتطبيق خطة تصنيف ديوي العشري و ليست هناك مرونة في هذه الخطة لتتلائم مع موضوعات المخطوطات أما فيما يخص الأساتذة الذين أجابوا بأن طريقة الترتيب و التصنيف مناسبة قدرت نسبتهم بـ 47,61% مما يدل على أن الأساتذة يرون

أن نظام التصنيف المطبق في المكتبة على المخطوطات يتلاءم مع موضوعات المخطوطات الموجودة في المكتبة و باعتبار معظم المكتبات في العالم تطبقه على أوعية المعلومات من بينها المخطوطات.

ج- من حيث شروط الحفظ.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
جيدة	01	4,76%
متوسطة	13	61,90%
ضعيفة	07	33,33%
المجموع	21	100%

الجدول رقم 10 : رأي الأساتذة بقسم المخطوطات من حيث شروط الحفظ

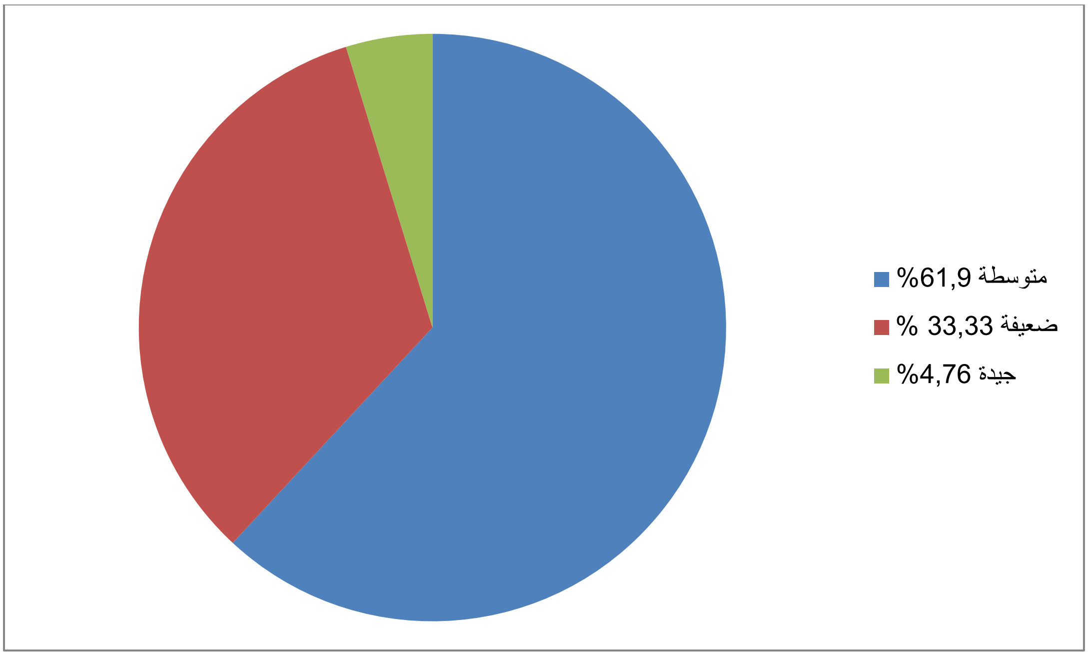

الشكل رقم 15 :يبين نسبة رأي الأساتذة بقسم المخطوطات من حيث شروط الحفظ

*يعد الحفظ من العناصر الأساسية التي يجب توفيرها لحماية المخطوط وهذا ما حاولنا معرفته من خلال رأي الأساتذة بشروط الحفظ بقسم المخطوطات بمكتبة الدكتور احمد عروة حيث قيم معظم الأساتذة بأنها "متوسطة" والتي قدرت نسبتهم بـ 61,90% و هذا يرجع إلى أن المكتبة تطبق نوعا ما الشروط العلمية لحفظ المخطوطات أما فيما يخص الأساتذة الذين أجابوا بأنها "ضعيفة" قدرت نسبتهم بـ 33,33% نظرا إلى

أن مكان حفظ المخطوطات غير كاف و غير مجهز بالتجهيزات اللازمة و المتطورة التي تخص المخطوط لحفظه في حين نجد أن النسبة المتبقية و التي قدرت بـ 4,76% و التي عبرت على الإجابة بـ " جيدة " و يرجع ذلك إلى أن قسم المخطوطات يبذل جهود في سبيل حفظ المخطوطات في حدود الإمكانيات الموجودة.

السؤال رقم 06 : هل ترى من الضروري إنشاء مكتبة خاصة بالمخطوطات ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	20	95,23%
لا	01	4,76%
المجموع	21	100%

جدول رقم 11 : رأي الأساتذة حول إنشاء مكتبة خاصة مخطوطات

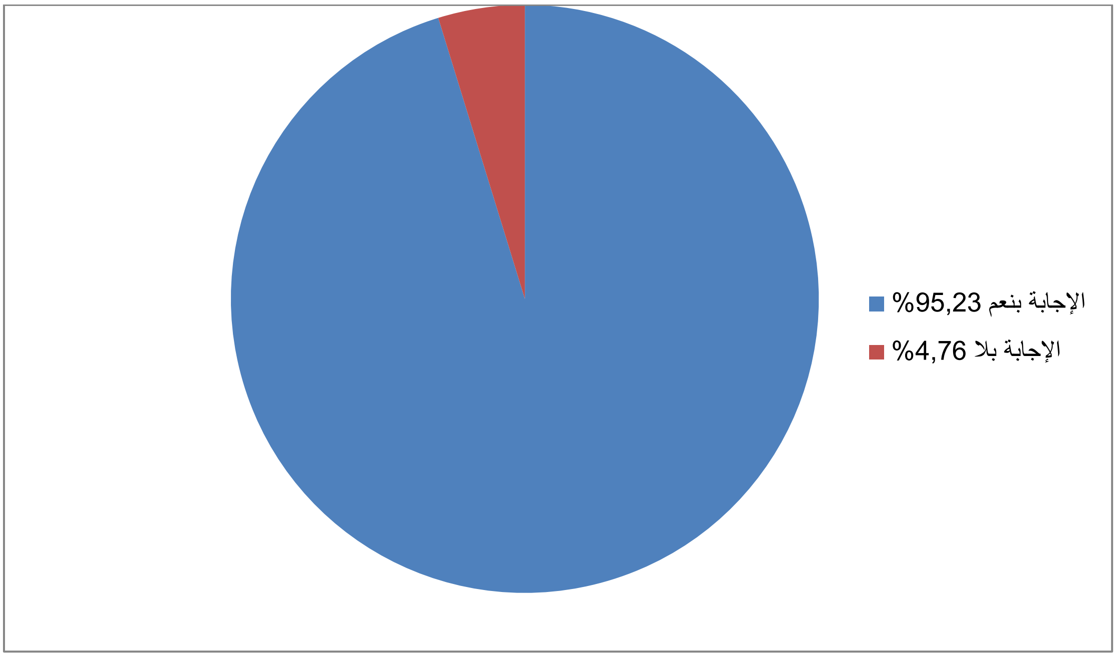

الشكل رقم 16:يبين رأي الأساتذة حول إنشاء مكتبة خاصة بالمخطوطات

*من خلال الجدول المبين أعلاه نجد أن اغلبية الأساتذة يرون أنه من الضروري إنشاء مكتبة خاصة لحفظ المخطوطات والتي قدرت نسبتهم بـ 95,23 % للعناية بها وإعطائها الأهمية التي تليق بها باعتبارها مادة علمية وجزء من التراث إلا أن هناك نسبة قليلة قدرت بـ 4,76 % عارضت إنشاء مكتبة خاصة بالمخطوطات , ربما يرجع السبب الى عدم معرفته بالشروط العلمية والظروف الملائمة لحفظ المخطوطات وإتاحتها .

المحور الرابع: تثمين رصيد المكتبة من المخطوطات لا يتحقق إلا من خلال إتاحته للمستفيدين.

السؤال رقم (07): هل تتردد على قسم المخطوطات بالمكتبة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	13	61,90 %
لا	08	38,09%
المجموع	21	100%

جدول رقم 12 : تردد الأساتذة على قسم المخطوطات .

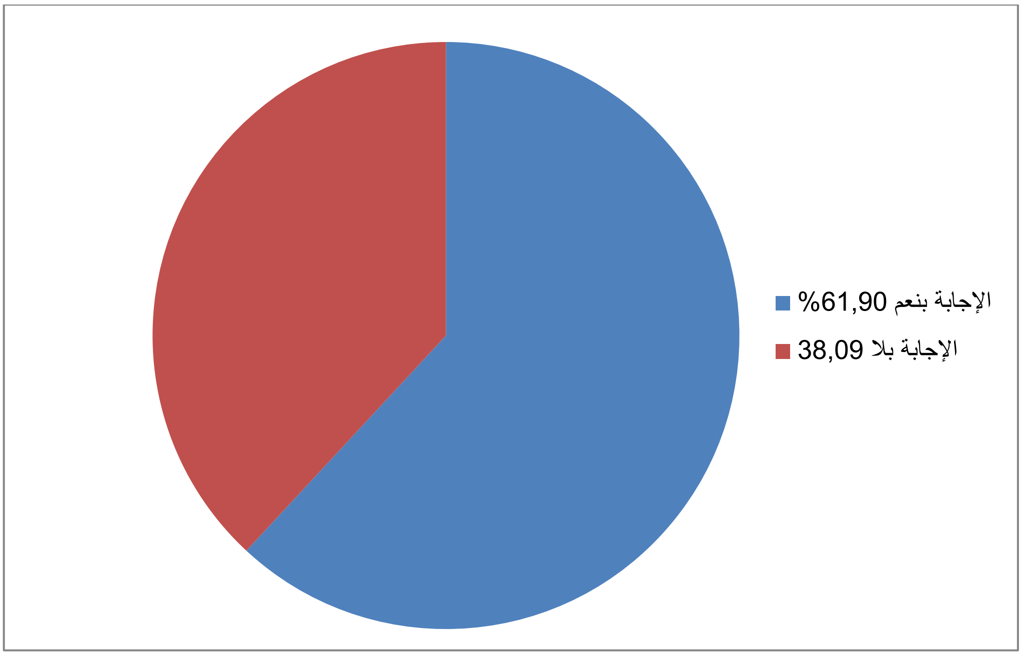

الشكل رقم17:يبين نسبة تردد الأساتذة على قسم المخطوطات

*من خلال إجابة الأساتذة اتضح لنا أن نسبة الأساتذة الذين يترددون على قسم المخطوطات حققت النسبة الأكبر ب 61,90 % وهذا راجع إلى أن المخطوطات تدخل ضمن إهتماماتهم البحثية والذاتية ولكن بصفة خاصة في التدريس بحكم وجود تخصص في توثيق ومخطوطات أما , أما نسبة الذين لايترددون على قسم المخطوطات بلغت 38,09 % بعدم تلائم موضوعات المخطوطات مع اهتماماتهم واحتياجاتهم العلمية

السؤال رقم (08): ماهو الغرض من ترددكم على رصيد المخطوطات بالمكتبة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
أغراض بحثية	13	56,52 %
أغراض تعليمية	06	26,08%
لا يوجد أغراض	04	17,39%
المجموع	23	100%

جدول رقم 13 :الغرض من تردد الأساتذة على رصيد المخطوطات بالمكتبة الجامعية

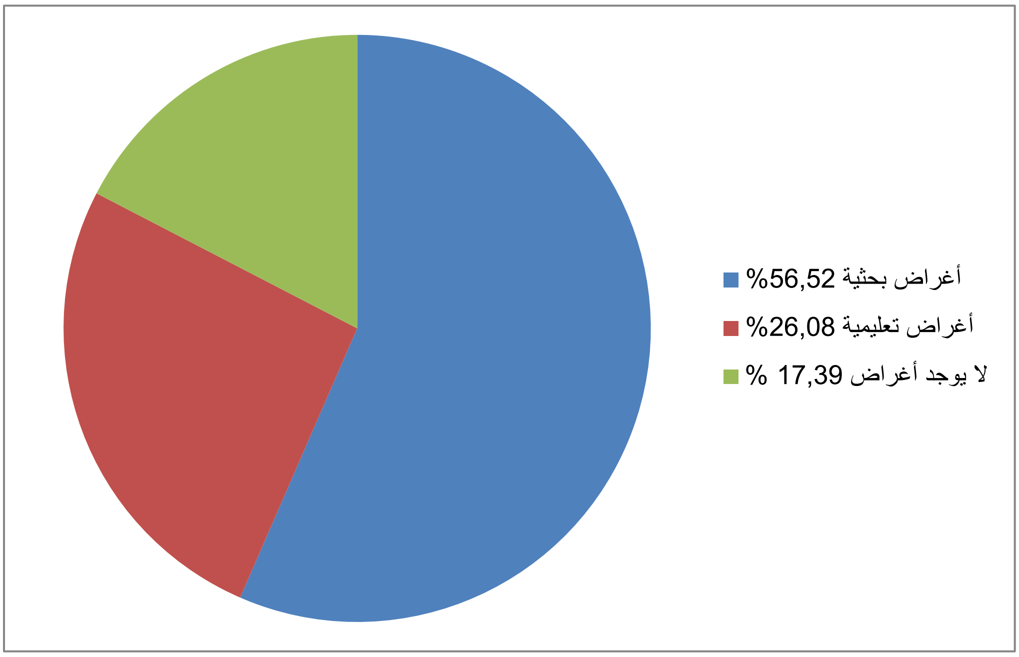

الشكل رقم18: أغراض الأساتذة من استخدام رصيد المخطوطات.

*من خلال إجابة الأساتذة اتضح لنا أغلبهم أجابوا بأنهم يترددون على رصيد المخطوطات لأغراض بحثية حيث قدرت نسبتهم 56,52 % حيث يستعملون رصيد المخطوطات في بحوثهم العلمية , أما فيما يخص الأساتذة الذين يستخدمون المخطوطات لأغراض تعليمية بلغت نسبتهم بـ 26,08 % وهذا نظرا إلى وجود مقاييس خاصة بالمخطوطات بقسم التاريخ فهم يستعملونها لغرض التدريس .أما النسبة المتبقية التي بلغت 17,39 % فلا يوجد أي غرض من التردد على رصيد المخطوطات بالمكتبة .

السؤال رقم (09) : هل رصيد المكتبة من المخطوطات متاح للباحثين ؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	09	42,85 %
لا	12	57,14%
المجموع	21	100%

جدول رقم 14 : حول إتاحة رصيد المخطوطات للباحثين

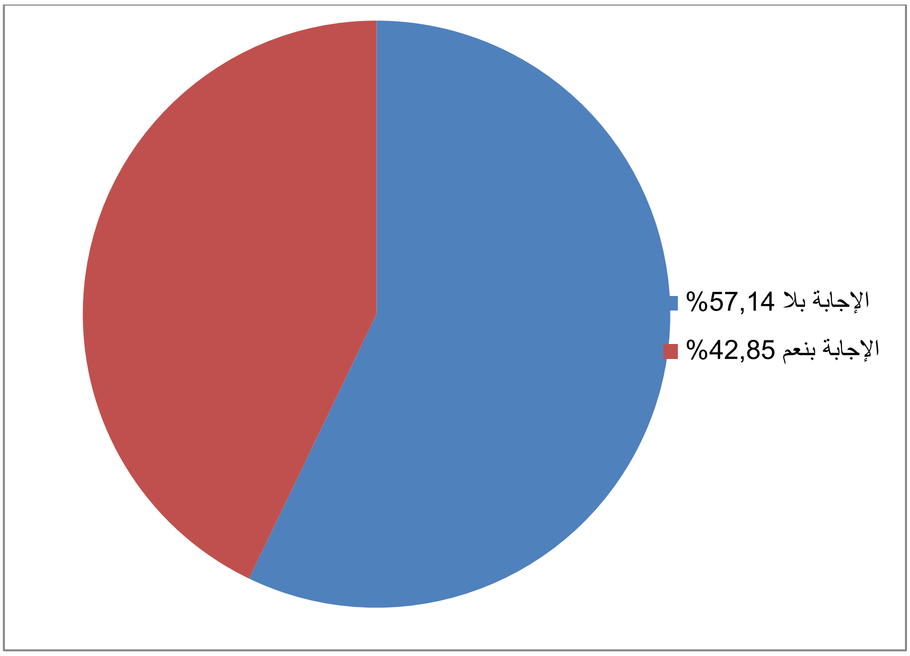

نسبة رأي الأساتذة بإتاحة المخطوطات بالمكتبة الشكل رقم19 :

/ إذا كانت الإجابة بنعم فهل شروط الإطلاع

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم/ مناسبة	04	44,45 %
نعم/ غير مناسبة	05	55,55%
المجموع	09	100%

جدول رقم 15 : رأي الأساتذة بشروط الإطلاع على المخطوطات .

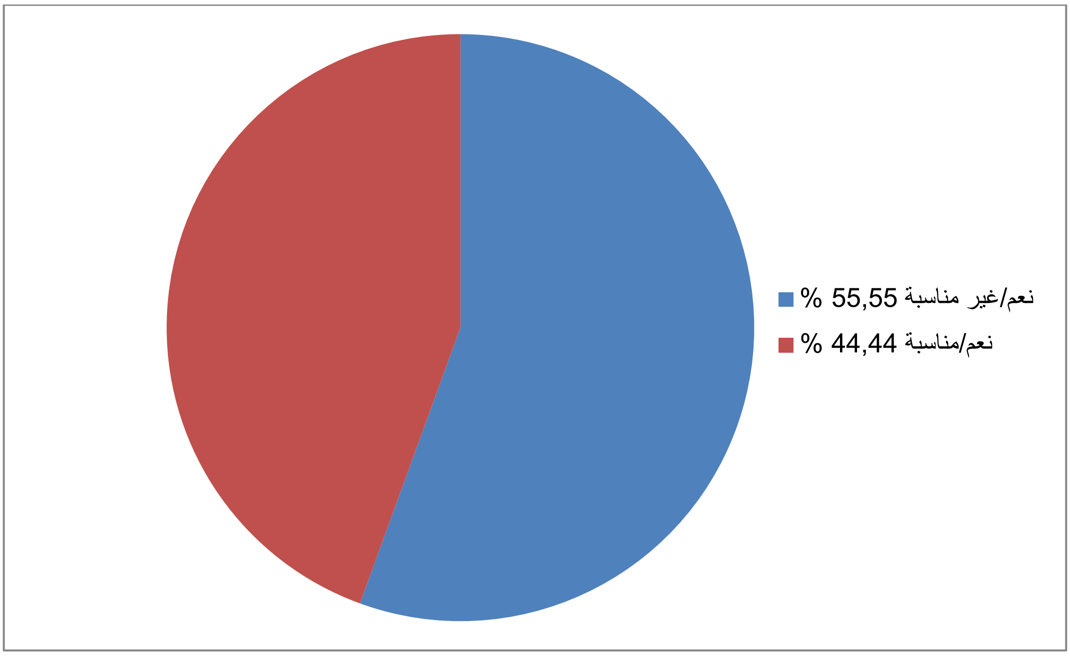

الشكل رقم20: نسبة رأي الأساتذة بشروط الإطلاع على المخطوطات

*من خلال النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن رصيد المخطوطات غير متاح للباحثين قد حققت النسبة الأكبر التي بلغت 57,14 % وهذا يدل على أن المكتبة بصفة عامة لا تؤدي الغرض من وراء حفظها للمخطوطات أما فيما يخص الذين أجابوا بأن رصيد المخطوطات متاح للباحثين والتي بلغت نسبته 42,85 % ربما يرجع ذلك إلى أنه يوجد مخطوطات مصورة أي مطبوعة متاحة في المكتبة للمستفيدين بالإضافة الى الحالات النادرة التي يستفيد بها الباحث من المخطوطات الأصلية وذلك بشروط فمن خلال الجدول رقم 13 فهناك من يرى أن شروط الإطلاع على المخطوطات غير مناسبة والتي بلغت نسبتهم 55,55 % وهذا راجع الى أن المكتبة تطبق شروط لا تتلائم مع احتياجات المستفيدين وعدم استفادتهم الكبيرة من المخطوطات لعدم تعاملهم مع المخطوطات غير أن هناك من يرى أن شروط الإطلاع على المخطوطات والتي بلغت 44,45 % ربما يرجع ذلك الى تلبية احتياجاتهم من هذه الشروط . .

: ما هو الحل الذي ترونه مناسبا لتثمين رصيد المخطوطات؟10سؤال رقم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
الإعتماد على التكنولوجيات الحديثة	15	32,60%
توظيف مختصين في مجال المخطوطات	15	32,60%
توفير الإمكانيات المادية	11	23,91%
حلول اخرى	5	10,86%
المجموع	46	100%

جدول رقم16: رأي الأساتذة في الحل الذي يرونه مناسبا لتثمين رصيد المخطوطات.

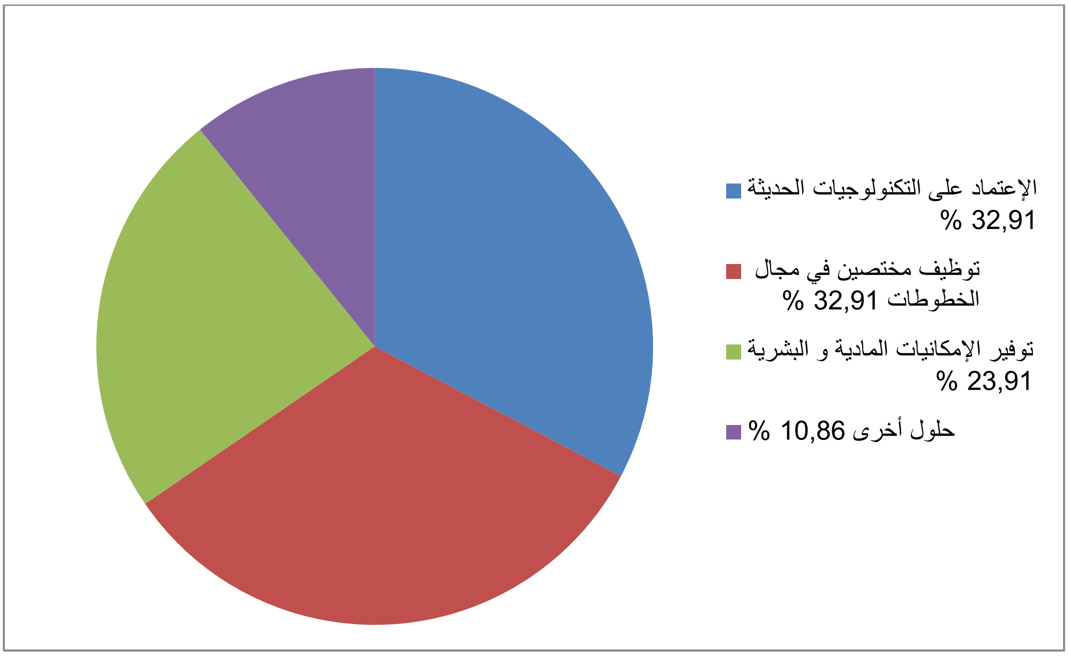

: رأي الأساتذة في الحل الذي يرونه مناسبا لتثمين رصيد المخطوطات21الشكل رقم

*من خلال النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن هناك نسب متساوية في الإجابة و التي تتمثل في الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة و توظيف مختصين في مجال المخطوطات من اجل تثمينه و التعريف به حيث قدرت نسبة كل منها بـ 32,60%ما يدل على عدم وجود مختصين في مجال المخطوطات بالمكتبة بالاظافة إلى التأخر في إنجاز مشروع رقمنة المخطوطات , أما النسبة التي قدرت بـ 23,91% و التي

ترى أن الحل الأنسب لتثمين رصيد المخطوطات هو توفير الإمكانيات المادية و ذلك نظرا إلى نقص التجهيزات الخاصة بالمخطوطات لحفظها و صيانتها و ترميمها و رقمنتها, و هناك من الأساتذة من أعطى حلول أخرى و التي قدرت نسبتهم بـ 10,86% و تتمثل هذه الحلول في :

- الوعي بقيمة المخطوط يحتاج إلى إدارة علمية كفأة تحرص على حفظ المخطوط و اقتنائه و توفيره في البحث العلمي

- تسخير فضاءات مناسبة و مجهزة لمعاينة المخطوطات و الاستفادة منه.

- جلب المخطوطات الموجودة بالمكتبات العامة و الخاصة إلى مكتبة الجامعة.

- توفير التجهيزات اللازمة لتهيأة المخطوطات ذات القيمة العلمية للتحقيق من طرف مختصين

- التعريف بالمخطوطات عن طريق وسائل الإعلام.

6-5 النتائج العامة للدراسة الميدانية :

بعد تحليل محتوى المقابلة و تحليل نتائج بيانات الاستبيان توصلنا إلى النتائج العامة للدراسة الميدانية والتي نوردها على النحو التالي:

1-غياب مختصين في مجال المخطوطات بالمكتبة لا يعني أن المشرفين على قسم المخطوطات لا يقومون بعملهم في سبيل المحافظة على هذا الموروث الثقافي و الدليل على ذلك القيام بدورات تكوينية في هذا المجال لتحسين أدائهم في تقديم الخدمات المناسبة و ذلك وفقا للإمكانيات المتاحة

2-أن المكتبة تتبع معايير علمية للمحافظة على المخطوط و معالجته و بالتالي إتاحته

3-المكتبة لا تقوم بتحقيق المخطوطات الذي يعتبر مرحلة مهمة من المعالجة العلمية قبل إتاحته

4-تضع المكتبة على عاتقها الاهتمام بهذا الموروث الثقافي لما يتميز به من قيمة علمية و مظهر جمالي.

5- اهتمام المكتبة برصيد المخطوطات من أجل القيمة المادية للمخطوط

6- إن المكتبة تملك رصيدا مهما من المخطوطات و في مختلف المجالات

7- عدم تزويد المكتبة بأرصدة المخطوطات إلا عن طريق الهبة

8- نقص الإمكانيات المادية لتوفير الأجهزة الخاصة و المتطورة لحفظ و صيانة المخطوط وترميمه.

9- عدم الاهتمام الكبير بالمخطوطات يجعلها تتعرض إلى أخطار و أمراض.

10-توفير مكان مناسب لحفظ المخطوطات و عدم الأخذ بعين الاعتبار التطلعات المستقبلية من زيادة رصيد المخطوطات.

11- سعي المكتبة إلى توفير مكان خاص للإطلاع على رصيدها من المخطوطات.

12- عدم وجود مكان خاص بصيانة المخطوطات وترميمها.

13- سعي المكتبة إلى رقمنة مخطوطاتها و توفير الأجهزة لذلك.

14- إن الهدف من وراء رقمنة رصيد المكتبة من المخطوطات هو إتاحته للمستفيدين من أجل الإطلاع و البحث العلمي.

15-توقف مشروع الرقمنة للمخطوطات بسبب وجود مشاكل تقنية و عدم توفر الإمكانيات المادية لحل هذا المشكل.

16-تأخر الغرض أو الجدوى من إنجاز مشروع الرقمنة ألا و هو إتاحة المخطوطات للمستفيدين لأغراض الإطلاع و البحث العلمي بسبب المشاكل التي تعاني منها المكتبة في هذا المجال.

-17 معظم أساتذة التاريخ لهم دراية بامتلاك المكتبة لرصيد من المخطوطات و التي بلغت نسبتهم بـ 99,49 % .

18- يرى اغلب أفراد عينة الدراسة بأن مخطوطات المكتبة في وضعية متوسطة.

19-يدخل رصيد المكتبة من المخطوطات ضمن الاهتمامات و الاحتياجات العلمية للأساتذة و ذلك بنسبة 66,66%.

20- إن نقص الخدمات بقسم المخطوطات بالمكتبة يعود إلى جملة من الأسباب هي نقص الإمكانيات والكفاءات بنسبة 30,55%.

21- يقيم أفراد العينة أدوات التعريف بانها متوسطة.

22- يرى بعض من أفراد العينة أ طريقة التصنيف و الترتيب غير مناسبة

23- يرى أغلب أفراد العينة بأن شروط الحفظ متوسطة.

24- يتفق أغلب أفراد العينة أنه لابد من إنشاء مكتبة خاصة بحفظ المخطوطات و ذلك بنسبة 95,23%

25- يتردد أغلب أساتذة قسم التاريخ على قسم المخطوطات و ذلك بنسبة 61,90%

26- الغرض من تردد أغلب الأساتذة على رصيد المخطوطات بالمكتبة هو من أجل القيام بالبحوث العلمية

27- يقر أغلب أساتذة قسم التاريخ بأن رصيد المخطوطات غير متاح للباحثين.

28- يرى بعض أساتذة قسم التاريخ بلن شروط الإطلاع غير مناسبة بإعتبار أنهم أتيحت لهم الفرصة للاستفادة من المخطوطات.

29- إن الحل الذي يراه أغلب أفراد العينة مناسبا لتثمين رصيد المخطوطات على أوسع نطاق يتمثل في الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة إضافة إلى توظيف مختصين في مجال المخطوطات لمعالجته والمحافظة عليه.

7-5 النتائج على ضوء الفرضيات :

من خلال المعلومات التي استقيناها ميدانيا وانطلاقا من الفرضيات التي اعتمدنا عليها في دراستنا يمكن تقديم نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات وفق ما يلي :

الفرضية الأولى :

المتمثلة في كون "غياب تخصص في المخطوطات بأقسام علم المكتبات في الجزائر يؤثر سلبا على وجود الإطار البشري المتخصص و المؤهل لمعالجة وحفظ المخطوطات "فقد كشفت النتائج أنه لا يوجد مختصين في مجال معالجة وحفظ المخطوطات رغم قيام المشرفين على قسم المخطوطات بدورات تكوينية في هذا المجال وذلك من أجل تحسين أدائهم ، وبالتالي فإن هذه الفرضية تحققت .

الفرضية الثانية :

والمتمثلة في" نقص الموارد المالية و الفضاءات الخاصة يشكل عائقا يحول دون توفير الشروط اللازمة لحفظ وحماية المخطوطات بالمكتبات الجامعية "فقد كشفت النتائج أنه لا يوجد مساحات خاصة بالعمليات الفنية التي تقوم بها المكتبة على رصيد المخطوطات بمعنى أنه لا يوجد مكان كافي لحفظ

المخطوطات مستقبلا أو مكان خاص بالتجليد والترميم والتصوير والإطلاع وبالتالي فإن هذه الفرضية تحققت .

الفرضية الثالثة :

و المتمثلة في "عدم توفر رؤية واضحة للغرض من إنشاء و تنمية أرصدة المخطوطات "فقد كشفت النتائج أن هناك نقص الخدمات في القسم و يرجع ذلك إلى نقص الإمكانيات و الكفاءات و الفضاءات كما أن أغلبية الأساتذة رأوا أنه من الضروري إنشاء مكتبة خاصة بالمخطوطات لتحقيق الغرض من حيازة المكتبة الجامعية على رصيد مهم من المخطوطات و كيفية استثماره و بناء على هذا فإن الفرضية الثالثة قد تحققت.

الفرضية الرابعة:

و المتمثلة في أن " تثمين رصيد المكتبة من المخطوطات لا يتحقق إلا من خلال إتاحته للمستفيدين " فقد كشفت النتائج أنه يوجد إطلاع على المخطوطات كما أنه يوجد نقص في أدوات التعريف برصيد المخطوطات من المخطوطات و عليه يمكن القول إن الفرضية الرابعة للبحث قد تحققت.

8-5 الاقتراحات :

1- إنشاء مكتبة خاصة بالمخطوطات ومطابقة للمعايير العلمية والدولية للنهوض بهذا التراث الأصيل.

2- التعجيل بعملية الرقمنة لتحقيق الغرض من تبني الاهتمام بـأرصدة المخطوطات ألا وهو إتاحتها وحماية النسخ الأصلية .

3- إنشاء مخابر للحفظ والتجليد و الصيانة مجهزة بالأجهزة المتطورة للعناية بالمخطوطات.

4- ضرورة تثمين رصيد المكتبة من المخطوطات بإقامة معارض و ملتقيات وندوات للتعريف به وكذلك رقمنته وإتاحته على شبكة الانترنت .

5- توظيف مختصين في مجال المخطوطات لمعالجته وحفظه وحمايته.

6- العمل على اقتناء وجمع المخطوطات المتواجدة في الزوايا والمساجد وعند العائلات بهدف تكوين رصيد معتبر يلبي احتياجات المستفيدين العلمية وكذلك العمل على الحصول على نسخ مصورة من نوادر المخطوطات الموجودة بالمكتبات الأخرى سواء داخل الوطن أو خارجه .

7- ضرورة الاتفاق على وضع مواصفات علمية للمخطوطات في كل ما يتعلق بالتحقيق و الفهرسة والتصنيف والحفظ و الصيانة وإعداد وسائل بحث للتعريف بأرصدة المخطوطات.

8- الاستفادة من تجارب مكتبات جامعية رائدة و متطورة في مجال حفظ مخطوطاتها ومعالجتها وإتاحتها مثل مكتبة عمادة المكتبات الجامعية بالإمارات .

الخاتمة:

تناول هذا البحث بالدراسة موضوع المخطوطات بالمكتبات الجامعية و ، ولقد جاءت في قسمين أساسيين نظري و تطبيقي أما النظري فخصص للجوانب المفاهيمية ذات الصلة بموضوع الدراسة أما التطبيقي فاعتمد على دراسة تجربة مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة.

وبعد إجراء الدراسة الميدانية و استثمار ما وفرته أدوات البحث من معطيات و معلومات خلصنا إلى جملة من النتائج أكدت أن هناك اهتمام بالغ الأهمية من طرف المكتبات الجامعية بالمخطوطات مما شجعها على رصدها وجمعها وتوفير الظروف الملائمة لحفظها و ذلك بغرض إتاحتها لجمهور المستفيدين لأغراض البحث العلمي .

لقد أكدت نتائج الدراسة أن مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية من ضمن المكتبات التي تملك رصيدا غنيا و معتبرا من المخطوطات إلا أنه يجب تملك رصيدا غنيا ومعتبرا من المخطوطات إلا أنه يجب عادة النظر في السياسة المعتمدة حاليا في مجال المخطوطات وهي فعلا تسعى إلى تحقيق ذلك من خلال مختلف المشاريع التي تنوي القيام بها مستقبلا كمشروع رقمنة المخطوطات مع التأكيد على ضرورة توظيف مختصين في مجال المخطوطات و كذلك من المهندسين المختصين في الإعلام الآلي إضافة إلى اعتماد التكوين المستمر وتبادل الخبرات مع المؤسسات المتخصصة في مجال المخطوطات وطنيا و دوليا.

قائمة المراجع

القواميس و الموسوعات:

1- أحمد, محمد الشامي.الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات و المعلومات و الحاسبات:قاموس إنجليزي-عربي, مجلد 02 ,ط1.المكتبة الأكاديمية, 2001 .

02- حسب الله, السيد.الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات و المعلومات: إنجليزي-عربي.القاهرة:المكتبة الأكاديمية،2001.

03- خليفة, شعبان. قاموس الشبهاوي لمصطللحات المكتبات و المعلومات.القاهرة:العربي للنشر والتوزيع,1990.

04- محمد, الشويخات؛أحمد , مهدي . الموسوعة العربية العالمية .ج22 .الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة,1999

05- ميلاد, سلوى علي.قاموس مصطلحات الوثائق و الأرشيف و المعلومات.الرياض:دار المريخ للنشر و التوزيع,1988.

06- ياسر يوسف, عبد المعطي.القاموس الشارح في علوم المكتبات و المعلومات:إنجليزي-عربي.ط1.القاهرة:دار الكتاب الحديث,2008.

الكتب:

07- بدر , أحمد.مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات.الرياض: دار المريخ,1985.

08- حامد, خاد.منهج البحث العلمي.الجزائر: دار ريحانة,2003.

09- الحلوجي , عبد الستار.المخطوط و التراث العربي.ط1.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية,2002.

10- الحلوجي , عبد الستار.نحو علم المخطوطات.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية,2004.

11- الحلوجي, عبد الستار.المخطوط العربي.القاهرة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1978

12- خليفة, ربيع حامد.الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي .القاهرة:الدار المصرية اللبنانية,1999.

13- سيد،أيمن فؤاد.الكتاب العربي المخطوطات وعلم المخطوطات.القاهرة:الدار المصرية ،1997.

14- شاهين, عبد المعز.الأسس العامة لعلاج ترميم و صيانة الكتب و المخطوطات و الوثائق التاريخية.القاهرة:الهيئة المصرية العامة لصناعة الكتاب,1990.ص286.

15- العبيدي، صلاح حسين .الملامح الفنية والتقنية للمخطوط الإسلامي المزوق في العصر العباسي.مجلة التراث والثقافة . دبي : مركز جمعة الماجد.ع 51 ، 2005.

16-عليان, ربحي مصطفى . المكتبات و المعلومات و البحث العلمي . عمان: عالم الكتاب,2006.

17-عمر ,هشري.أساسيات علم المكتبات و المعلومات.عمان:دار الشروق,1997.

18-فتحي, محمد عبد الهادي. البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية, 2002.

19- فضيل,بليو.اسس المنهجية في العلوم الإجتماعية.قسنطينة:جامعة منتوري, 1999.

20-عامر إبراهيم ،قندليجي ؛عليان ،ربحي مصطفى .مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت.عمان :دار الفكر , 2000

21- كليب,فضل جميل؛عبيد,فؤاد محمد خليل.المخطوطات العربية: فهرستها علميا و عمليا.ط1.-دار جرير:2006.

22- المرعشلي،يوسف.أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات . ط 1 . لبنان:دار المعرفة ،2003.

23- مورنيو،مانويل جرسيه. الفن الإسلامي في إسبانيا.القاهرة :مؤسسة شباب الجامعة ،1999.

24- يوسف, مصطفى السيد.صيانة المخطوط علما و عملا .القاهرة:عالم الكتب, 2000.

25- اليونسكو.العناية بالمخطوطات و طرق مناولتها:كتيب عن حماية التراث الثقافي رقم 2.باريس:اليونسكو,2006.

المجلات و السلاسل:

26- سلسلة بحوث المكتبات .تاريخ الكتب والمكتبات.الرياض:مكتبة الملك فهدالوطنية،2007.ص 84 .

27- الشريف ,عبد الله.المخطوطات العربية فهرستها, تحقيقها و أماكن تواجدها في العالم.مجلة المعلومات.العدد 03 .1999.

المذكرات:

28- حامدي,نبيلة؛ بوعزيز, فاطمة. إسهامات المخطوطات العربية في دعم البحث العلمي في الجامعات الجزائرية : دراسة ميدانية بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة.مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات و المعلومات.قسنطينة,2011

29- خشانة , نورالدين؛ سالم, علي. المخطوط العربي وآفاق تطويره في المكتبات الجامعية:مكتبة الدكتور أحمد عروة نموذجا.مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم المكتبات.قسنطينة,2006

30- طالبي,كريم. تكنولوجيا المعلومات و دورها في حفظ و صيانة المخطوطات: مكتبة الدكتور أحمد عروة نموذجا. مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم المكتبات. قسنطينة,2006

31- كريم, مراد؛ مزلاح,رشيد.فهرس موضوعي لمخطوطات مكتبة الدكتور احمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم الكتبات . قسنطينة,1989.

32- مزلاح, رشيد.الأنظمة الآلية و دورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الامير عبد القادر: واقع وآفاق. مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علم المكتبات. قسنطينة,2006 .

33- مصباحي, غنية.المخطوط العربي في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الإتصال: دراسة ميدانية بمركز أرشيف ولاية قسنطينة ومكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات. قسنطينة,2010.

المواقع الإلكترونية (الوابوغرافيا) :

34- المخطوط العربي .تمت الزيارة يوم 2012/04/18.متاح على

35- المالكي, مجبل لازم مسلم.صيانة المخطوطات العربية و ترميمها : لتجربة الأمانة العامة لدار المخطوطات في صنعاء. تمت الزيارة يوم :2012/04/05.متاح على الخط التالي:http//www.arabcin.net/arabiaall/3-2001/18.html.

36- فرحات،هاشم.تكنولوجيا المعلومات وأثرها في ضبط المخطوطات وإتاحتها، تمت الزيارة يوم (2012-04-10)متاح على الخط التالي:.

.http://www.librarian-net.

37- التعريف بمكتبة الدكتور -أحمد عروة-جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.تمت الزيارة يوم 2012-05-10.متاح على الخط التالي:http://www.univ-emir.dz/bibliotheque/html.

38- الموسوعة الحرة.ويكيبديا .تمت الزيارة يوم: 2012-04-10 .متاح على الخط التالي: http//ar.wikipedia.org/wiki/

39-جريدة الإتحاد.تمت الزيارة يوم 15-04-2012.متاح على الخط

.http://www.alittihad.ae/details.php ?id=32430

الملاحق

الملحق الأول: أسئلة المقابلة

الملحق الثاني: الإستبيان

المقابلة

أسئلة المقابلة :

المحور الأول: المخطوطات و مقومات استثمارها بالمكتبات الجامعية.

1-هل لديكم كفاءات (مختصون) في مجال المخطوط؟

2-برأيكم ما تأثير الإطار البشري في معالجة المخطوطات و تقديم الخدمات المناسبة؟

3-هل هناك برامج تكوينية للموظفين الذين يتولون مهمة الإشراف على المخطوطات؟

4-هل يوجد بالمكتبة أدوات للتعريف برصيد المخطوطات (فهرس، قائمة أو كشاف)؟

5-هل هي تعتمدون معايير علمية في المعالجة الفنية للمخطوطات؟

6-هل تقومون بإتاحة المخطوطات للمستفيدين للإطلاع و البحث العلمي؟

7-ما هي الشروط التي تتبعونها في ذلك؟

8-من هم المستفيدون الذين يمكنهم الإطلاع على المخطوطات؟

9-هل تقوم المكتبة بالاهتمام برصيد المخطوطات من أجل المظهر الجمالي أم من أجل الاستفادة العلمية؟

المحور الثاني: المخطوطات بمكتبة الدكتور أحمد عروة الجامعية :الواقع و التطلعات.

10- تملك مكتبتكم حاليا رصيدا مهما من المخطوطات، كم هو عددها لحد الآن؟

11- ما هو مصدرها و كيف تم الحصول عليها؟

12-ما هو الغرض من تبنيكم الإهتمام بهذا الموروث الثقافي؟

13-هل يتم مراعاة الشروط العلمية لحفظ رصيد المخطوطات في مكتبتكم؟

14-هل لديكم معوقات في عملية الحفظ و ما طبيعتها؟

15-هل تعرضت مخطوطات المكتبة إلى إصابات أو مخاطر؟

16-هل المساحة المخصصة لحفظ المخطوطات بالمكتبة كافية؟

17-هل تخصصون مكانا خاصا للإطلاع على المخطوطات؟

18-هل تتم عملية صيانة و معالجة المخطوط و متى و أين يتم ذلك؟

19-ما هي الوسائل التي تستخدمونها في عملية صيانة و ترميم المخطوط؟

20-هل لديكم مشروع لرقمنة رصيد المكتبة من المخطوطات؟

21-برأيكم هل مشروع الرقمنة يعتبر الحل الأنسب للتعريف برصيد المكتبة من المخطوطات وإتاحته؟

22-هل تواجهون حاليا مشاكل في إنجاز مشروع الرقمنة الذي تم اعتماده بالمكتبة؟ و ما طبيعتها؟

23- و ما هي الحلول التي يمكن اللجوء إليها لإنجاح المشروع؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري – قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

قسم علم المكتبات و المعلومات.

تخصص تقنيات أرشيفية.

استمارة استبيان

في إطار إنجاز مذكرة تخرج للحصول على شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص تقنيات أرشيفية بعنوان

"إنشاء وتنمية أرصدة المخطوطات بالمكتبات الجامعية والجدوى منها:تجربة مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة وذلك من إعداد الطالبتين

شعيبي إيمان و ذيب بسمة بإشراف د.كريم مراد

هذا الإستان الذي نضعه بين أيديكم مصمم لجمع البيانات الخاصة باستطلاع رأي الأساتذة بقسم التاريخ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة حول الخدمة التي يقدمها قسم المخطوطات بمكتبة الدكتور أحمد عروة ومعرفة آرائهم وتقييمهم لمدى استفادتهم من رصيد المخطوطات الذي تزخر به مكتبة الجامعة.

وعليه نلتمس منكم التفضل الإجابة على أسئلة الاستبيان ,علما أن البيانات المقدمة ستضل سرية و لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية 2011-2012

المحور الثالث الغرض من توفير المخطوطات في المكتبات الجامعية

س1- هل أنتم على دراية و معرفة بامتلاك المكتبة لرصيد من المخطوطات ؟

- نعم ☐
- لا ☐

س2- كيف تقيمون وضعية المخطوطات بالمكتبة ؟

- جيدة ☐
- متوسطة ☐
- سيئة ☐

س-3 هل يدخل رصيد المكتبة من المخطوطات ضمن اهتماماتكم و احتياجاتكم العلمية؟

- نعم ☐
- لا ☐

س-4 بماذا تفسرون نقص الخدمات في قسم المخطوطات بالمكتبة؟

- نقص الإمكانات و الكفاءات ☐
- نقص الفضاءات ☐
- عدم وضوح سياسة المكتبة في استخدام هذا الوعاء ☐
- أسباب أخرى...

....

....

س5- ما هو رأيكم بقسم المخطوطات من حيث

ا-أدوات التعريف بالمخطوط

- جيدة ☐

- متوسطة ☐

- ضعيفة ☐

ب- طريقة الترتيب والتصنيف

- مناسبة ☐

- غير مناسبة ☐

ج-شروط الحفظ

- جيدة ☐

- متوسطة ☐

- ضعيفة ☐

س6- هل ترون أنه من الضروري إنشاء مكتبة خاصة بالمخطوطات ؟

- نعم ☐

- لا ☐

المحور الرابع : تثمين رصيد المكتبة من المخطوطات لا يتحقق إلا من خلال إتاحته للمستفيدين.

س7-هل تتردد على قسم المخطوطات بالمكتبة؟

- نعم ☐

- لا ☐

س8- ما هو الغرض من ترددكم على رصيد المخطوطات بالمكتبة ؟

- أغراض بحثية ☐

أغراض تعليمية ☐

س9- هل رصيد المكتبة من المخطوطات متاح للباحثين؟

- نعم ☐

- لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم

هل شروط الإطلاع على المخطوطات بالمكتبة؟

- مناسبة ☐

- غير مناسبة ☐

س10- ما هو الحل الذي ترونه مناسبا لتثمين رصيد المخطوطات على أوسع نطاق؟

- الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة و الرقمنة ☐

- توظيف مختصين في مجال المخطوطات ☐

- توفير الإمكانيات المادية و البشرية ☐

حلول أخرى...

....

....

Résumé

Ce mémoire de master techniques archivistiques traite le thème des manuscrits et leur importance dans la création des fonds des bibliothèques universitaires.

Le manuscrit constitue aussi une valeur patrimoniale culturelle et historique de la nation et une source documentaire importante pour la recherche scientifique, ce qui fait de lui donc un support qui intéresse les utilisateurs dans les bibliothèques qu'ils soient étudiants ou chercheurs.

Dans ce contexte, cette étude vise à présenter l'expérience de la bibliothèque universitaire Dr Ahmed Aroua de l'Université Emir Abdelkader des sciences islamiques de Constantine.

Cette étude est composé de cinq chapitre ; le premier traite l'aspect méthodologique ,le deuxième chapitre est consacre au concepts théoriques et les définitions du manuscrits tandis que le troisième chapitre parle des expériences pilotes dans les différentes institutions documentaires qui sinteressent aux manuscrits.

Les quatrième et cinquième chapitres sont réservés exclusivement à l'étude sur le terrain et ses résultats, où deux outils ont été utilisés pour recueillir les données et qui sont l'entretien menée avec le responsable du service des manuscrits à la Bibliothèque Dr.. Ahmed Aroua et également le questionnaire que nous avons distribué aux enseignants du département d'histoire et civilisation islamique à la même université.

Après avoir analysé les réponses du questionnaire et l'analyse de contenu des réponses de l'interview nous sommes arrivés aux résultats de la recherche qui ont été renforcées par un ensemble de propositions y compris le recrutement de spécialistes dans le domaine des manuscrits et l'utilisation des la technologies nouvelles dans le traitement, l'entretien et la diffusion des manuscrits.

Mots-clés

Manuscrits - bibliothèques universitaires - de faisabilité - une étude de terrain - Dr Ahmed bibliothèque de boucles - Constantine

Summary

This master thesis deals with the manuscripts and their importance in creating funding in university libraries.

The manuscript is also a cultural and historical heritage of the nation and an important documentary source for scientific research, what makes him so support users are interested in libraries whether they are students or researchers.

In this context, this study aims to present the experience of the University Library Dr. Ahmed Aroua Emir Abdelkader University of Islamic Sciences in Constantine.

This study consists of five chapter: the first deals with the methodological aspect, the second chapter is devoted to theoretical concepts and definitions of the manuscripts while the third chapter speaks of pilot experiences in different institutions documentary sinteressent manuscripts.

The fourth and fifth chapters are reserved exclusively to the field study and its results, where two tools were used for data collection and maintenance are carried out with the head of manuscripts at the Library of Dr.. Ahmed Aroua and also the questionnaire that we distributed to teachers of the Department of History and Islamic Civilization at the same university.

After analyzing the questionnaire responses and content analysis of responses to the interview we got to research results which have been reinforced by a set of proposals including the recruitment of specialists in the field of manuscripts and the use of new technologies in processing, maintenance and dissemination of manuscripts.

Keywords

Manuscripts - university libraries - feasibility - a field study - Dr Ahmed loop library - Constantine

---